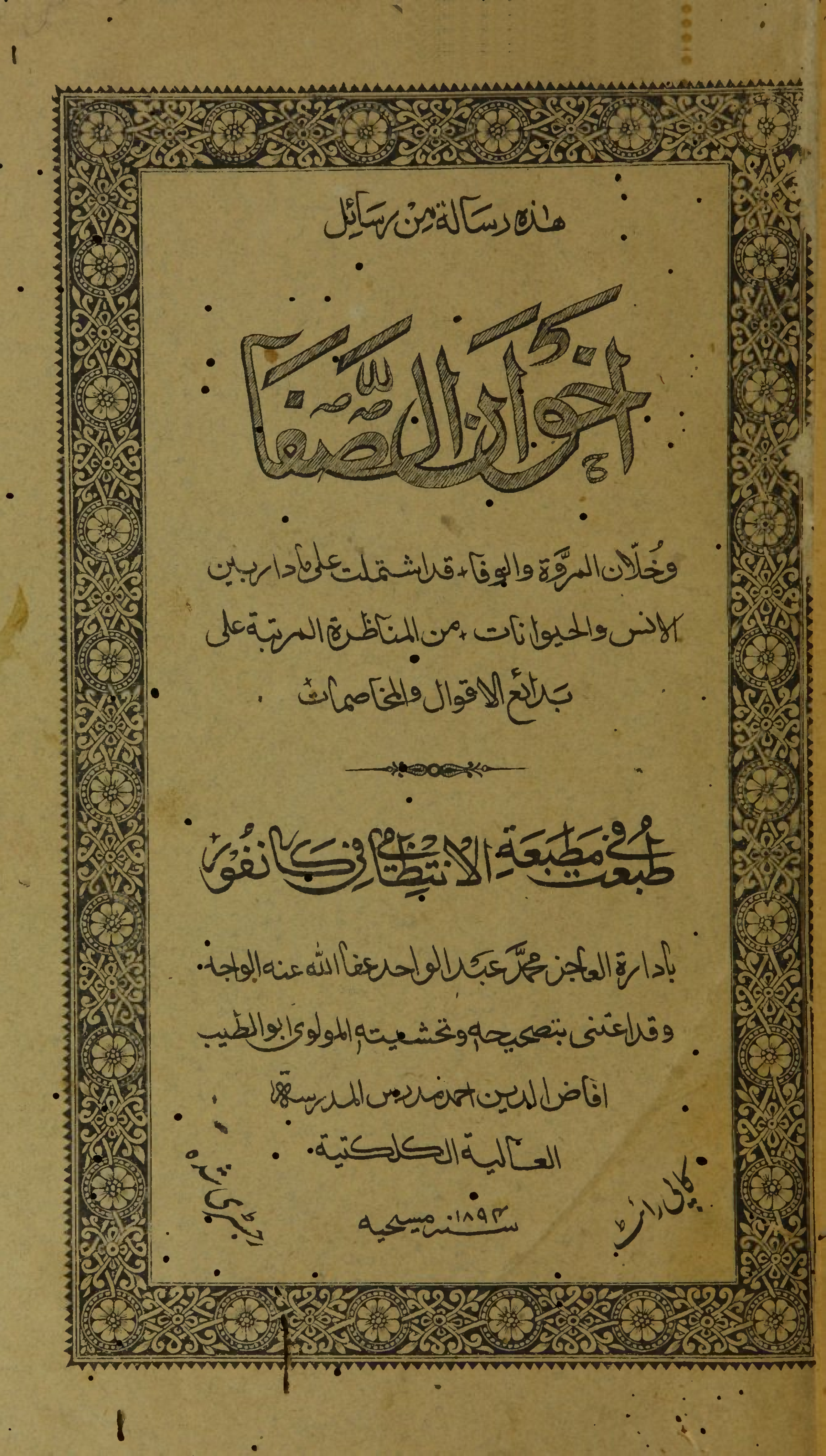


"Ikhwān al-Ṣafā'"

Risālat



هذه رسالة من رسائل

اخوان الصفا

وخلان المروة والوفا، قد اشتملت على ما دار بين
الانس والحيوانات، من المناظرة المرتبة على
بدائع الاقوال والمخاصمات

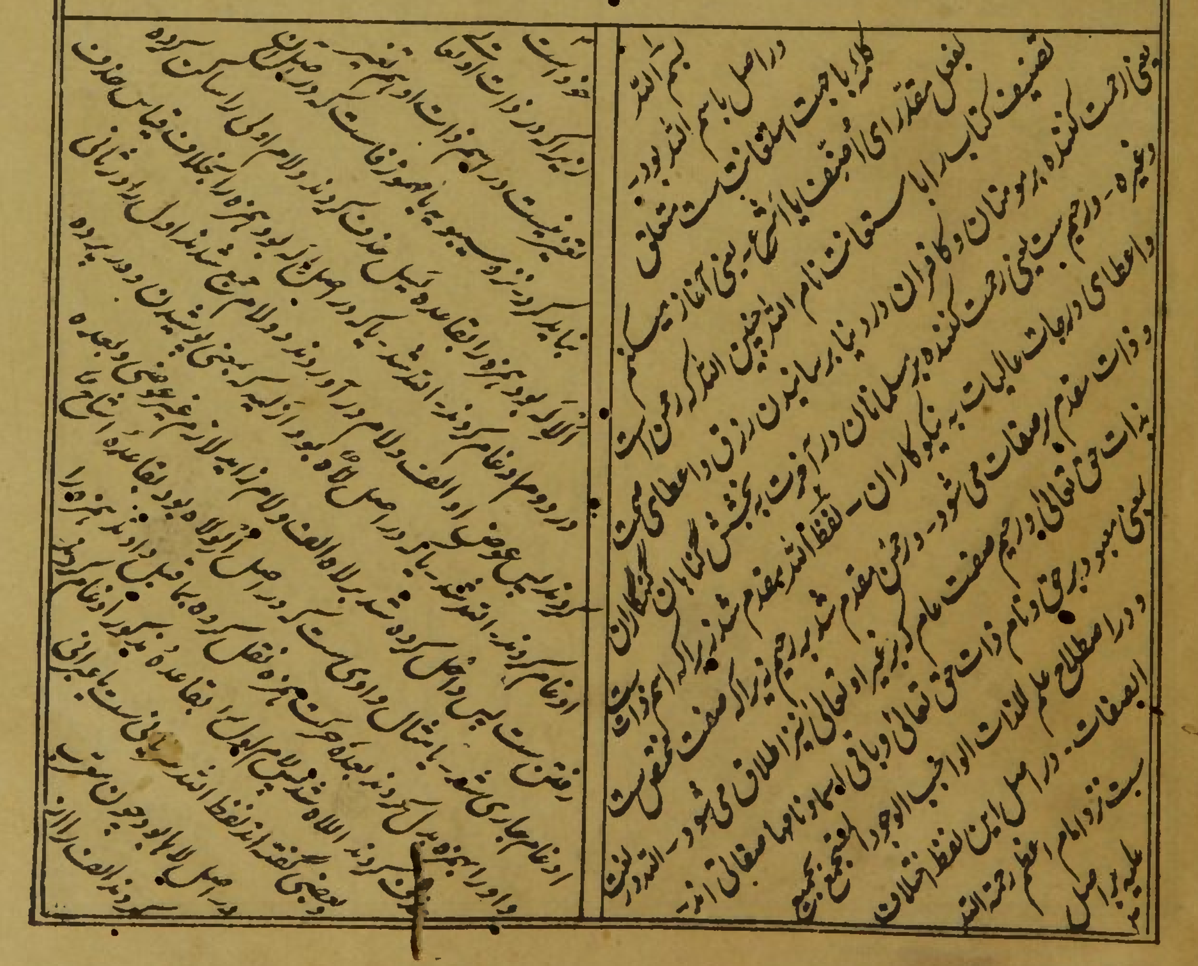
طبعت في مطبعة الانتظامي في كانفور

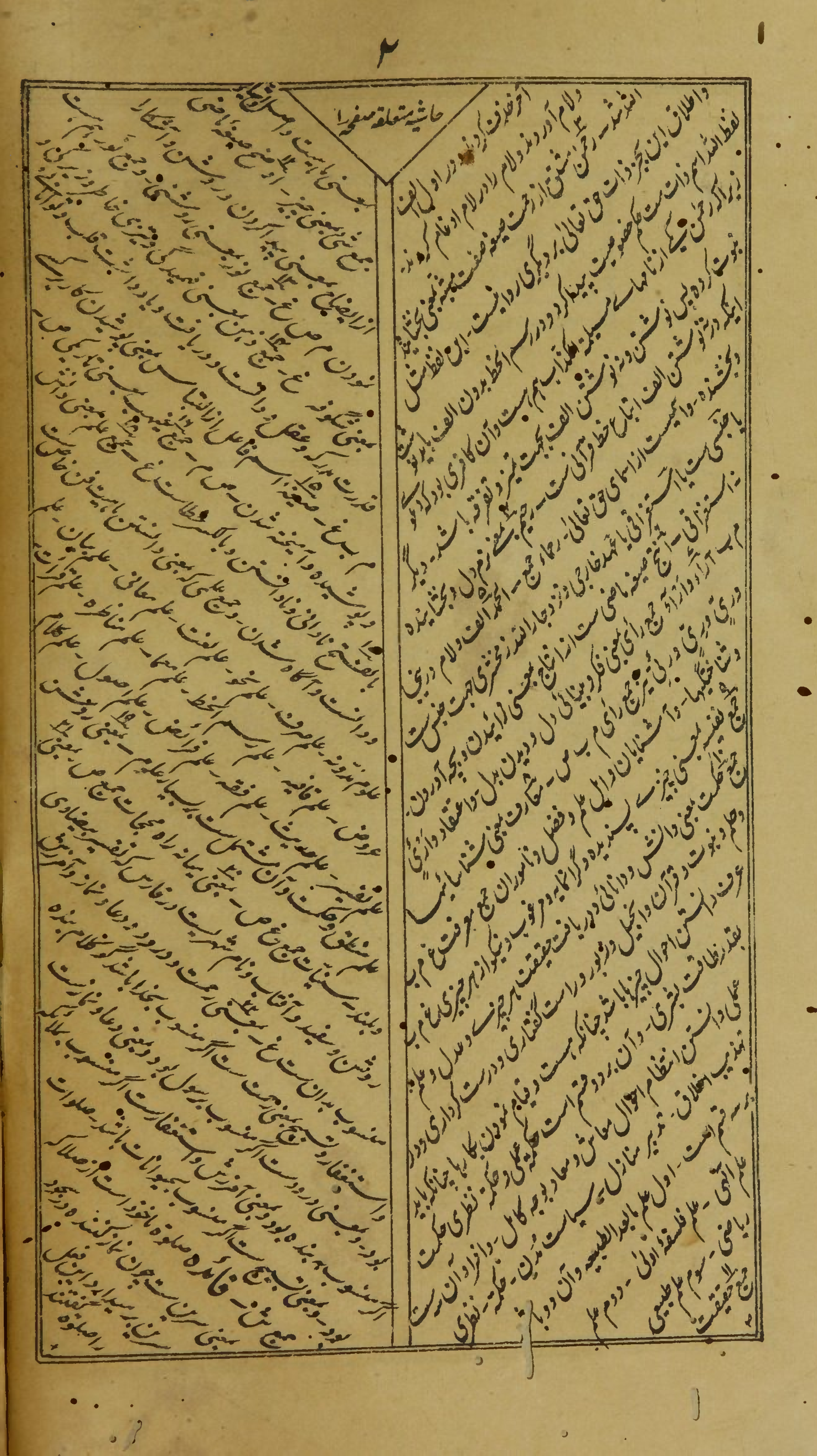
بادارة العاجز محمد عبد الواحد عفا الله عنه الواجد
وقد اعتنى بتصحيحه وتحشيته المولوي ابو الطيب
افاض الدين احمد مدرس المدرسة
العالية الكلكتية

سنه ۱۸۹۳ مسيحيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنتج من آراء ذوي المعارف نفائس الحكم النافعة وحقائق الأشياء، وأوضح بأنوار أذهانهم ما كان ملتبسا بغياهب الجهل من العلوم السنية لطالبي المحجة البيضاء، والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل من





حاشیه متعلقه صفحه ۱

آخر نقل کرده‌اند در اول الف

و لام آورده‌اند و لام را در لام ادغام کرده‌اند

الف نوشته — رحمن مشتق از رحمت صیغه صفت مشبهه یعنی بخشاینده

و اطلاق این بجز ذات حق تعالی بر دیگری روا نیست — این لفظ مثل

لفظ الله اسم ذات است که مخصوص است ... بدون الف

حاشیه بقیه صفحه ۲

و بعضی گفته معنی صلوة تحریک
الصلوین نوشته اند یعنی جنبانیدن هر دو
سرین و معنی نماز منقول است ازین معنی بیهقی
تحیت و آوردن بها آوردن و سلام گفتن و لی گردنگی و لی یعنی و نامی است
از نامهای حق تعالی — بیهقی پیشوا و مقدم قوم و سردار — ساده — پیاده جمع ساده
جمع الجمع — محمد یعنی بسیار ستوده شده — نام پیغمبر آخر الزمان که خاتم جمله
پیغمبران است پسر رشید عبدالله پسر عبدالمطلب — مادرش آمنه دختر وهب بن
عبد مناف اسمای شریف وی صلی الله علیه و آله وسلم زیاده بر چهار صد باشند
که از ترکیب اسما معنی و اعظم و اشهر اسمای آنحضرت احمد و محمد
است که بمنزله اسم ذات اند — و باقی اسما صفات اند — احمد یعنی حامد و نعت صیغه
اسم تفضیل برای فاعل دوانند که محمود و زیاده مشتق برای مفعول بعضی گفته
اند که تسمیه با احمد مقدم است که عیسی و موسی بدان خوانده — و تسمیه محمود در قرآن
و حق آنست که هر دو نام قدیم است و در مدارج النبوت بروایات آمده
است که تسمیه کرد حق تعالی او را محمد پیش از آفرینش بهر ارسال و چون خلق
کرده شد آدم حق تعالی او را ابو محمد کنیت نهاد و در نمود او تعالی مر آدم را که وی
پیغمبر آخر الزمان است از اولاد تو نام او در آسمان احمد است و در زمین محمد
اگر او نمی بود پیدا نمی کردم ترا و آسمان و زمین را و ترا طفیل او آفریده ام برانکه
اول مخلوقات و واسطه صدور کاینات و سبب خلق عالم و آدم نور محمد
و جوهر ذات اوست صلی الله علیه و آله وسلم و باید دانست که استقرار
نطفه زکیه مصطفویه و ایداع درهٔ محمدیه در صدف رحم آمنه در ایام حج در
قول اصح در اواسط ایام تشریق شب جمعه بود و ظهور آن بدر
نوراج برآمد که آن شاه انبیا محمد مصطفی صلی الله
علیه و آله وسلم در عام الفیل بعد از
چهل روز یا پنجاه و پنج روز
[illegible]

در دوازدهم ربیع الاول روز
دوشنبه بوقت صبح صادق پیش از طلوع آفتاب
از شهر عرب آمد بر دوران که مشغول بودند و ابتدای وحی و
ولادت و هجرت و فتح مکه و وفات ایشان هم در دوشنبه بود و در ربیع
بعثت و هجرت سال مبارک آنحضرت جبریل آفاق عالم را منور ساخت و آفتاب
بود و چون سال چهلم از عمر مبارک آمد ابتدای وحی در رمضان بود و اول
ربیع الاول اسلام بیامر الله طلوع نمود و ابتدای وحی از اول قرآن است
نبوت از مطلع عنایت آنحضرت را نبوت از لوح محفوظ تا آسمان دنیا فرود
چنانکه بر آنحضرت حق تعالی در شب قدر از رمضان بتدریج بیست و سه سال از اول
که قرآن یکبار — و بعد از رمضان واقع به قیاس بیست و هفت و ظهور
آمده و ابتدای وحی در سال چهلم بود از نبوت تا ربیع الاول وفات نمود
نمود آن شاه عرب در سال بیست و سه روز در ماه ربیع الاول
با ابوبکر رضی الله عنه از مکه معظمه بر آمده بیست و ... ربیع الاول
ربیع الاول ابوبکر ... روز دوشنبه و تا آن شاه دو ... خراسان
ابوبکر صدیق ... سطره ... فانی بدان جهان باقی ... ابن
روز دوشنبه و دو سال ازین جهان فانی بدان جهان ... بن
... صلی الله علیه و آله وسلم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن
... بن قصی بن کلاب بن مره بن کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک بن
عبد مناف بن قصی ... بن نضر بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه بن
[illegible]
بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الی هنا
بالاجماع و ... مختلف فیه

مدارج النبوت

تكلم بالحكمة وأفاد، وعلى آله وأصحابه الراشدين نجوم الاهتداء ودلائل الرشاد، **أما بعد** فيقول العبد الحقير الجاني أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بالشيرواني لطف الله بهما وتجاوز عن سيئاتهما هذه رسالة من رسائل إخوان الصفاء، وخلان المروءة والوفاء، للشيخ الفاضل الشهير بابن الجلدي ممن بالغ في الثناء عليه القاضي العلامة

اسحٰق العبدی، قد احتوت علی فصول یبتہج لما فیہا اللبیب و
یستلذ بحلاوة مضامینہا الادیب، زہور حدائق مبانیہا فوائد
وثمرات اوراق معانیہا فرائد، فللّٰہ در المصنف، ما ابلغ کلامہ
واحسن نظامہ ذکر القاضی المذکور فی بعض مؤلفاتہ ان عدة
رسائل کتابہ المشہور احدی وخمسون رسالة تشتمل علی فنون
من العلوم النظریة والدقائق الفلسفیة، والظرائف الغریبة والحکم
العجیبة ولم یکشف القاضی عن حقیقة حالہ بل لم یصرح باسمہ
غیر ما ذکر من انہ شہیر بابن الجلدی فلیبحث عن شانہ واما
ہذہ الرسالة الغراء، فقد اودعہا فوائد جمة تفوت عن الاحصاء
خصوصا فیما اخبر بہ عما دار بین الانس والحیوانات من المناظرات
المرتبة علی بدائع الاقوال والمخاصمات، فانہ قد نبہ

ذوی الغفلة فیها، واغرب عن حقائق اسرارٍ لا یعرفها الا من احاط علمه
بمعانیها، جعلها تبصرةً لاُولی الفهوم والفطن، وتذکرةً لمن جدّ لکلّ
عملٍ حسن، فطوبی لمن عرف قدرها، وکتم عن غیر اهل الفضل سرّها
والله المسئول ان یجعلنا من التّابعین لمرضاته، السّالکین فی مناهج طاعاته
قال رضی الله عنه یقال انّه لمّا توالدت اولاد بنی ادم وکثرت
وانتشرت فی الارض برًّا وبحرًا وسهلًا وجبلًا متصرّفین فی مآربهم
امنین بعدما کانوا قلیلین خائفین مستوحشین من کثرة السّباع

والوحوش فى الارض وكانوا ياوون فى رؤس الجبال والتلال
متحصنين بها فى المغارات والكهوف وكانوا ياكلون من ثمر الاشجار
وبقول الارض وحبوب النبات وكانوا يستترون باوراق الشجر
من الحر والبرد ويشتون فى البلاد الدفئة ويصيفون فى البلدان
الباردة ثم بنوا فى سهول الارض الحصون والمدن والقرى وسكنوها
ثم سخروا من الانعام البقر والغنم والجمال ومن البهائم الخيل والحمير
والبغال وقيدوها والجموها وصرفوها فى ماربهم من الركوب والحمل
والحرث والدياسة واتعبوها فى استخدامها وكلفوها اكثر من طاقتها

يعنى خدمت خواستن از كسے ١٢

[illegible]

[illegible]

ومنعوها من التصرّف فی مآربها بعدما كانت مُخَلّاةً فی البراری
والآجام والفیافی تذهب وتجیء حیث ارادت فی طلب مرعاها ومشاربها
ومصالحها فنفرت منهم بعضها مثل حمیر الوحش والغزلان والسباع
والوحوش والطیور بعدما كانت مُستأنِسةً مُتألِفةً مُطمئِنةً
فی اوطانها واماكنها وهربت من دیار بنی آدم الی البراری البعیدة
والآجام والدحال ورؤس الجبال وتشمّر بنو آدم فی طلبها بانواع
من الحیل القنص والشباك والفخاخ واعتقد بنو آدم فیها انها عبید
لهم فهربت وخلعت الطاعة وعصت ثم مضت علی ذلك الاعوام
والسنون الی ان بعث محمد صلی الله علیه واله وسلم ودعا الانس
والجن الی الله عزوجل ودین الاسلام فاجابته طائفة من الجن وحسن اسلامها

ومضت على ذلك مدة من الزمان ثم انه ولّى على بنى الجان
ملكا منها يقال له بيوراسب الحكيم لقبه شاه مردان وكان دار
مملكته فى جزيرة يقال لها بلاصاغون فى وسط البحر الاخضر
مما يلى خط الاستواء وهى طيبة الهواء والتربة فيها انهار عذبة
وعيون فوّارة وهى كثيرة الريف والمرافق وفنون الاشجار والوان
الثمار والرياض والازهار والرياحين والانوار ثم ان الرياح العواصف
طرحت فى وقت من الزمان مركبا من سفن البحر الى ساحل تلك الجزيرة
وكان فيها قوم من التجار واهل العلم وسائر ابناء الناس فخرجوا

[illegible]

[illegible]

الى تلك الجزيرة وطافوا فيها فوجدوها كثيرة الاشجار والفواكه
والثمار والمياه العذبة والهواء الطيب والتربة الحسنة والبقول
(جمع ... بمعنى آب)
والرياحين والوان الزروع والحبوب مما انبتها امطار السماء وراوا
(جمع مطر بمعنى باران م ب)
فيها اصناف الحيوان من البهائم والانعام والطيور والسباع وهى
كلها متألفة بعضها مع بعض مستأنسة غير متنافرة ثم اولئك
القوم استطابوا ذلك المكان واستوطنوها وبنوا هنالك البنيان و
سكنوها ثم اخذوا يتعرضون لتلك البهائم والانعام التى هناك و
يسخرونها ليركبوها ويحملوا اثقالهم على الرسم الذي كانوا يفعلون
فى بلدانهم فهربت منهم وتشمروا فى طلبها بانواع من الحيل فى
اخذها واعتقدوا فيها انها عبيد لهم فهربت وخلعت الطاعة وعصت
فلما علمت تلك البهائم والانعام هذا الاعتقاد منهم فيها اجتمعت
زعماؤها وخطباؤها وذهبت الى بيوراسب الحكيم ملك الجن وشكت
ما لقيت من جور بنى ادم وتعديهم عليها واعتقادهم فيها فبعث ملك
الجن رسولا الى اولئك القوم ودعاهم الى حضرته فذهبت طائفة

ریاحین جمع ریحان ص ... [illegible]
... سماء بمعنی آسمان ... [illegible]
[illegible]

من اهل ذلك المركب الى هناك وكانوا نحوا من سبعين رجلا من
بلاد شتى فلما بلغه قدومهم امر لهم بطرح الانزال والاكرام
ثم اوصلهم الى مجلسه بعد ثلث وكان بيوراسب ملكا حكيما عادلا
كريما منصفا سمحا يقرى الاضياف يؤوى الغرباء ويرحم المبتلى
ويمنع الظلمة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يبتغى بذلك
غير وجه الله تعالى ومرضاته فلما وصلوا اليه ورأوه على سريره
حيوه بالتحية والسلام فقال لهم الملك على لسان الترجمان ما الذي
جاء بكم الى بلادنا وما دعاكم الى جزيرتنا من غير مراسلة قبل ذلك
قال قائل منهم دعانا ما سمعنا من فضائل الملك ومناقبه الحسان
ومكارم اخلاقه وعدله وانصافه فى الاحكام فجئنا لنسمع كلامه ونجتنى

ويحكم بيننا وبين عبيدنا الآبقين وخولنا المنكرين ولايتنا والله
يوفق الملك للصواب ويسدده للرشاد فقال الملك قولوا ما تريدون
قال زعيم الإنس نعم ايها الملك ان هذه البهائم والانعام والسباع والوحوش
والحيوانات اجمع عبيدنا ونحن اربابها وهي خول لنا ونحن مواليها
فمنها هارب عاص ومنها مطيع كاره منكر للعبودية فقال الملك
للانسي ما الدليل وما الحجة على ما زعمت وادعيت قال الانسي
نعم ايها الملك لنا دلائل سمعية شرعية على ما قلنا وحجج عقلية
على ما ادعينا فقال هات فقام خطيب من الانس من اولاد العباس
رضي الله عنه ورقي المنبر فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على محمد خاتم

ولاية بالكسر پادشاهی و حکومت [illegible] رابکار [illegible] موافق [illegible] والجمع والذكر والانثى [illegible] انس [illegible] بمعنی [illegible] توفیق [illegible] استعمال لفظ توفیق [illegible] یسدده [illegible] رشاد [illegible] صواب [illegible]

[illegible] جمع مولی [illegible] خداوند [illegible] صاحب [illegible] نعمت [illegible] بنده [illegible] اسم فاعل [illegible] مفعول [illegible] عدوان [illegible]

النبيين وامام المرسلين ورسول ربّ العلمين وصاحب الشفاعة
يوم الدين وعلى اله الطاهرين والحمد لله الذي خلق من الماء بشرًا
فجعله نسبًا وصهرًا وجعل منه زوجته وبثّ منهما رجالًا كثيرًا
ونساءً واكرم ذرّيتهما وحملهم في البر والبحر ورزقهم من الطيبات
كما قال الله عزّ وجلّ والانعام خلقها لكم فيها دفءٌ ومنافع ومنها
تأكلون وفيها جمالٌ حين تريحون وحين تسرحون وقال عزّ وجلّ
وعليها وعلى الفلك تحملون وقال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وقال تعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه وآيات كثيرة في القرآن وفي التورٰىة والانجيل ايضا تدلّ على
انها خلقت لنا ومن اجلنا وهي عبيدنا ونحن اربابها فقال الملك

قد سمعتم يا معشر البهائم والانعام ما ذكر الانسي من آيات القرآن
فاستدل بها على دعواه فأيش عندكم فيما قال فقام عند ذلك
زعيمها وهو البغل فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد القديم
السرمد الذي كان قبل الاكوان بلا زمان ولا مكان ثم قال كن
فكان نوراً ساطعاً اظهره من مكنون غيبه ثم خلق من النور بحراً

بمعنى بلند - پنهان داشته شده - ع

اجاجاً وبحراً من الماء رجراجاً ذا امواج ثم خلق من الماء والنار افلاكاً
ذوات ابراج وكواكب سراجاً وهاجاً والسماء بناها والارض دحاها
والجبال ارساها وجعل اطباق السموات مسكن العلويين وفسحة
افلاك مسكن الملائكة المقربين والارض وضعها للانام وهي النبات
والحيوان وخلق الجان من نار السموم وخلق الانسان من طين ثم جعل

[illegible]

نسله من سلالة من ماء مهین فی قرار مکین وجعل ذرّیته فی الارض
یخلفون لیعمروها ولا یخربوها ویحفظوا الحیوانات وینتفعوا بها و
لا یظلموها ولا یجوروا علیها واستغفر الله لی ولکم ثم قال لیس فی
شیء مما قرأه هذا الانسی من آیات القرآن ایها الملک دلالة علی ما
زعموا انهم ارباب ونحن عبید انما هی آیات تذکار نعم انعم الله علیهم
واحسن فقال سخرها لکم کما سخر الشمس والقمر والریاح والسحاب
افتری ایها الملک انها عبید لهم ومما لیک وانهم ارباب فاعلم ایها
الملک بان الله تعالی خلق الخلائق کلها فی السموات والارضین وجعلها
مسخرة بعضها لبعض اما لجر منفعة الیها او دفع مضرة منها فتسخیر
الحیوان للانس انما هو لایصال المنفعة الیهم ولدفع المضرة عنهم
کما سنبین بعد هذا الفصل لا کما ظنوا وتوهموا وقالوا من الزور
والبهتان بانهم ارباب لنا ونحن عبید لهم ثم قال زعیم البهائم

كنا ايها الملك نحن و اٰباؤنا سُكّان الارض قبل خلقِ اٰدم ابى البشر قاطنين
فى ارجائها ظاعنين فى نجاجها يذهب ويجى طائفة فى بلاد الله فى طلب
معاشنا و نتصرف فى اِصلاح امورنا كل واحد منا مُقبل على شانه
فى مكانه موافق لما آربه فى بريّةٍ او اَجَمةٍ او سهلٍ او جبلٍ كل جنس
منا مُؤالِفٌ لابناء جنسه مُشتَغِلين باتّخاذ بنائنا و تربية اولاد
فى طيبٍ من العيش بما قدّر الله لنا من المآكل و المشارب اٰمِنين
فى اوطاننا معافَين فى ابداننا نُسَبِّحُ الله و نقدِّسه ليلا و نهارا
لا نعصيه و لا نشرك به شيئا و مضى على ذلك الدهور و الازمان
ثم ان الله تعالى خلق اٰدم ابا البشر و جعله خليفة فى الارض و توالدت
اولاده و كثرت ذريّته و انتشرت فى الارض برا و بحرا و سهلا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وجبلا وضيقوا علينا الاماكن والاوطان واخذوا منا اسرى من الغنم
والبقر والخيل والبغال وسخروها واستخدموها واتعبوها بالكد والعنا
والاعمال الشاقة من الحمل والركوب والشد فى الفدان والدواليب
والطواحين بالقهر والغلبة والضرب والهرب والوان من العذاب طول
اعمارنا فهرب منا من هرب فى البرارى والقفار ورؤس الجبال وتشمر
بنوادم فى طلبنا بانواع من الحيل فمن وقع فى ايديهم منا فالغل
والقيد والقفص والذبح والسلخ وشق الاجواف وقطع المفاصل
وكسر العظام ونزع العروق ونتف الريش وجز الشعر والوبر ونار الطبخ
والسفود والتشوية والوان من العذاب مالا يبلغ كنهها

ومع هذه الاحوال كلها لا يرضى منا هولاء الآدميون حتى ادّعوا
علينا ان هذا حق واجب عليهم وانهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم
فمن هرب منا فهو آبق عاص تارك للطاعة كل هذا بلا حجة لهم
علينا ولا بيّنة ولا برهان الا القهر والغلبة

فصل

فلما سمع الملك هذا الكلام وفهم هذا الخطاب امر منادياً فنادى
في مملكته ودعا الخول والاعوان من قبائل الجن والقضاة العدول
والفقهاء وقعد لفصل القضايا بين زعماء الحيوانات والجدليين
من الانس ثم قال لزعماء الانس ما تقولون فيما يحكي هذه الانعام
والبهائم من الجور وتشكون من الظلم والتعدي منكم قال زعيم الانس
ان هولاء عبيدنا ونحن مواليها ولنا ان نتحكم عليها تحكم الارباب و
نتصرف فيها تصرف الملاك كيف نشاء فمن اطاعنا فطاعته لله
ومن عصانا وهرب منا فمعصيته لله قال الملك للانسي

عاصی ع - م - بمعنی نافرمان و گنهگار
ع - م - عادل داد گر عدل بالفتح
برهان جمع ... اعوان جمع عون
بیّنات جمع ... ع - بیّنه دلیل قاطع
برهان ... دلیل
قضاة جمع ع - بمعنی قاضی
فقهاء جمع فقیه

ان الدعاوى لا تصح عند الحكام الا بالبينات ولا تقبل الا بالحجة
الواضحة فما حجتك فيما قلت وادعيت قال الانسي ان لنا حججاً
عقلية ودلائل فلسفية تدل على صحة ما قلت قال الملك وما
هي بينها قال نعم هي حسن صورنا وتقويم بنية هيكلنا و
انتصاب قامتنا وجودة حواسنا ودقة تمييزنا وذكاء نفوسنا
ورجحان عقولنا كل هذا دليل على انا ارباب وهو عبيد لنا قال
الملك لزعيم البهائم ما تقول فيما ذكر قال ليس شيء مما قال دليلاً
على ما ادعى هذا الانسي قال الملك أليس انتصاب القعود واستواء
الجلوس من شيم الملوك وانحناء الاصلاب والانكباب على الوجوه

[illegible]

[illegible]

من صفات العبيد قال الزعيم وفقك الله ايها الملك للصواب و
صرف عنك سوء الامور اسمع ما اقول واعلم ان الله تعالى لم
يخلقهم على تلك الصورة ولا سوّاهم على هذه البنية لتكون
دلالة على انهم ارباب ولا خلقنا على هذه الصورة وسوّانا على هذه
البنية لتكون دلالة على انا عبيد ولكن لعلمه واقتضاء حكمته
بان تلك البنية هى اصلح لهم وهذه اصلح لنا بيان ذلك ان الله تعالى
لمّا خلق آدم واولاده عراة حفاة بلا ريش على ابدانهم ولا وبر
ولا صوف على جلودهم تقيهم من الحرّ والبرد وجعل ارزاقهم من
ثمر الاشجار ودثارهم من اوراقها جعلهم منتصبة وخلقهم مرتفعة
القامة ليسهل تناول الثمر والورق منها وهكذا لمّا جعل غذاء اجسادنا
من حشيش الارض جعل بنية ابداننا منخنية ليسهل علينا تناول
العشب من الارض فلهذه العلة جعل صورهم منتصبة وصورنا
منخنية لا كما توهموا وظنوا قال الملك فما تقول فى قول الله تعالى

عراة بالضم جمع عاری برهنه … حفاة بالضم جمع حافی … ریش … وبر بالتحریک … صوف … جلد بالکسر پوست جلود جمع … [illegible]

[illegible]

لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم قال الزعیوان للکتب السماویة
تاویلات و تفاسیر غیر ما یدل علیه ظاهر الفاظها یعرفها العلماء
الراسخون فی العلم فلیسأل الملک عنها اهل العلم والذکر قال الملک
لحکیم الجن ما معنی احسن تقویم - قال الیوم الذی خلق الله تعالی
آدم فیه کانت الکواکب فی اشرافها واوتاد البیوت قائمة والزمان
معتدل والسواد کانت متهیئة لقبول الصور فجاءت بنیته
فی احسن صورة واکمل هیئة قال الملک فکفی بهذا
فضیلة وکرامة وافتخارا ثم قال حکیم الجن ان لاحسن التقویم معنی
غیر ما ذکر ویتبین ذلک بقوله تعالی فعدلک فی ای صورة
ما شاء رکبک یعنی لم یجعلک طویلا دقیقا ولا صغیرا قصیرا بل ما بین ذلک
قال زعیم البهائم ونحن کذلک فعل بنا ایضا لم یجعلنا طوالا دقاقا ولا
صغارا قصارا بل ما بین ذلک فنحن وهم فی هذه الفضیلة والکرامة

بالسَّوِيَّةِ قال الانسی لزعيم البهائم من اين لكم اعتدالُ القامة واستواءُ البِنية وتناسُبُ الصورة وقد نرى الجمل عظيم الجُثّة طويل الرّقبة صغير الاذُنين قصير الذَنَب ونرى الفيل عظيم الخلقه طويل النابين واسع الاذنين صغير العينين ونرى البقر والجاموس طويل الذَنَب غليظ القرون ليس له اسنان من فوق ونرى الكبش عظيم القرنين كبير الالية ليس له لحية ونرى التيس طويل اللحية ليس له الية بل مكشوف العورة ونرى الارنب صغير الجثة كبير الاذنين وعلى هذا المثال نجد اكثر الحيوانات والسباع والوحوش والطيور والهوامّ مُضطربات البِنية غير متناسبة الاعضاء فقال له زعيم البهائم هيهات ذهب عنك ايها الانسیُّ احسنها وخفِیَ عليك احكمها اما علمت انك اذا عِبت المصنوع فقد عبت الصانع او لا تعلم

[illegible]

ان هذه كلها مصنوعات البارى الحكيم الذى خلقها بحكمته بالعلل
والاسباب والاغراض المقصودة من جر المنافع اليها ودفع المضار
عنها ولا يعلم كنه ذلك الا هو والراسخون فى العلم قال الانسى فاخبرنا
ايها الزعيم ان كنت حكيمها ثم وخطيبها ما العلة فى طول رقبة الجمل
قال ليكون مناسبا لطول قوائمه وليتنال الحشيش من الارض و
يستعين بها فى النهوض لحمله وليبلغ مشفره الى سائر اطراف
بدنه فيحكها واما خرطوم الفيل فعوض عن طول الرقبة وكبر الاذنين
ليذب بهما البق والذباب من ماق عينيه وفمه اذ كان مفتوحا
ابدا لا يمكنه ضم شفتيه لخروج اسنانه منه وانيابه سلاح له يمنع
بها السباع عن نفسه واما كبر اذن الارنب فهو من اجل ان يكون له
دثارا او وطاء فى الشتاء والصيف لانه رقيق الجلد ترف البدن

وعلى هذا القياس نجد كل حيوان جعل الله له من الاعضاء والمفاصل
والادوات بحسب حاجته اليه لجر منفعة او دفع مضرة والى
هذا المعنى اشار موسى عليه السلام بقوله ربنا الذي اعطى كل
شيء خلقه ثم هدى واما الذي ذكرت ايها الانسي من حسن الصورة
وافتخرت به علينا فليس فيها شيء من الدلالة على ما زعمت بانكم
ارباب ونحن عبيد اذ كان حسن الصورة انما هو شيء مرغوب فيه
عند ابناء جنسه من الذكران والاناث ليدعوهم ذلك الى الجماع
والسفاد للانتاج والتناسل لبقاء الجنس وحسن الصورة في كل
جنس غير الذي يكون في جنس آخر ولهذا ذكراننا لا يرغبون
في محاسن اناثنا ولا اناثنا في محاسن ذكراننا كما لا يرغب السودان
في محاسن البيضان ولا البيضان في محاسن السودان ولا يرغب

[illegible]

[illegible]

اللاطة فی محاسن الجواری ولا الزناة فی محاسن الغلمان فلا
فخر لكم علينا فی محاسن الصورة ايها الانسی

فی بيان جودة الحواس للحيوان

واما الذی ذكرته من جودة حواسكم ودقة تمييزكم وافتخرت به
علينا فليس ذلك لكم خاصة دون غيركم من الحيوانات لان
فيها ما هو اجود حاسة منكم وادق تمييزا فمن ذلك الجمل فانه
مع طول قوائمه ورقبته وارتفاع رأسه من الارض فی الهواء
يبصر موضع قدميه فی الطرقات الوعرة والمسالك الصعبة فی
ظلم الليل ما لا تبصرون ولا يرى احد منكم الا بسراج مشتعل
اوشمع ويرى الفرس ويسمع وطأ الماشی من البعيد فی ظلمة الليل

حتى انه ربما نبّه صاحبه من نومه بركضة برجله حذراً
عليه من عدوٍّ او سبعٍ وهكذا نجد كثيراً من الحمير والبقر اذا سلك
بها صاحبها طريقاً لم يسلكها قبل ثم خلّاها رجعت الى مكانها و
مَعلفها وموضعها المالوف ولا تتيه وقد نجد من الانس من
قد سلك طريقاً مراراً فعاتٍ ثم يتيه فيه ويضلّ ونجد من الغنم
والشاة ما تلد منها في ليلة واحدة عدداً كثيراً وتسرح من الغد
للرعى وتروح بالعشى ويخلى من الوثاق زهاء مائة من الحملان والجداء
واكثر من اولادنا فيذهب كل واحد الى امّه ولا تشتبه اولادها
على امّهاتها وكذلك لا تشتبه امهاتها على اولادها والانسى ربما

نبّه بيدار كردن ... بيدار شدن — ركضه بالفتح پاى جنبانيدن و پاى زدن براى تاختن — حذر بفتحتين و بالكسر [illegible] — عدو بفتح اول و ضم دال و تشديد واو دشمن ضد صديق — سبع [illegible] — خلّاها بتشديد لام رها كردن و خالى كردن — معلف بفتحتين جاى علف جمع معالف — [illegible] — تيه بالكسر و الفتح گم شدن — ضلال بالفتح گمراه شدن — شاة [illegible] — ولادة بالكسر زادن — [illegible]

[illegible] — عشى [illegible] — عشية [illegible] — حملان جمع حمل [illegible] — جداء جمع جدى [illegible] — اولاد جمع ولد — امهات جمع ام [illegible]

يمضى به الشهر والشهران واكثر وهو لا يعرف والدته من اخته
ولا والده من اخيه فاين جودة الحاسة ودقة التمييز التى ذكرت
وافتخرت به علينا ايها الانسى واما الذى ذكرت من رجحان العقول
فلسنا نرى اثراً له ولا علامةً لانه لو كان لكم عقول راجحة لما
افتخرتم به علينا بشئ ليس هو من افعالكم ولا باكتسابكم بل هى مواهب
الله تعالى لتعرفوا به مواقع النعم وتشكروا له ولا تعصوه وانما
العقلاء يفتخرون باشياء هى افعالهم من الصنائع المحكمة والآراء
الصحيحة والعلوم الحقيقية والمذاهب المرضية والسير العادلة
والسنن القويمة والطرق المستقيمة ولسنا نراكم
تفتخرون علينا بشئ غير دعاوى بلا حجة وخصومات بلا بينة

فصل

فى بيان شكاية الحيوان وجور الانس فقال الملك للانسى قد سمعت
الجواب فهل عندك شئ غير ما ذكرت فقال نعم ايها الملك
لنا مسائل أُخر ومناقب غير ما ذكرت هى دليل على انا ارباب وهم

عبيدٌ فمن ذلك بيعنا وشراءنا واطعامنا وسقيتنا لها وانا نكنّها من الحرّ والبرد ونمنع عنها السباع ان تفترسها ونداويها اذا مرضت ونشفق عليها اذا اعتلّت ونعلّمها اذا جهلت ونعرض عنها اذا جنت كل ذلك نفعله بها اشفاقاً عليها ورحمةً لها وتحنّناً عليها وكل هذا من افعال الارباب لعبيدهم والموالى لخدمهم وخولهم قال الملك للزعيم قد سمعت ما ذكر فاى شئ عندك فاجب قال زعيم البهائم اما قوله انا نبيعها ونشتريها فهكذا يفعل ابناء فارس بابناء الروم وابناءُ الروم بابناء فارس اذا ظفروا بهم او ظفر بعضهم ببعض فترى ايهم العبيدُ وايهم الموالى والاربابُ وهكذا يفعل ابناءُ الهند بابناء السند وابناء السند بابناء الهند فايهم العبيدُ

بیع بالفتح فروختن و خریدن والبیع والشراء من الاضداد - ض ر ب - الطعام بالکسر خورانیدن - ص - سقی بالفتح آب دادن - ض ر ب - کن بالفتح و تشدید نون پوشیدن و پنهان داشتن - ن - حر گرما - برد بالفتح سرما - افتراس بالفتح افگندن شیر درنده شکار را - مداواة بالضم علاج کردن - اشفاق بالکسر مهربانی کردن - اعتلال بیمار شدن - اعراض بالکسر روی گردانیدن از چیزی - جنایة گناه کردن - تحنن مهربانی کردن

اول فرمانبرداری نمودن - ابناء جمع ابن - فارس ... ایران - روم بالضم ... - اعاجم ... - هند ... - سند بالکسر ... منسوب الیه ...

وايهما الارباب وهكذا ايضا ابناء الحبشة بابناء النوبة وابناء النوبة
بابناء الحبشة وهكذا يفعل الاعراب والاكراد والاتراك بعضهم
ببعض فايهوليت شعري العبيد وايهم الارباب بالحقيقة وهل
هي ايها الملك العادل الا نوب ودول تدور بين الناس على موجبات
احكام النجوم والقرانات كما ذكر الله تعالى فقال وتلك الايام
نداولها بين الناس وقال وما يعقلها الا العالمون واما الذي
ذكره انا نطعمها ونسقيها ونكسوها وماذكره من سائر ما يفعلون بنا
فليس ذلك شفقة منهم ولا رحمة علينا ولا رأفة

[illegible]

[illegible]

بنا بل مخافة ان نهلك فيخسرون اثمانَنا و يفوتهم المنافع منا من
شرب البانِنا و ادثارهم من اصوافنا و اوبارنا و اشعارنا و ركوبهم
ظهورنا و حملهم اثقالهم علينا لا شفقة و لا رحمة منهم كما ذكره
ثم تكلم الحماد فقال ايها الملك لو رايتنا و نحن اسارى فى ايديهم
موقرةً ظهورنا باثقالهم من الحجارة والآجرّ والتراب والخشب
والحديد و غيرها و نحن نمشى تحتها و نجهد بكدٍ و عناءٍ و شديدٍ
و بايديهم العصىّ والمقارع يضربون وجوهنا و ادبارنا لرحمتنا
و رثيت لنا و بكيت علينا فاين الرحمة والشفقة منهم علينا كما زعم
هذا الانسى ثم تكلم الثور فقال لو رايتنا ايها الملك و نحن اسارى فى
ايدى بنى آدم مقرّنين فى فدادينهم مشدّدين فى دواليبهم

[illegible]

وارحيتهم مُغطاة وجوهنا مشدودة اعيننا وبأيديهم العِصىّ
والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا
فاين الشفقة والرحمة منهم علينا كما زعم هذا الانسى. ثم تكلم
الكبش فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن أسارى فى ايدى بنى آدم
وهم أخذون صغار اولادنا من الاجداى والحُملان فيفرقون بينها
وبين أُمهاتها ليستأثروا بالبان الاولادهم ويجعلون اولادها مشدودة
ارجلها وايديها محمولة الى المذابح والمسالخ جياعا وعِطاشا تصيح ولا
تُرحم وتصرخ ولا تُغاث ثم نراها مذبوحة مسلوخة مشققة
اجوافها مفرّقة دماغها وكروشها ورؤسها ومضاربها واكبادها
ثم فى دكاكين القصابين مقطّعة بالسواطير مطبوخة فى القدور
مُسقّدة فى التنّور ونحن سكوت لا نشكو ولا نبكى وان شكونا

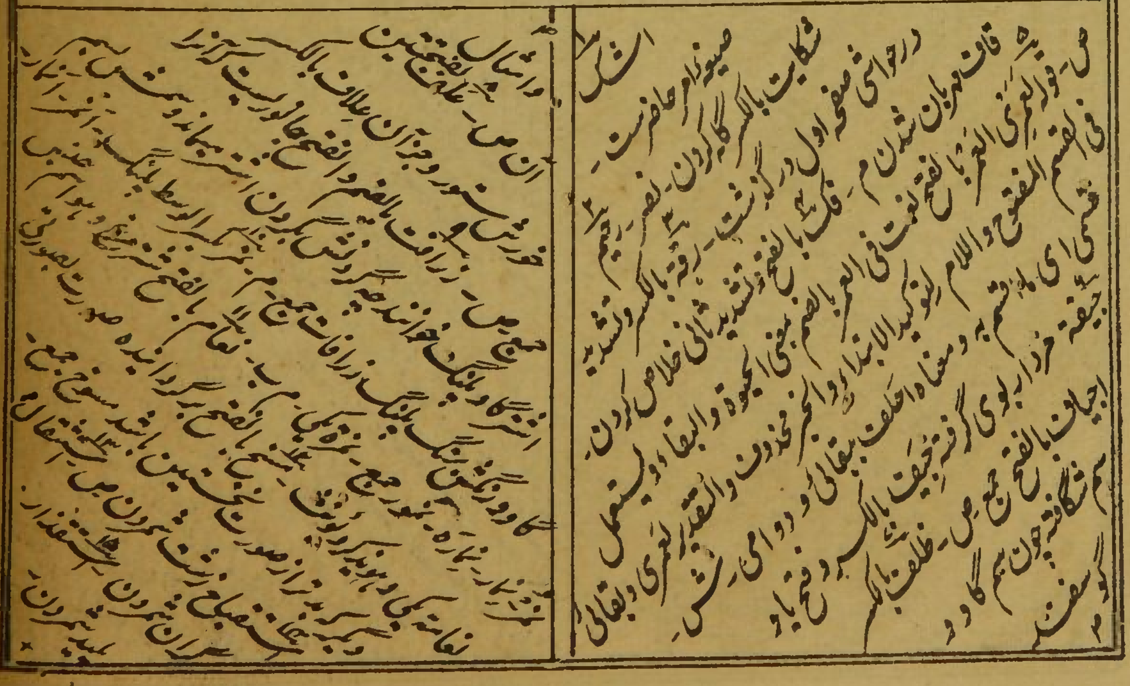
وبكينا لهم نرحمهم لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا فاين الرحمة و
اين الرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الجمل فقال لو
رايتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى آدم مخزومة انوفنا
بايدى جمالهم خطامنا يجرونا على كره منا محملة ظهورنا باثقالهم
نمشى فى ظلم الليالى نصدم الحجارة والصخور والدكادك بأخفافنا
وتقرح جنوبنا وظهورنا من احتكاك اقتابنا ونحن جياع عطاش
لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك فاين الرحمة والرأفة لهم
علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الفيل فقال لو رأيتنا ايها الملك
ونحن اسارى فى ايدى بنى آدم والقيود فى ارجلنا والقلوس فى رقابنا
وكلاليب الحديد فى ايديهم يضربونا بها ويدمغونا يمنة ويسرة على
كره منا مع كبر جثتنا وعظم خلقنا وطول انيابنا وخراطيمنا وشدة قوانا ولانقدر

على دفع ما نكره لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك فاين
الرحمة والرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الفرس فقال لو
رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى ادم واللجم فى افواهنا
والسروج على ظهورنا والطنوج على اوساطنا والفرسان المدرعة
ركوب على ظهورنا فى المعارك ونقحم فى الغبار غورا ناعطاشا جياعا
والسيوف فى وجوهنا والرماح فى صدورنا والسهام فى نحورنا
نخوض فى الدماء لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك ثم
تكلم البغل فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى ادم
والشكل فى ارجلنا واللجم على فواهنا والحكمات فى احناكنا
والاقفال فى فروجنا ممنوعين عن شهوات نتاجنا والاكاف على

على ظهورنا وشغلهم الانس من السآسة والرجالة فوق ذلك بايديهم العصي والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا يشتموننا باقبح ما يقدرون عليه من الشتم والفحشاء حتى انه ربما بلغ السفاهة فيهم ان يشتموا نفوسهم وامهاتهم واخواتهم وبناتهم يقولون اير الحمار في إست امرأة من باعه او اشتراه او ملكه ويعني به صاحبه كل ذلك راجع اليهم وهم به اولى فاذا افكرت ايها الملك فيما هم فيه من هذه الاوصاف من السفاهة والجهالة والفحشاء والقبيح من القول لرايت منهم عجبا من قلة التحصيل بما هم فيه من الاحوال المذمومة والصفات القبيحة والاخلاق الردية والاعمال السيئة والجهالات المتراكمة والآراء الفاسدة والمذاهب المختلفة

ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ولا يتعظون بمواعظ انبيائهم ولا
يأتمرون وصايا ربهم حيث يقول عز من قائل وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم وقوله قل للذين امنوا يغفر والذين لا يرجون
ايام الله وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
امم امثالكم وقوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم
اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فلما فرغ البغل من كلامه التفت
الجمل الى الخنزير اللعين وقال له قم وتكلم واذكر ما يلقى معاشر الخنازير

من جور بني آدم واشكو الى الملك الرحيم فلعله يرق لنا ويرحمنا ويفك
اسرانا من ايدي بني آدم فانكم من الانعام فقال حكيم من حكماء الجن
لعمري ليس الخنزير من الانعام بل هو من السباع ألا ترى ان له انيابا ويأكل
الجيف وقال قائل من الجن بل هو من الانعام ألا ترى انه ذو ظلف
يأكل العشب والعلف وقال آخر بل هو مركب من الانعام والسباع
والبهائم مثل الزرافة فانها مركبة من البقر والنمر والجمل ومثل النعام
فان شكلها شبيه بالطير والجمل ثم قال الخنزير للجمل والله ما اقول
ومما اشكو من كثرة اختلاف القائلين في امرنا اما حكماء الجن فقد
سمعت ما قالوا واما الانس فهم اكثر خلافا في امرنا وابعد رأيا
ومذهبا في حقنا وذلك ان المسلمين يقولون انا مسوخ ملاعين
يستقبحون صورنا ويستثقلون ارواحنا وهم يستقذرون



لحومنا ويستنكفون من ذكرنا واما الروم فهم يتنافسون على
اكل لحومنا في قرابينهم ويتبرّكون بذلك ويتقرّبون به الى الله تعالى
واما اليهود فيبغضوننا ويشتموننا ويلعنوننا من غير ذنب منا
اليهم ولا جناية عليهم ولكن للعداوة بينهم وبين النصارى
وابناء الروم واما الارمن فحكمنا عندهم حكم الغنم والبقر عند
غيرهم ويتبركون بنا بخضب ابداننا وسمن لحومنا وكثرة نتاجنا
واما الاطباء اليونانيون فيتداوون بشحومنا ويضعونها في ادويتهم
ومعالجاتهم واما ساسة الدواب فيخلطوننا بدوابهم وعلفها لان
حالها تصلح عندهم بمخالطتنا وشمها من روائحنا واما المعزمون
والراقون فيتواضعون جلودنا في كتبهم وعزائمهم ورقاهم

[illegible]

ومحاربتهم واما الاساكفة والخرازون فيتنا فنون فى شعور
اعرافنا ويبادرون فى نتف سبلتنا لشدة حاجتهم اليها فقد تحيرنا
لا ندرى لمن نشكو وممن نشكو فنتظلم فلما فرغ الخنزير من
كلامه التفت الحمار الى الارنب وكان واقفا بين يدى الجمل
فقال له تكلم واذكر ما يلقى معاشر الارانب من جور بنى آدم
واشك الى الملك الرحيم لعله يرحمنا وينظر فى امورنا وفك اسرنا من
ايدى بنى آدم فقال الارنب اما نحن فقد برئنا من بنى آدم وتركنا
دخول ديارهم واوينا الدحال والغياض وسلمنا من شرهم ولكن
بلينا بالكلاب والجوارح والخيل ومعاونتهم لبنى آدم علينا وحملهم
الينا وطلبهم لنا ولاخواننا من الغزلان وحمير الوحش وبقرها وابلها

والوعولة الساكنة فى الجبال اعتصاما بها ثم قال الارنب اما الكلاب
والجوارح فهم معذورون فى معاونة الانس علينا لانها تاكل
والتمشت فى اكل لحومنا لانها ليست من ابناء جنسنا بل من السباع
واما الخيل فانها معاشر البهائم وليس فيها نصيب من اكل لحومنا فما لها
ومعاونة الانس علينا لولا الجهالة وقلة المعرفة والتحصيل للامور

فى فضل الخيل على سائر البهائم

قال الانسى للارنب اقصر فقد اكثرت اللوم والذم للخيل ولو علمت
انه خير حيوانٍ سخر للانس لما تكلمت بهذا قال الملك للانسى ما
تلك الخيرية التى قلت اذكرها قال خصال محمودة واخلاق جميلة
وسير عجيبة من ذلك حسن صورتها وتناسب اعضاء بنية
هياكلها وصفاء الوانها وحسن شعورها وسرعة عدوها وطاعتها
لفارسها لانه كيفما صرفها الفارس انقادت له يمنة ويسرة وقداما
وخلفا فى الطلب والهرب والكر والفر وذكاء انفسها وجودة

حواسها وحسن اٰدابها ربما لاتروث ولاتبول مادام راكبها عليها ولا
تحرك ذنبها اذا ابتلّ لئلا يصيب صاحبها ولها قوّة الفيل تحمل راكبها
بخوذته وجوشنه وسلاحه مع ما عليها من السرج واللجام والتجافيف
والٰة الحديد نحو الف رطل عند سرعة العدو ولها صبر الحمار عند
اختلاف الطعن في صدرها ونحرها في الهيجاء وسرعة عدوها في
الهرب والطلب وجريان كجريان السرحان ومشي كمشي الثور في
التبختر وخبب كتقريب التتفل وعطفات كعطفات جلمود
الصخر اذا حطّه السيل ولها ثبات كثبات الفهد ومبادرة العدو
في الرهان لمن يطلب الغلبة فقال الارنب ولكن مع هذه الخصال
الحميدة والاخلاق السديدة له عيب كبير يغطي هذه الخصال كلها

[illegible]
خوذة بالضم [illegible]
[illegible] تجافيف جمع [illegible]
ارطال جمع [illegible]
طعن [illegible] نيزه زدن [illegible]
هيجاء بالفتح كارزار و جنگ [illegible]
جريان بالفتح رفتن [illegible]
[illegible]

قال الملك ما هو بيّن لى قال جهله وقلّة معرفته بالحقائق وذلك
انه يعدو تحت عدوّ صاحبه الذي لويره قطّ فى الحرب مثل ما
يعدو تحت صاحبه الذى وُلِدَ فى داره ورُبّى فى منزله فى الطلب
ويحمل عدوّ صاحبه فى طلبه اليه كما يحمل صاحبه فى طلب
عدوّه ومامثله فى هذه الخصال الا كمثل السّيف الذي لا رُوح
معه ولا حسّ ولا معرفة فانه يقطع عُنُقَ صاحبه وصَيقلِه
كما يقطع عنق مَنْ اراد كسره وتعويجه وعيبه ولا يعرف الفرق
بينهما ثم قال الارنب ومثل هذه الخصلة موجودة فى بنى آدم
وذلك ان احدهم ربما يعادي والديه واخوته واقرباءه
ويكيد لهم ويسيء اليهم مثل ما يفعله لعدوّه البعيد الذي
لوير منه بِرّا ولا احسانا قط وذلك انّ هؤلاء الانس يشربون البان
هؤلاء الانعام ويركبون ظهورها كما يشربون البان امّهاتهم و
يركبون اكتاف ابائهم وهم صغار وينتفعون باصوافها واشعارها

د ثاراً واثاثاً ومتاعاً الى حين ثم آخر الامر يذبحونها ويسلخون
جلودها ويشقون اجوافها ويقطعون مفاصلها ويذيقونها
نار الطبخ والشيّ ولا يرحمونها ولا يذكرون احسانها اليهم وما نالوا
من فضلها وبركاتها ولمّا فرغ من لومه للانسي والخيل وما ذكر
من عيوبهم قال له الحمار لا تكثر اللوم فانه ما من احد من الخلق اعطي
فضائل ومواهب جمّة الّا وقد حرم ما هو اكبر منها وما من احد
حُرِم مواهب الّا وقد اعطي شيئاً لم يعطه غيره لان مواهب الله
كثيرة لا يستوفيها كلها شخص واحد ولا ينفرد بها نوع وجنس
بل قد فرقت على الخلق طرّاً فمكثر ومقلّ وما من شخص آثار الربوبية
عليه اظهر الّا ورق العبودية عليه ابين مثال ذلك نيّر الفلك

وهما الشمسُ والقمرُ فانهما لمّا أُعطِيا من مواهب الله تعالیٰ
حظًّا جزيلًا من النور والعظمة والظهور والجلالة حتّى انه ربما
توهّم قومٌ انهما ربان إلٰهانِ لبيان آثار الربوبية فيهما حُرِمَا التحرّز
من الكسوف ليكون ذلك دليلًا لأولی الألباب علی انهما لو كانا
إلٰهين لَمَا انكسفا وهكذا حكمُ سائر الكواكب. لمّا أُعطِيَتِ الانوار
الساطعة والافلاك الدائرة والاعمار الطويلة حُرِمَتِ التحرّز من
الاحتراق والرجوع والهبوط ليكون آثار العبودية عليها ظاهرة
وهكذا سائر الخلق من الجن والانس والملائكة فما منها أُعطِيَ
فضائل جمّةً ومواهب جزيلة إلّا وقد حُرِمَ ماهو اكبرُ واجلُّ و
انما الكمال لله الواحد القهار فلما فرغ الحمار من كلامه تكلم الثور

فقال وينبغي لمن وُفّر حظه من مواهب الله تعالى ان يؤدّي شكرها
وهو ان يتصدّق من فضل ما أُعطِيَ على من قد حُرِمَ ولو يُرزَق
منها شيئاً الا ترى ان الشمس لمّا وفرت حظا جزيلا من النور كيف
تُفِيضُ من نورها على الخلق ولا تمنّ عليهم وكذلك القمر والكوكب
يفيض كلّ واحد على قدره وكذلك ينبغي ان يكون سبيل هؤلاء
لمّا أُعطُوا من مواهب الله ما قد حُرِمَ غيرهم من الحيوان ان يتصدّقوا
عليها ولا يمنّوا عليها ولمّا فرغ الثور من كلامه صاحت البهائم والانعام
وقالت ارحمنا ايها الملك العادل الكريم وخلّصنا من جور هؤلاء الآدميين
الظلمة فالتفت بعد ذلك ملك الجن الى جماعة ممن حضر من
حكماء الجن وعلمائهم فقال اما تسمعون شكاية هذه البهائم
والانعام وما يصفن من جور بني آدم عليها وظلمهم وتعدّيهم
عليها وقلّة رحمتهم لها فقالوا سمعنا كلّ ما قالوا وهو حقّ وصدق
ومشاهد منهم ليلا ونهارا لا يخفى على العقلاء ذلك ومن اجل

ابتغاء: سزاوار شدن وخواسته شدن م
وفور: بسیار شدن وتمام شدن [illegible]
[illegible] منت نهادن [illegible]

[illegible]

هذا هربت بنو الجان من بين ظهرانيهم الى البرارى والقفار والمفاوز

والفلوات ورؤس الجبال والتلال وبطون الاودية وسواحل

البحار لما رأت من قبح اعمالهم وسوء افعالهم ورداءة اخلاقهم

وابت ان تأوى الى ديار بنى ادم ومع هذه الخصال كلها لا يتخلصون

من سوء ظنهم ورداءة اعتقادهم فى الجن وذلك انهم يقولون

ويعتقدون ان للجن فى الانس نزغات وخطرات وفزعات فى

صبيانهم ونسائهم وجهالهم حتى انهم يتعوذون من شر الجن

بالتعاويذ والرقى والاحراز والتبائم وما شاكلها ولم يرقط جنى

قتل انسيا او جرحه او اخذ ثيابه او سرق متاعه او نقب داره

ظهرانیهم ای ازمیان بعض پشت ایشان. مفازه بالفتح بیابان بی آب و بیابان جای دردشت و ... قفار بالفتح جمع قفر بیابان خالی از آب و گیاه. فلوات جمع فلاة بالفتح بیابان. ساحل کرانه دریا. سوء بالضم بدی. اعتقاد در دل گرفتن و قرار دادن در دل. نزغ تباهی کردن و فساد افگندن ... خطرات جمع خطره ... فزعات جمع فزعه ترسیدن ...

صبیان بالکسر جمع صبی کودک ... تعاویذ جمع تعویذ ... رقی جمع رقیه افسون ... احراز جمع حرز ... تمائم جمع تمیمه ... ثیاب جمع ثوب جامه ... نقب سوراخ کردن ...

او فتق جيبه او بط كمّه او كسر قفل دكانه او قطع على مسافر او خرج على سلطان او اغار غارة او اخذ اسيرًا بل كلّ هذه الخصال توجد فيهم و متّهم بعضهم لبعض ليلًا و نهارًا ثم لا يتوبون ولا هم يذّكّرون فلمّا فرغ القائل من كلامه نادى منادٍ الا ايها الملاء امسيتم فانصرفوا الى اماكنكم مكرمين لتعودوا غدًا ان شاء الله امنين

فى بيان معرفة المشاورة لذى الراى

ثم ان الملك لمّا قام عن المجلس خلا بوزيره بيدار و كان رجلًا عاقلًا رزينا فيلسوفا فقال له الملك قد شاهدت المجلس و سمعت ما جرى بين هولاء الطوائف الوافدين الواردين من الكلام و الاقاويل

فتق بالفتح شكافتن ثلاثي فتق نصر. جيب بالفتح گريبان پيراهن. بط بالفتح و تشديد طا شكافتن ثلاثي مجرد نصر. كم بالضم و تشديد ميم آستين الكمام بالكسر و الاكمام جمع ص. سلطان فرمانروا و بعضي گفته اند براي نسبت است يعني منسوب بقهر كه بمعني غلبه است پس فرمان بمعني حاكم شد. اغارة تاراج كردن. ص. نفع قاف در اصل بمعني كار فرمان سلاطين جمع. ص. تهم بالضم و فتح تا و ميم گمان بد بردن. ت. ع. الملام بالكسر و تشديد تا تهمت نهادن. م. الا بمعني بدان و آگاه باش حرف تنبيه. منادات آواز دادن و خواندن. ص. الاحرف تخصيص. ت. ع. م. ص. ملاء بفتحتين جماعت مردم الاحرف استثنا. ابتدا. انكسار. نگاه كردن. ص. الانصراف برگشتن الملاء بالفتح جمع. ص. امسيتم شام كردن. ص. عود عودة باز گشتن. نصر. امنا درست مصلحت كردن بيعني

و معني فيلسوف بالفتح بمعني حكمت ... رزانت آرام و آهستگي ... فيلسوف جمع فلاسفه و فلسفي حكمت وجوب... و معني آن است كه فيلسوف لفظ يوناني است يعني علم را دوست دارنده و فيلسوف بمعني است از الفاظ فيلا بمعني دوست داشته باشد و سوفا بمعني حكمت و صاحب آن ... منسوب به آن است و از ... و ايجاد بخشنده ... الهيات ... از ... جري نحو ... ماضي. واقد آمده ... واحد. واقاويل جمع اقوال و اقوال جمع قول ... بمعني حمد اقوال

وعلمت ما جاء اله فماذا تشيران يفعل بهو وما الصواب عندك
قال الوزير ايّد الله الملك وسدّده وهداه للرشاد الرأى الصواب
عندى ان يأمر الملك قضاة الجن وفقهائها وحكمائها واهل الرأى
ان يجتمعوا عنده ويستشيرهم فى هذا الامر فان هذه قضية عظيمة
وخطب جليل وخصومة طويلة والامر فيها مشكل جدا والرأى
مشترك والمشاورة تزيد ذوي الرأى المرضى بصيرة وتفيد المتحيّر
رشدا والحازم اللبيب معرفة ويقينا قال الملك نعم ما رأيت وصواب
ما قلت ثم امر الملك باحضار قضاة الجن من آل برجيس والفقهاء
من آل ناهيد واهل الرأى من بنى بيران والحكماء من اهل لقمان
واهل التجارب من بنى هامان والفلاسفة من بنى كيوان واهل العزيمة

اشاره یعنی فرمودن و مشوره کردن و اشاره نمودن [illegible]
[illegible] قاضی معانی قاضی و فقیه و فقیه [illegible]
[illegible] خطب [illegible] جلیل [illegible]
[illegible] مشتری [illegible] فلک [illegible]

[illegible]

والعزيمية من آل بهرام فلما اجتمعوا عنده خلا بهم ثم قال قد علمتم
ورود هذه الطوائف الى بلادنا ونزولهم بساحتنا ورأيتم حضورهم
فی مجلسنا وسمعتم اقاويلهم ومناظراتهم وشكاية هذه البهائم
الاسارى من جور بنى آدم وقد استجاروا بنا واستقدموا من اداماتنا
وتحرموا بطعامنا فماذا ترون وما الذي تشيرون ان يفعل بهم
قال رئيس الفقهاء من آل ناهيد بسط الله يد الملك بالقدرة ووفقه
للصواب الرأى عندى ان يأمر الملك هذه البهائم ان يكتبوا قصة
يذكرون فيها ما يلقون من جور بنى آدم ويأخذون فيها فتاوى الفقهاء
فان كان لهم خلاص من جورهم ونجاة من الظلم فان القاضى سيحكم
لهم اما بالبيع او بالعتق او بالتخفيف والاحسان اليهم فان لم
يفعل بنو آدم ما حكم القاضى وهربت هذه البهائم فلا وزر عليها
فقال للجماعة ما ترون فيما قال واشار قالوا صوابا ورشدا غير صاحب
العزيمة من آل بهرام فقال اذا أيتم اذا استباعت هذه البهائم

[illegible]

[illegible]

الی ذلك من ذا الذی یزن اثمانها فقال الفقیه الملك قال من این قال من بیت مال المسلمین من الجن فقال صاحب الرای لیس فی بیت المال ما یفی باثمانها وایضا کثیر من الانس لا یرغبون فی بیعها لشدة حاجتهم الیها واستغنائهم عن اثمانها مثل الملوك والاشراف والاغنیاء هذا امر لا یتم فلا تتعبوا افکارکم فیها قال الملك فما الرای الصواب عندك قل لنا قال الصواب عندی ان یأمر الملك هذه البهائم والانعام الاسیرة فی ایدی بنی آدم ان تجمع رأیها وتهرب کلها فی لیلة واحدة وتبعد من دیار بنی آدم کما فعلت حمر الوحش والغزلان والوحوش والسباع وغیرها فان بنی آدم اذا اصبحوا لا یجدون ما یرکبون ولا ما یحملون علیه اثقالهم لم یجروا فی طلبها لبعد المسافة ومشقة الطریق فیکون فی هذا نجاة لها وخلاص من جور بنی آدم فعزم الملك علی هذا الرأی ثم قال لمن کان حاضرا ماذا ترون فیما قال واشار فقال رئیس الحکماء من آل لقمان هذا عندی امر

بیت المال خانهٔ که مال غنیمت و مال ... بعد از ضبط در آن نگاه دارند و یعنی ... ای تمام ... وفا کردن ... والتدبیر بودن ... [illegible]

[illegible]

لا يتم لانه بعيد المرام لان اكثر هذه البهائم تكون في الليل مقيدة
او مغلّلة والابواب عليه مغلقة فكيف يستوى لها الهرب في ليلة
واحدة قال صاحب العزيمة يبعث الملك تلك الليلة قبائل الجن
يفتحون لها الابواب ويحلّون عقالها ووثاقها ويضبطون حرّاسها الى
ان تبعد هذه البهائم من ديارهم واعلم ايها الملك بان لك في هذا اجرا
عظيما وقد محضت النصيحة لما ادركني من الرحمة لمثلها وانّ الله
تعالى اذا علم من الملك حسن النيّة وصحة العزم فانه يعينه ويؤيده
وينصره اذ شكر نعمه بمعاونة المظلومين وتخليص المكروبين
فانه يقال ان في بعض كتب الانبياء مكتوبا يقول الله تعالى ايها
الملك المسلط اني لم اسلّطك لتجمع المال تتمتع وتشتغل بالشهوات
واللذات ولكن لئلا تردّ عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت
من كافر فعزم الملك على ما اشار به صاحب الرأى ثم قال لمن حوله

[illegible]

[illegible]

من الحاضرين ماذا ترون قال محض النصيحة وبذل المجهود فصدقوا
رأيه اجمعون غير الفيلسوف من آل كيوان فانه قال بصّرك الله ايها الملك
بخفيّات الامور وكشف عن بصرك مشكلات الاسباب ان في هذا العمل
خطباً جليلاً لا يؤمن غائلته ولا يستدرك اصلاح مافات ومرمة
مافرط قال الملك لهذا الفيلسوف عرّفنا ما الرأي وما الذي تخاف
وتحذر بيّن لنا لنكون على علم وبصيرة قال نعم ايها الملك غلط
من اشار عليك من وجه نجاة هذه البهائم من ايدي بني آدم اليس
بنو آدم اذ يصبحون من الغد ويطّلعون على فرار هذه البهائم وهربها
من ديارهم علموا يقيناً بان ذلك ليس هو شيأ من فعل الانس ولا من
تدبير البهائم بل لا يشكّون انّ ذلك من فعل الجن وحيلهم قال الملك
لا شك فيه قال الليس بعد ذلك كلما فكّر بنو آدم فيما فاتهم من المنافع
والمرافق بهربها منهم امتلأوا غمّاً وحزناً وغيظاً وآسفاً

[illegible]

على ما فاتهم وحقدوا على بنى الجان عداوة وبغضا واضمروا
لهم حيلا ومكائد ويطلبونهم كل مطلب ويرصدونهم كل مرصد
ويقع بنو الجان عند ذلك فى شغل وعداوة ووجل بعد ما كانوا فى غناء
عنه وقد قال الحكماء ان اللبيب العاقل هو الذى يصلح بين الاعداء
ولا يجلب لنفسه عداوة بنفسه ولا بغيره قالت الجماعة كلها
صدق الحكيم الفيلسوف الفاضل ثم قال قائل من الحكماء ما الذى
تخاف وتحذر من عداوة الانس لبنى الجان ان ينالهم من المكاره
ايها الحكيم وقد علمت ان بنى الجان ارواح خفيفة نارية تتحرك
علوا طبعا وبنو آدم اجسام ارضية تتحرك بالطبع سفلا ونحن نراهم
وهم لا يروننا ونسرى فيهم وهم لا يحسون بنا ونحن نحيط بهم
وهم لا يمسون بنا فاى شئ تخاف منهم علينا ايها الحكيم فقال له
الحكيم هيهات ذهب عنك اعظمها وخفى عليك اجلها اما علمت

[illegible]

[illegible]

إن بني آدم وان كانت لهم اجسام ارضية فان لهم ايضا ارواحا
فلكية ونفوسا ناطقة ملكية بها يفضلون عليكم ويغتالون لكم
واعلموا ان لكم فيما مضى من اخبار القرون الاولى عبرا وفيما جرى
بين بني آدم وبني الجان في الدهور السالفة تجارب فقال الملك
خبرنا ايها الحكيم كيف كان حدثنا بما جرى من الخطوب

في بيان بدء العداوة بين الجان وبني آدم

قال الحكيم نعوان بين بني آدم وبين بني الجان عداوة طبيعية
وعصبية جاهلية وطباعا متنافرة يطول شرحها قال الملك اذكر
منها طرفا مما تيسر وابتدئ من اوله قال الحكيم نعوان في قديم
الايام والازمان قبل خلق ابي البشر كان سكان الارض بني الجان
وقاطنوها وكانوا قد اطبقوا الارض بحرا وبرا سهلا وجبلا فطالت
اسم فاعل بمعنی سکونت کننده ۱۲
اعمارهم وكثرت النعمة عندهم وكان فيهم الملك والنبوة
والدين والشريعة فطغت وبغت، وتركت وصية انبيائها واكثرت

نفس ناطقه باصطلاح حکما جان [illegible]
اغتیال بناگاه کشتن [illegible]
[illegible] عبر [illegible]
تحدیث سخن گفتن [illegible]
تعصب [illegible]

[illegible]

فی الارض الفساد فضجّت الارض ومَن علیها من جورهم فلما انقضی
الدور واستأنف القرن ارسل الله جندًا من الملائکة نزلت من السماء
فسکنت فی الارض وطردت بنی الجان الی اطراف الارض منهزمة
واخذت سبایا کثیرة منها وکان فیمن اُخذ اسیرًا عزازیل ابلیس
اللعین فرعون آدم و حوّاء وهو اذ ذاک صبی لم یُدرک فلما نشأ مع
الملائکة تعلم من علمها وتشبّه بها فی ظاهر الامر ورسمه وجوهره غیر
رسومها وجوهرها فلما تطاولت الایام صار رئیسا فیها آمرا ناهیا متبوعًا
حینا ودهرا من الزمان فلما انقضی الدور واستأنف القرن اوحی الله
الی اولئک الملائکة الذین کانوا فی الارض فقال لهم انّی جاعل
فِی الْاَرْضِ خَلِیْفَةً من غیرکم وارفعکم الی السماء فکرهت الملائکة
الذین کانوا فی الارض مفارقة الوطن المألوف وقالت فی مراجعة الجواب
اَتَجْعَلُ فِیْهَا مَنْ یُّفْسِدُ فِیْهَا وَیَسْفِکُ الدِّمَآءَ کما کانت بنوا الجان
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَنُقَدِّسُ لَکَ قَالَ اِنِّیْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ لان الیت

على نفسى ان لا اترك اخر الامر بعد انقضاء دولة ادم وذريته على
وجه الارض احدا من الملائكة ولا من الجن ولا من الانس ولا من
سائر الحيوانات ولهذه اليمين سر قد بيناه فى موضع اخر فلما خلق
ادم فسواه ونفخ فيه من روحه وخلق منه زوجته حواء امر الملائكة
الذين كانوا فى الارض بالسجود له والطاعة فانقادت له الملائكة
باجمعهم غير عزازيل فانه انف وتكبر واخذته حمية الجاهلية والحسد
لما رأى ان رياسته قد زالت واحتاج ان يكون تابعا بعد ان كان
متبوعا ومرؤسا بعد ان كان رئيسا وامر اولئك الملائكة ان اصعدوا
بادم الى السماء فادخلوه الجنة ثم اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام
قَالَ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا
وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وهذه الجنة بستان بالمشرق
على رأس جبل الياقوت الذي لا يقدر احد من البشر ان يصعد الى
هناك وهى طيبة التربة معتدل الهواء صيفا وشتاء وليلا ونهارا

[illegible]

[illegible]

كثيرة الانهار مخضرة الاشجار مفننة الفواكه والثمار والرياض والرياحين
والازهار كثيرة الحيوانات الغير المؤذية والطيور الطيبة الاصوات
اللذيذة الالحان والنغمات وكان على رأس آدم وحوا شعر طويل مدلى
كاحسن ما يكون على الجوارى الابكار ويبلغ قدميهما ويستر عورتيهما
وكان دثارا لهما وسترا وزينة وجمالا وكانا يمشيان على حافات
تلك الانهار بين الرياحين والاشجار ويأكلان من الوان تلك الثمار و
يشربان من مياه تلك الانهار بلا تعب من الابدان ولا عناء من النفوس
ولا شقاء من كد الحرث والزرع والسقى والحصاد والدياس والطحن
والعجن والخبز والغزل والنسج والغسل كما فى هذه الايام اولادهما
مبتلون به من شقاوة اسباب المعاش فى هذه الدنيا وكان حكمهما
فى تلك الجنة كحكم احد الحيوانات التى هناك مستودعين مستمتعين
مستريحين متلذذين وكان الله تعالى الهم الى آدم اسماء تلك الاشجار

والثمار والرياحين واسماء تلك الحيوانات التى هناك فلما نطق
سأل الملائكة عنها فلم يكن عندها جواب فقعد عند ذلك آدم
معلّما يعرفها اسماءها ومنافعها ومضارّها فانقادت الملائكة لامره
ونهيه لما تبيّن لهامن فضله عليها ولمّا رأى عزازيل ذلك ازداد
حسدا وبغضا فاحتال لهما المكر والخديعة والحيل غداء وعشاء
ثم اتاهما بصورة النّاصح فقال لهما لقد فضّلكما الله بما انعم
عليكما به من الفصاحة والبيان ولو اكلتما من هذه الشجرة لازددتما
علما ويقينا وبقيتما ههنا خالدين آمنين لا تموتان ابدا فاغترّا بقوله
لمّا حلف لهما انّي لكما لمن النّاصحين وحملهما الحرص فتسابقا
وتناولا ما كان منهيّين عنه فلما اكلا منها طارت عنهما البسة الجنة
وحللها وحليّها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
ثم تناثرت شعورهما وانكشفت عوراتهما وبقيا عريانين و

نشستن. نصر - ازدیاد زیاده شدن. م - احتیال حیله ساختن. م
حیله بالکسر بهانه حیل و حول
جعلان ن ج - خلود بالضم همیشه بودن. نصر - اغترار بغفلت افتادن
و فریفته شدن یقال اغترّ - ض - حلف بسکون اللام و کسرها سوگند خوردن
ضرب - تسابق بر یکدیگر پیشی گرفتن. م
کسر الهاء و تشدید تحتانی باز داشته شده منهی ن ج م
طیران بفتحتین پریدن. ضرب
لباس بالکسر جامه پوشیدن - الجنة ن ج

[illegible]

اصابهما حرّ الشمس واسودّت ابدانهما وتغيرت الوان وجوههما
ورأت الحيوانات حالهما فانكرتهما ونفرت منهما واستوحشت
من سوء حالهما فامر الله الملائكة ان اخرجوهما من هناك وارموا
بهما الى اسفل الجبل فوقعا فى برٍّ قفرٍ لا نبت فيها ولا ثمر وبقيا هناك
زمانا طويلا يبكيان وينوحان حزنا واسفا على ما فاتهما نادمين على
ما كان منهما ثم ان رحمة الله تداركتهما فتاب الله عليهما وارسل
ملكا يعلّمهما الحرث والزرع والحصاد والدياس والطحن والخبز
والغزل والنسج والخياطة واتخاذ اللباس ولما توالدوا وكثرت ذريتهما
خالطهم اولاد بنى الجان وعلّموهم الصنائع والحرث والغرس والبنيان
والمنافع والمضار وصادقوهم وتوددوا اليهم وعاشروهم مدة من
الزمان بالحسنى ولكن كلما ذكر بنوا آدم ما جرى على ابيهم من كيد
عزازيل ابليس اللعين عدا وتهم امتلأت قلوب بنى آدم غيظا و

اسوداد سیاه گردیدن م ب — انکار ناشناخته دانستن و ناپسندیده داشتن — نفور بالضم نفرت کردن و رمیدن — قفر ... یعنی بیابان بی آب و گیاه — [illegible]

[illegible]

بغضا وحنقا على اولاد بنى الجان فلما قتل قابيل هابيل اعتقد اولاد
هابيل ان ذلك كان من تعليم بنى الجان فازدادوا غيظا وبغضا
وحنقا على اولاد بنى الجان وطلبوهم كل مطلب واحتالوا
لهم بكل حيلة من العزائم والرقى والمنادل والحبس فى القوارير والعذاب
بالوان الادخنة والبخورات المؤذية لاولاد الجان المنفرة لهم المشتتة
لامرهم وكان ذلك دابهم الى ان بعث الله تعالى ادريس النبي على
نبينا وعليه السلام فاصلح بين بنى الجان وبنى آدم بالدين والشريعة
والاسلام والملة وتراجعت بنوا الجان الى ديار بنى آدم وخالطوهم
وعاشوا معهم بخير الى ايام الطوفان الثانى وبعدها الى ايام ابراهيم
خليل الرحمن على نبينا وعليه السلام فلما طرح فى النار اعتقد

بنو ادم بان تعليم المنجنيق كان من بنى الجان لنمرود الجبار ولما طرح
اخوة يوسف اخاهم فى البئر نسب ذلك ايضا الى نزغات الشيطان
من اولاد الجان فلما بعث موسى على نبينا وعليه السلام اصلح
بين بنى الجان وبنى اسرائيل بالدين والشريعة ودخل كثير من الجن
فى دين موسى عليه السلام فلما كان ايام سليمان بن داود عليهما السلام
وشيمة الله ملكه وسخر له الجن والشياطين وغلب سليمان على ملوك الارض
افتخرت الجن على الانس بان ذلك من معاونة الجن لسليمان وقالت لولا
معاونة الجن لسليمان لكان حكمه حكم احد ملوك بنى ادم وكانت
الجن توهم الانس انها تعلم الغيب ولما مات سليمان والجن كانوا
فى العذاب المهين ولم يشعروا بموته فتبين للانس انها لو كانت تعلم الغيب

منجنیق بفتح میم و جیم و سکون نون اول و کسر ثانی و یای معروف بر وزن منفعلیل معرب [illegible] یعنی فلاخن بزرگ [illegible] بالفتح والجمع مجانیق [illegible] [illegible]

لفظ عربی [illegible] [illegible] شیطان [illegible] علیه السلام [illegible]

ما لبثت فى العذاب المهين وايضا لما جاء الهدهد بخبر بلقيس وقال
سليمان لملأ الجن والانس ايكم يأتينى بعرشها قبل ان يأتونى مسلمين
افتخرت الجن وقال عفريت منها انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك
اى من مجلس الحكم وهو اضطوس بن ايوان قال سليمان اريد اسرع
من ذلك فقال الذى عنده علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا انا
اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا عنده خر
سليمان ساجدا لله حين تبين فضل الانس على الجن وانقضى المجلس
وانصرفت الجن من هناك خجلين منكسين رؤسهم وغوغاء الانس
يطقطقون فى اثرهم ويصفقون خلفهم شامتين بهم فلما جرى ماذكرت
هربت طائفة من الجن من سليمان وخرج عليه خارجي منهم
فوجه سليمان فى طلبه من جنوده وعلمهم كيف ياخذونهم بالرقى

والعزائم والكلمات والآيات المنزلات وكيف يحبسونهم بالمنادل
وعمل لذلك كتابا وجد في خزانته بعد موته واشغل سليمان طغاة الجن
بالاعمال الشاقة الى ان مات ولما ان بعث المسيح عليه السلام ودعا الخلق
من الجن والانس الى الله تعالى ورغبهم في لقائه وبين لهم طريق الهدى
وعلمهم كيف الصعود الى ملكوت السموات فدخل في دينه طوائف
من الجن وترهبت وارتقت الى هناك وسمعت من الملأ الاعلى الاخبار
والقت الى الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم منعت
من استراق السمع فقالت لا ندري أشر أريد بمن في الارض ام اراد
بهم ربهم رشدا ودخلت قبائل من الجن في دينه وحسن اسلامها
وصلح الامر بين الجان وبين المسلمين من اولاد ادم الى يومنا هذا ثم
قال الحكيم يا معشر الجن لا تتعرضوا لهم ولا تفسدوا الحال بينكم وبينهم

[illegible]

[illegible]

ولا تحرّكوا الأحقاد الساكنة ولا تثيروا العداوة القديمة المركوزة في
الطباع والجبلّة فانها كالنار الكامنة في الاحجار تظهر عند احتكاكها
فتشتعل بالكباريت فتحرق المنازل والاسواق. نعوذ بالله من ظفر الانس
ودولة الفجّار التي هي سبب العار والبوار فلمّا سمع الملك والجماعة
هذه القصة العجيبة اطرقت مفكّرة مما سمعت ثم قال الملك للحكيم
ما الرأي الصواب عندك في امر هذه الطوائف الواردة المستجيرة
بنا وعلى اي حال نصرفهم من بلدنا راضين بالحكم الصواب قال الحكيم
الرأي الصواب لا ينتج الا بعد التثبّت والتأنّي والرويّة والاعتبار
بالامور الماضية والرأي عندي ان يجلس الملك غدا في مجلس النظر
ويحضر الخصوم ويسمع منهم ما يقولون من الحجج والبيّنات ليتبيّن
له من يتوجه الحكم ثم يدبّر الرأي بعد ذلك فقال صاحب العزيمة
صدقت وان عجزت هذه البهائم عن مقاومة الانس في الخطاب لقصورها

عن الفصاحة والبيان واستظهرت الانس عليها بذرابة السنتها
وجودة عبارتها وفصاحتها اتترك هذه البهائم اسيرة في ايديهم يسومونها
سوء العذاب دائما قال لا ولكن يصبر هذه البهائم في الاسر والعبودية
الى ان ينقضي دور القرن ويستأنف نشأ اخرو يأتي الله بالفرج والخلاص
كما نجّى آل اسرائيل من عذاب آل فرعون وكما نجّى آل داود من عذاب
بختنصر وكما نجّى آل حمير من عذاب آل تبّع وكما نجّى آل ساسان من عذاب
آل يونان وكما نجّى آل عدنان من عذاب آل اردشير فان ايام هذه الدنيا
دول بين اهلها تدور باذن الله وسابق علمه ونفاذ مشيته بموجبات
احكام القرانات والادوار في كل الف سنة مرة او في كل اثني عشر الف سنة

[illegible]

[illegible]

مرة او فى كل ستة وثلثين الف سنة مرة او فى كل ثلثمائة وستين
الف سنة مرة او فى كل يوم مقداره خمسون الف سنة .

فى بيان كيفية استخراج العامة اسرار الملوك

فلما خلا الملك ذلك اليوم بوزيره اجتمعت جماعة الانس فى مجلس لهم
وكانوا سبعين رجلا من بلدان شتى فاخذوا يرجمون الظنون فقال قائل
منهم قد رأيتم وسمعتم ما جرى اليوم بيننا وبين هؤلاء عبيدنا من الكلام
والخطاب الطويل ولم ينفصل الحكومة افتدرون اى شئ راى الملك فى امرنا
فقالوا لا ندرى ولكن نظن انه قد لحق الملك من ذلك ضجرة وشغل قلب
وانه لا يجلس غدا للحكومة بيننا وبينهم وقال اخر اظن انه يخلو غدا مع الوزير
ويشاوره فى امرنا وقال اخر بل يجمع غدا الحكماء والفقهاء ويشاورهم فى امرنا
وقال اخر لا ندرى ما الذى يشيرون به فى امرنا واظن ان الملك حسن الراى
فينا وقال اخر ولكن اخاف ان الوزير يميل علينا ويحيف فى امرنا وقال اخر امر الوزير
سهل يحمل اليه شئ من الهدايا ليميل جانبه ويحسن رأيه فينا وقال اخر
ولكن اخاف من شئ اخر قالوا وما هو قال فتاوى العلماء وحكم القاضى .

قالوا هؤلاء امرهو ايضا سهل يحمل اليهم شئ من التحف والرشوة فيحسن رأيهم فينا ويطلبون لنا حِيَلا فقهيّة ولا يألون بتغير الاحكام بيننا ولكن الذي يُخاف منه هو صاحب العزيمة فانه صاحب الرأي الصواب في الصرامة صليب الوجه وقح لا يحابي احدا فان استشاره اخاف ان يشير اليه بمعاونتنا لعبيدنا ويُعلِّم كيف ينتزعها من ايدينا قال آخر القول كما قلت ولكن ان استشار الملك الحكماء والفلاسفة فلا بُدّ انهم يتخالفون في الرأي فانّ الحكماء اذا اجتمعت ونظرت في الامر سنح لكل واحد منهم وجه من الرأي غير الذي سنح للآخر فيختلفون فيما يشيرون به ولا يكادون يجتمعون على رأي واحد وقال آخر ارأيتم ان استشار الملك الفقهاء والقضاة ماذا يشيرون به اليه في امرنا فقال قائل منهم لا يخلو فتاوى العلماء وحكم القاضي من احدى ثلثة وجوه اِمّا عتقها وتخليتها من ايدينا او بيعها واخذ اثمانها او التخفيف عنها والاحسان اليها وليس في حكم الشريعة من احكام الدين غير الوجوه الثلثة قال آخر ارأيتم ان استشار الملك الوزير في امرنا ليت شعري ماذا يشير اليه قال قائل منهم اظنّ انه سيقول لان هذه الطوائف قد نزلوا

[illegible]

بساحتنا واستزموا بزمامنا واستجاروا بنا وهم مظلومون ونصرة المظلوم واجبة على الملك المقسط لان الملوك خلفاء الله فى ارضه وانه ملكهم على عباده وبلاده ليحكموا بين خلقه بالعدل والانصاف ويعينوا الضعفاء ويرحموا اهل البلاء ويقمعوا الظلمة ويجبروا الخلق على احكام الشريعة ويحكموا بينهم بالحق شكرا لنعم الله لديهم وخوفا من مسائلته غدا يوم القيمة لهم وقال اخر ارأيتم ان امر الملك القاضى ان يحكم بيننا فيحكم باحد الاحكام الثلثة ماذا تفعلون قالوا اليس لنا ان نخرج من حكم الملك والقاضى لان القضاة خلفاء الانبياء والملك حارس الدين وقال اخر ارأيتم ان حكم القاضى بعتقها وتخلية سبيلها ماذا تصنعون قال احدهم نقول هم مماليكنا وعبيدنا ورثناهم عن اباءنا واجدادنا ونحن بالخيار ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل قالوا فان قال القاضى هاتوا الصكوك والوثائق والعهود والشهود بان هؤلاء عبيدكم ورثتموها عن ابائكم

قالوا نجئ بالشهود من جيراننا وعدول بلداننا قال فان قال القاضى لا اقبل
شهادة الانس بعضهم لبعض على هذه البهائم انها عبيد لهم لان كلهم
خصماء لها وشهادة الخصم لا تقبل فى احكام الدين ويقول القاضى اين
الصكوك والوثائق والعهود هاتوا واحضروها ان كنتم صادقين ماذا
نقول ونفعل فلم يكن عند الجماعة جواب لذلك الا عند الاعرابى فانه قال
نقول قد كانت لنا عهود ووثائق وصكوك ولكنها غرقت فى ايام الطوفان
قال فان قال احلفوا بايمان مغلظة بانها عبيد لكم قالوا نقول اليمين على
من انكر ونحن مدعون قال فان استحلف القاضى هذه البهائم فحلفت انها
ليست بعبيد لكم فماذا تقولون قال قائل منهم نقول انها حنثت فيما
حلفت ولنا حجج عقلية وبراهين ضرورية تدل على انها عبيد لنا قال ارأيتم
ان حكم القاضى ببيعها واخذ اثمانها فماذا تفعلون قال اهل المدر
نبيعها ونأخذ اثمانها وننتفع بها وقال اهل الوبر من الاعراب والاكراد والاتراك
هلكنا والله ان فعلنا ذلك الله الله فى امورنا ولا تحدثوا انفسكم بهذا

جیران بالکسر جمع جار یعنی همسایه [illegible]
شهادة بالفتح گواهی دادن [illegible]
[illegible] خصماء جمع خصم یعنی خصومت کننده [illegible]
اعرابی بالفتح یعنی از عربان صحرا نشین منسوب باعراب یعنی تازیان
[illegible] الاعراب جمع لا واحد له [illegible]
ایمان جمع یمین بمعنی سوگند [illegible]

مغلظة [illegible] سوگند سخت [illegible]
[illegible] حنثت [illegible] سوگند شکستن [illegible]
حجج جمع حجت [illegible] براهین جمع برهان [illegible]
اهل المدر [illegible] اهل الوبر [illegible]

قال اهل المدر لِمَ ذلك قالوا لانا اذا فعلنا ذلك بقينا بلا لبنٍ نشرب ولا لحمٍ ناكل ولا ثيابٍ من صوف ولا دثارٍ من وبرٍ ولا اثاثٍ من شعر ولا نعالٍ ولا خفاف ولا نطعٍ ولا قربةٍ ولا غطاء ولا وطاء فنبقى عراة حفاة اشقياء اسواء الحال ويكون الموت لنا خيرا من الحيوة ويصيب ايضا اهل المدر ما اصابنا لحاجتهم اليها فلا تبيعوها ولا تعتقوها ولا تحدثوا انفسكم بهذا بل لا ترضوا الا بالاحسان اليها والتخفيف عنها والرفق بها والتحنن عليها والرحمة لها فانها لحم ودم مثلكم وتحس وتالم ولم تكن لكم سابقة عند الله جازاكم بها حين سخرها لكم ولا كان لها جناية عند الله حين عاقبها بها ولا ذنب ولكنّ الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا مبدّل لحكمه ولا مردّ لقضائه ولا منازع له في ملكه ولا خلاف لمعلومه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولما قام الملك من مجلسه وانصرفت الطوائف الحاضرات اجتمعت البهائم فخلصت نجيا فقال قائل قد سمعتم ما جرى بيننا وبين خصمائنا من الكلام والمناظرة ولم تنفصل الحكومة فما الرأى عندكم قال قائل منهم

نعود من غد نشكو ونبكي ونتظلم فلعلّ الملك يرحمنا ويفك اسرنا فانه قد
ادركته الرحمة علينا اليوم ولكن ليس من الرأى الصواب للملوك والحكام
ان يحكموا بين الخصمين الا بعد ان يتوجه الحكم على احد الخصمين بالحجة
الواضحة والبيّنة العادلة والحجة لا تصح الا بالفصاحة والبيان وذرابة
اللسان وهذا حاكم الحكام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انكم
تختصمون اليّ ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاحكم له فمن قضيت له
بشئ من حقّ اخيه فلا ياخذن منه شيئا فانى انما اقطع له قطعة من النار و
اعلموا انّ الانس افصح لسانا منا واجود بيانا وانّا نخاف ان يحكم لهم
علينا عند الحجاج والنظر فما الرأى الصواب عندكم قولوا فانّ كلّ واحد
من الجماعة اذا افكر سنح له وجه من الرأى صائبا كان او خطاء فقال قائل
منهم الرأى الصواب عندى ان نبعث رسلا الى سائر اجناس الحيوانات
ونعرفهم الخبر ونسألهم ان يبعثوا الينا زعمائهم وخطبائهم ليعاونوا
فيما نحن نسأله فان كل جنس منها لها فضيلة ليست للآخر وضروب من
التمييز والرأى الصواب والفصاحة والبيان والنظر والحجاج واذا كثرت
الانصار رجى الفلاح والنجاح والنصر من الله تعالى فانه ينصر من يشاء

والعاقبة للمتقين فقالت الجماعة حينئذ صوابا رأيت ونعم ما اشرت فارسلوا ستة نفر الى ستة اجناس من الحيوانات وسابعها هو حضور من البهائم والانعام رسولا الى السباع ورسولا الى الطيور ورسولا الى الجوارح ورسولا الى الحشرات ورسولا الى الهوام ورسولا الى حيوان الماء ثم بعد ذلك رتبوا الرسل وبعثوا الى كل واحد منهم

فى بيان تتابع الرسالة كيف يكون

ولما وصل الرسول الى ابى الحارث الاسد ملك السباع وعرفه الخبر وقال له ان لزعماء البهائم والانعام مع زعماء الانس عند ملك الجن مناظرة وقد بعثوا الى سائر اجناس الحيوانات يستمدون منها وقد بعثونى اليك لترسل معى زعيما من جنودك من السباع ليناظر وينوب عن الجماعة من ابناء جنسه اذا دارت النوبة فى الخطاب اليه فقال الملك للرسول وما يدعون على البهائم والانعام قال الرسول يزعمون انها عبيد لهم وخول وانهم ارباب لها ولسائر الحيوانات التى على وجه الارض قال الاسد وبماذا يفتخر الانس عليها ويستحقون الربوبية بالقوة والشدة

او بالشجاعة والجسارة او بالحملات والوثبات ام بالقبض والامساك بالمخالب او بالقتال والوقوف فى الحرب ام بالهيبة والغلبة فان كانوا يفتخرون بواحدة من هذه الخصال جمعت جنودى ثم ذهبنا لنحمل عليهم حملة واحدة ونفرّق جمعهم ونستأسرهم قال الرسول لعمرى ان فى الانس من يفتخر بهذه الخصال التى ذكرها الملك ولهم مع ذلك اعمال وصنائع وحيل ورفق من اتخاذ الشكاك والسلاح من السيوف والرماح والزوبينات والحربات والسكاكين والنشاب والقسى والجنن والاحتراز من السباع ومخالبها وانيابها باتخاذ لبوس للبود والقراكندات والجواشن والدروع والخوذ والزرود وما لا ينفذ فيها انياب السباع ولا تصل اليها مخالبها الحداد ولهم مع ذلك حيل اخرى فى اخذ السباع والوحوش من الخنادق

المحفورة والنوابات المستورة بالتراب والحشيش والصناديق المعمولة
والفخاخ المنصوبة والوهاد والات اخر لا يعرفها السباع فيحذرها ولا تهتدى
كيف الخلاص منها اذا هى وقعت فيها ولكن ليس الحكومة ولا المناظرة
بحضرة ملك الجن فى خصلةٍ من هذه وانما الحجاج والمناظرة بفصاحة الالسنة
وجودة البيان ورجحان العقول ودقة التمييز فلما سمع الاسد قول الرسول
وما اخبره فكر ساعة ثم امر فنادى منادٍ فاجتمع عنده جنوده من اصناف السباع
واصناف القرود وبنات عرس وبالجملة كل ذى مخلب وناب يأكل اللحم
فلما اجتمعت عند الملك عرفها الخبر وما قال الرسول ثم قال ايكم يذهب
الى هناك فينوب عن الجماعة فنضمن له ما يريده ويتمنى علينا من الكرامة
اذا هو انجح بهم فى المناظرة وحج فى الحجاج فسكت السباع ساعةً مفكرةً
هل يصلح احد لهذا الشان ام لا ثم قال النمر للاسد وهو وزيره انت ملكنا
وسيدنا ونحن عبيدك ورعيتك وجنودك وسبيل الملك ان يدبر الراى
ويشاور اهل الراى والبصيرة بالامور ثم يأمر وينهى ويرتب الامور كما يجب
وسبيل الرعية ان يسمعوا امره ويطيعوه لان الملك من الرعية بمنزلة

[illegible]

[illegible]

الرأس من الجسد والرعية والجنود له بمنزلة الاعضاء للبدن فمتى قام
كل واحد منهما بما يجب عليه من الشرائط انتظمت الامور واستقامت
وكان فى ذلك صلاح الجميع وفلاح الكل فقال الاسد للنمر وما تلك الخصال
والشرائط التى قلت انها واجبة على الملك والرعية بيّنها لنا قال نعم ان الملك
ينبغى ان يكون اديبا لبيبا شجاعا عادلا رحيما عالى الهمة كثير التحنن
شديد العزيمة صارما فى الامور متأنيا ذا رأى وبصيرة ومع هذه الخصال
ينبغى ان يكون مشفقا على رعيته متحننا على جنوده واعوانه رحيما
بهم كالاب الشفيق على الاولاد شديدا لعناية بصلاح امورهم واما الذى
هو واجب على الرعية والجند والاعوان فالسمع والطاعة للملك بالمحبة
له والنصيحة لاخوانه وان يعرّفه كل واحد منهم ما عنده من المعونة
وما يحسن من الصناعة وما يصلح له من الاعمال ويعرف الملك اخلاقه
وسجاياه ليكون الملك على علم منه وينزل كل واحد منزلته ويستخدمه
فيما يحسنه ويستعين به فيما يحتاج اليه ويصلح له قال الاسد لقد قلت
صوابا ونطقت حقا فبورکت من حكيم ناصح للملك واعوانه وابناء جنسه
فما الذى عندك من المعاونة فى هذا الامر الذى دعيت اليه واستعنت

سجایا ... صفت‌ها ...	کرم، تحنن ... از تحنن. احسان ... امر مصدر ... صارم تیغ بران رجل صارم ... شجاع دلیر ... درشت کننده ... انتظام ...

فيه قال النمر سعد بجتك وظفرت يداك ايها الملك ان كان الامر هناك
يمشى بالقوة والجلد والغلبة والقهر والحقد والحنق والحمية فانا لها
قال الملك لا يمشى الامر هناك بشيء مما ذكرت قال الفهد ان كان الامر يمشي
بالوثبات والقفزات والقبض والضبط فانا لها قال الملك لا قال الذئب
ان كان الامر يمشى بالغارات والخصومات والمكابرة والحملات فانا لها
قال الملك لا قال الثعلب ان كان الامر يمشي هناك بالحيل والعطفات والروغان
وكثرة الالتفات والمكر فانا لها قال الملك لا قال ابن عرس ان كان الامر
هناك يمشى باللصوصة والتجسس والاخفاء والسرقة فانا لها قال الملك
لا قال القرد ان كان الامر هناك يمشي بالخيلاء والمحاكاة واللعب واللهو والرقص
عند ضرب الطبل والدف والزمر فانا لها قال الملك لا قال السنور ان كان
الامر يمشى هناك بالتواضع والسؤال والكدية والموانسة والتخرخر
فانا لها قال الملك لا قال الكلب ان كان الامر هناك يمشى بالبصبصة

وتحريك الذنب واتباع الاثر والحراسة والنباح فانا لها قال الملك لا
قال الضبع ان كان الامر هناك يمشي بنبش القبور وجر الجيف وجر الكلاب
والكراع ونقل الروح فانا لها قال الملك لا قال الجرذان كان الامر هناك
يمشي بشئ من الاضرار والافساد والسرقة والاحراق فانا لها قال الملك
لا يمشي الامر بشئ من هذه الخصال التي ذكرتموها ثم اقبل ملك السبع
وهو الاسد على النمر وقال له ان هذه الاخلاق والطباع والسجايا التي
ذكرت هذه الطوائف من انفسها لا تصلح الا لجنود الملوك من بني ادم
وسلاطينهم وامرائهم وقادة الجيوش وولاة الحروب وهم اليها احوج
وهم بها اليق لان نفوسهم سبعية وان كانت اجسادهم بشرية وصورهم
ادمية واما مجالس العلماء والفقهاء والفلاسفة والحكماء واهل العقل
والرأي والتفكر والتمييز والروية فان اخلاقهم وسجاياهم اخلاق
الملائكة الذين هم سكان السموات وملوك الافلاك وجنود رب العالمين

فمن ترى يصلح ان نبعثه الى هناك لينوب عن الجماعة قال النمر صدقت ايها الملك فيما قلت ولكن ارى ان العلماء والفقهاء والقضاة من بنی آدم قد تركوا هذه الطريقة التي قلت انها اخلاق الملائكة واخذوا في ضروب من اخلاق الشياطين من المكابرة والمغالبة والتعصب والعداوة والبغضاء فيما يتناظرون ويتجادلون ومن الصياح والجلبة والشناعة وهكذا نجد في مجالس الولاة والحكام يفعلون ما ذكرت وتركوا استعمال الادب والعدل والنصفة قال الملك صدقت ولكن يجب ان يكون رسول الملك خيرا فاضلا اكثر ما لا يميل ولا يحيف في الاحكام فمن ترى ان نبعث الى هناك رسولا زعيما يفي بخصال الرسالة اذ ليس في هذه الجماعة الحضور من يفي بها

فصل في بيان كيفية الرسول كيف ينبغي ان يكون

قال النمر للاسد فما تلك الخصال التي ذكرت ايها الملك انها تجب ان تكون في الرسول بينها قال الملك نعم اولها يحتاج ان يكون رجلا عاقلا حسن الاخلاق بليغ الكلام فصيح اللسان جيد البيان حافظا لما يسمع متحريا

فيما يجب ويكون مؤديا للامانة حسن العهد مراعيا للحقوق كتوما للسر
قليل الفضول فى الكلام لا يقول من رايه شيأ غير ما قيل له الا ما يرى
فيه صلاح المرسل ولا يكون شرِهًا حريصًا اذا رأى كرامة عند المرسل اليه
ورغب فيه مال الى جنبته وخان مرسله ويستوطن البلد لطيب عيشه
هناك او كرامة يجدها ثَمَّ او شهوة شهواتٍ ينالها هناك بل يكون ناصحا
لمرسله واخوانه واهل بلده وابناء جنسه ويبلّغ الرسالة ويرجع بسرعة
الى مرسله فيعرفه جميع ما جرى من اوله الى اخره ولا يحابى فى شىء من تبليغ
الرسالة مخافة من مكروه يناله فانه ليس على الرسول الا البلاغ المبين
ثم قال الاسد للنمر فمن ترى يصلح لهذا الشان من هذه الطوائف قال النمر
لا يصلح لهذا الامر الا الحكيم الفاضل الخبير كليلة اخو دمنة فقال الاسد
لابن اوى ما تقول فيما قال فيك قال احسن الله جزاءه واطاب محضره وانه له
بما يشتهيه من الفضل والكرم قال الملك لابن اوى فهل تنشط ان تمضى
هناك وتنوب عن الجماعة ولك الكرامة علينا اذا رجعت وافلحت قال سمعا وطاعة

كتمان پنهان داشتن . نصر . ص .
ثم پنهان داشتن راز . شره بالفتح
ارتكاب و حرص شدن . سمع . خيانت بالفتح ناراستى و رد . و .
جنبة بالتحريك كرانه . ص . حرص . جمع ثمه . ابلاغ بالفتح اول
[illegible] تبليغ و بلاغ بالفتح رسانيدن . م . [illegible]
كردن . نصح . و كسر ثانى و سكون تحتانى و فتح لام ثانى نام شغال ست
كه قصه او در كتاب انوار سهيلى مذكور ست
مؤلف . دمنه بكسر اول و نون و سكون ميم بفتح اول

كليله بفتح اول [illegible]

لامر الملك ولكن لا ادرى كيف اعمل وكيف اصنع مع كثرة اعدائى هناك
من ابناء جنسنا قال الاسد من اعداؤك من ابناء جنسك هناك قال
الكلاب ايها الملك قال ما لها قال لانها قد استأمنت الى الانس وصارت
معينة لهم معهم على معشر السباع قال الملك وما الذي دعاها الى ذلك
وحملها عليه حتى فارقت ابناء جنسها وصارت منهم من لا شكلها معينة
لهم على ابناء جنسها فلم يكن عند احد من ذلك علم غير الدب فانه قال انا
ادرى ايش كان السبب في ما الذي دعاها الى ذلك قال الملك قل لنا وبينه
لنعلم كما تعلم قال نعم ايها الملك انما دعا الكلاب الى مجاورة بنى ادم
ومداخلتهم مشاكلة الطباع ومجانسة الاخلاق وما وجدت عندهم
من المرغوبات واللذات من المأكولات والمشروبات وما في طباعها من الحرص
والشره واللوم والبخل وما شاكلها من الاخلاق المذمومة الموجودة
في بنى ادم مما السباع عنها بمعزل وذلك ان الكلاب تاكل اللحمان منتنا

١ استیمان امان خواستن ٢ شکل مانند دوم شکل
٣ مجاورة همسائگی کردن و زنهار
٤ مداخلة در کار کسے یا در جاے
شدن م ٥ مجانست همجنس بودن در شکل
دامان کسی را دادن م ٦ مشاکلة بشکل مانند شدن
خود را گنجانیدن م ٧ مرغوب پسندیده و خواهش کرده شده
صورت م ٨ ماکول خوردنی و آنچه که خورده
مرغوبات جمع ماکولات جمع مشروب
آشامیدنی و آنچه ...

١ مشروبات جمع ...
٢ شره بالفتح ...
لوم بالضم ...
بخل بالضم ...

وجيفا ومذبوحا وقديدا ومطبوخا ومشويا ومالحا وطريا وجيدا ورديا
وثمارا وبقولا وخبزا ولبنا حليبا وحامضا وجبنا وسمنا ودبسا وشيرجا
وناطفا وعسلا وسويقا وكواميخ وما شاكلها من اصناف ماكولات بني ادم
التي اكثر السباع لا ياكلها ولا يعرفها ومع هذه الخصال كلها فان بها من الشره
والحرص واللوم والبخل ما لا يمكنها ان تترك واحدا من السباع ان يدخل
قرية او مدينة مخافة ان ينازعها في شئ مما هي فيه حتى انه ربما يدخل
من بنات اوى او بنات ابي الحصين يطلب قرية بالليل ليسرق فيها دجاجة
او ديكا او سنورا او يجر جيفة مطروحة او كسرة من ميتة او ثمرة متغيرة
فترى الكلاب كيف تحمل عليه فتطرده وتخرجه من القرية ومع هذه كلها
ايضا يرى بها من الذل والمسكنة والفقر والهوان والطمع ما اذا
رأت في ايدي بني آدم من الرجال والنساء والصبيان رغيفا او كسرة
او ثمرة او لقمة كيف تطمع فيها وكيف تتبعه وتتبصبص بذنبها وتحرك

رأسها وتحد النظر الى حدقتيه حتى يستحيي احدهم ويرمى بها اليها ثم
تريها كيف تعدو اليها بسرعة وكيف تأخذها بعجلة مخافة ان يسبقها
اليها غيرها وكل هذه الاخلاق المذمومة موجودة فى الانس والكلاب
فبمجانسة الاخلاق ومشاكلة الطباع دعت الكلاب الى ان فارقت
ابناء جنسها من السباع واستأمنت الى الانس وصارت معهم
مُعِينَةً لهم على ابناء جنسها من السباع قال الملك مخاطبا لجماعة
الحضور هل غير الكلاب من المستأمنة الى الانس احدٌ من السباع
فقال الذئب نعم ايها الملك السنانير ايضا من المستأمنة اليهم قال
الملك ولم استأمنت السنانير قال لعلةٍ واحدةٍ وهى مشاكلة الطباع
لان السنانير فيها ايضا من الحرص والشره والرغبة فى الوان المأكولات
والمشروبات مثل ما للكلاب قال الملك فكيف حالها عندهم قال هى
احسن حالا قليلا من الكلاب وذلك ان السنانير تدخل بيوتهم
وتنام فى مجالسهم وتحت فروشهم وتحضر موائدهم فيطعمونها مما
يأكلون ويشربون وهى ايضا تسرق منهم احيانا اذا وجدت فرصة من
المأكولات واما الكلاب فلا يتركونها تدخل بيوتهم ومجالسهم فبين السنانير

والكلاب لهذا السبب حسد وعداوة شديدة حتى ان الكلاب اذا
رأت سنورة قد خرجت من بيوتهم حملت عليها حملة من يريد ان يأخذها
ويأكلها ويمزقها والسنانير اذا رأت الكلاب نفخت فى وجوهها ونفشت
شعرها واذنابها وتطاولت وتعظمت كل ذلك عنادا لها ومناصبة
وعداوة وحسدا وبغضا وتنافسا فى المراتب عند بنى آدم قال الاسد للدب
هل رأيت ايضا احدا من المستأمنة عندهم غير هذين من السباع
قال الفار والجرذان يدخلون منازلهم وبيوتهم ودكاكينهم وانبارتهم
غير مستأمنة بل على وحشة ونفور قال فما ذا يحملها على ذلك قال الرغبة
فى المأكولات والمشروبات من الالوان قال ومن يدخلهم ايضا من اجناس
السباع قال ابن عرس على سبيل اللصوصية والخلسة والتجسس قال ومن
غيرهم يدخلهم قال لا غير سوى الاسارى من الفهود والقرود على كره
منها قال الملك للدب منذ متى استأمنت الكلاب والسنانير الى الانس
قال منذ الزمان الذى تظاهرت فيه بنو قابيل على بنى هابيل قال كيف
كان ذلك الخبر حدثنا به قال لما قتل قابيل اخاه هابيل طلب بنو هابيل
لبنى قابيل ثأر ابيهم واقتتلوا وتحاربوا واستظهرت بنو قابيل على بنى هابيل

وهزموهم ونهبوا اموالهم وساقوا مواشيهم من الاغنام والبقر والجمال
والخيل والبغال واستغنوا فاصلحوا الدعوات والولائم وذبحوا حيوانات
كثيرةً ورموا برؤسها واكوارعها حول ديارهم وقراهم فلما رأتها الكلاب
والسنانير رغبت فی كثرة الريف والخصب ورغد العيش فداخلتهم
وفارقت ابناء جنسها وصارت معهم معينة لهم الی يومنا هذا فلما
سمع الاسد ما ذكره الدب من هذه القصة قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلی العظيم انا لله وانا اليه راجعون واستكثر من تكرار هذه الكلمة
فقال له الدب ما الذي اصابك ايها الملك الفاضل وما هذا التاسف علی
مفارقة الكلاب والسنانير من ابناء جنسها قال الاسد ليس تاسفي علی شیء
فاتنی منهم ولكن لما قالت الحكماء ليس شیء علی الملوك اضر ولا افسد
لامره وامور رعيته من المستامنين من جنده واعوانه الی عدوه لانهم
يعرفون لعدوه اسراره واخلاقه وسيرته وعيوبه واوقات غفلاته و
يعرفون النصحاء من جنوده والخونة من رعيته ويدلونه علی طرقات
خفية ومكائد دقيقة وكل هذه ضارة للملوك واجنادها الا بارك الله

[illegible]

فى الكلاب والسنانير قال الدب قد فعل الله بها ما دعوته عليها ايها الملك واستجاب دعاءك ورفع البركة عن نسلها وجعلها فى الغنم قال كيف ذلك قال لان الكلبة الواحدة يجتمع عليها عدة فحولة لتحبلها وتلقى هى من الشدة عند العلوق والخلاص جهدا وعناء ثم انها تلد ثمانية اجراء او اكثر ولا ترى منه فى البر قطيعا ولا فى مدينة ولا يذبح منها فى اليوم عدة كما ترى ذلك فى الاغنام من القطعان فى البرارى وما يذبح منها كل يوم فى المدن والقرى من العدد ما لا يحصى كثرة وهى مع ذلك تنتج فى كل سنة واحدا او اثنين والعلة فى ذلك ان الآفات تسرع الى اولاد الكلاب والسنانير من قبل الطعام لكثرة اختلاف مأكولاتها فيعرض لها امراض مختلفة مما لا يعرض للسباع منها شئ وكذلك لكنّ سوء اخلاقها وتأذى الناس منها ينقص من عمرها ومن عمر اولادها وتكون بذلك من المستخفين المسترذلين ثم قال الاسد لكليلة سر بالسلامة على عون الله وبركته الى حضرة الملك وبلغ ما ارسلت به اليه

فصل

ولما وصل الرسول الى ملك الطير وهو الشامرك امر مناديا فنادى

أ مضبوط . ص ، گشن [illegible] ص ، م ، علوق بفتحتين بار آلمق [illegible] ص ، اجتمال بالفتح وسكون ثانى [illegible] [illegible] نسل [illegible]

[illegible]

فاجتمعت عنده اصناف الطيور من البر والبحر والسهل والجبل بعدد
كثير لا يحصيها الا الله عز وجل فعرفهما ما اخبر به الرسول من اجتماع الحيوانات
عند ملك الجن للمناظرة مع الانس فيما ادعوا عليها من الرق والعبودية
ثم قال الشاهمرك للطاؤس وزيره من هنا من فصحاء الطيور ومتكلميها
ومن يصلح ان نبعثه الى هناك رسولا لينوب عن الجماعة في المناظرة
مع الانس قال الطاؤس ههنا جماعة قال سمهم لي لاعرفهم قال ههنا
الهدهد الجاسوس والديك المؤذن والحمام الهادي والدراج المنادي
والتذرج المغني والقبرة الخطيب والبلبل المحاكي والخطاف البناء والغراب
الكاهن والكركي الحارس والطيطوي الميمون والعصفور الشبق والشقراق

الخضر والفاختة النائح والورشان الرملي والقمري المكي والصعوة الجبلي والزرزور الفارسي والسماني البري واللقلق القلعي والعقعق البستاني والبط الكسكري ومالك الحزين وهو ابو تيمار الساحلي والاوز البطائحي والغواص البحري والهزار اللغوي الكثير الالحان والنعامة البدوي قال الشاهرك للطاوس فأريهم واحدا واحدا لانظر اليهم وابصر شمائلهم من يصلح لهذا الامر منهم قال نعم اما الهدهد الجاسوس صاحب سليمان بن داود فهو ذلك الشخص الواقف اللابس مرقعة ملونة المنتن الرائحة قد وضع البرنس على رأسه يقعر كانه يسجد ويركع وهو الآمر بالمعروف

خضر بکسر ضاد [illegible] ص ر ورشان محرکة [illegible] ورشانة مونث وراشین ورشان بالکسر [illegible] قمری بالضم [illegible] معروف فارسی [illegible] صعوة [illegible] یعنی پرنده ایست کوچک [illegible] زرزور گنجشک [illegible] هندی [illegible] سمانی بالضم [illegible] سماناة [illegible] لقلق [illegible] دو لام [illegible] قالوا اللقلاق والجمع اللقالق [illegible] عقعق [illegible] دو عین [illegible] بط بالفتح والتشدید نام [illegible] المذکر والمونث [illegible] مالک الحزین [illegible] ابو تیمار [illegible]

[illegible] ایشان [illegible] صاحب [illegible] حیاة حیوان [illegible] کسکر [illegible] بطائح [illegible] غواص [illegible] هزار [illegible] نعامة [illegible] شاهرک [illegible]

والناهي عن المنكر والقائل لسليمان بن داؤد في خطابه معه أحطتُ بما لم تحط
به وجئتك من سبأ بنبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت
من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم
لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض
ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم
وأما الديك المؤذن فهو ذلك الشخص الواقف فوق الحائط صاحب
اللحية الحمراء والتاج ذي الشرفات الاحمر العينين المنتشر الجناحين
المنتصب الذنب كأنه أعلام وهو الغيور السخي الشديد المراعاة لأمر حرمه
العارف بأوقات الصلوة المذكر بالأسحار المنبه للجيران الحسن الموعظة
وهو القائل في أذانه وقت السحر اذكروا الله أيها الجيران ما أطول ما أنتم
نائمون الموت والبلى لا تذكرون ومن النار لا تخافون وإلى الجنة لا تشتاقون
ولنعم الله لا تشكرون ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهم إذ خلقوا علموا لماذا
خلقوا فاذكروا هادم اللذات وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وأما الدراج

١ سبا بفتحتين شهر بلقيس ست در اقليم ... وان شهر در ملك يمن ... الخبء ... السموات ... الارض ... الحائط ديوار حيطان بالكسر جمع ... الشرفات جمع شرفة بالضم كنگره ... اعلام بفتحتين نشان ... علم

[illegible]

[illegible]

المنادی فهو ذالک الشخص لقائم علی التل الابیض الخدین الابلق
الجناحین المحدودب الظهر من طول السجود والرکوع وهو الکثیر الاولاد
المبارک النتایح المذکر المبشر فی ندائه وهو القائل فی ایام الربیع بالشکر
تدوم النعم وبالکفر تحل النقم ثم یقول واشکروا نعمة الله یزدکم ولا
تظنوا بالله ظن السوء ثم یقول ایضا فی الربیع **شعر**

سبحان ربی وحده عز وجل ÷ حمداً علی نعمائه لقد شمل
جاء الربیع والشتا قد ارتحل ÷ قد استوی اللیل النهار فاعتدل
ودارت الایام حولا قد کمل ÷ من عمل الخیر فاجرٌ قد حصل

ثم یقول اللهم اکفنی شر بنات اوی والجوارح والصیادین من بنی ادم
ووصف اطبائهم المنافع فی لحمی من جهة تغذیة المرضی لاعیش لی فیه
فاذکروا الله ذکرا کثیرا واکون منادی الحق فی وجه الصبح لبنی ادم کی
یسمعوا ویتعظوا بمواعظ الحسنة واما الحمام الهادی فهو ذاک
المحلق فی الهوا الحامل للکتاب السائر الی بلاد بعیدة فی رسائله

بیمان ربیع الشهور وهما الشهران الربیع الاول والربیع الآخر ربیع الازمنة وبیمان الربیع الاول وهو الفصل الذی تاتی فیه الکماة والنور وهو ربیع الکلأ والربیع الثانی وهو الفصل الذی تدرک فیه الثمار ص. ربیع بالفتح بهار وباران بهاری والربیع عند العرب ص. نعم بالفتح فتابکردن برکسی ص. کوزپشت شدن ص. احدیدابر [illegible] المحاسن کوژ کردن ص.

[illegible]

وهو القائل فی طیرانه وذهابه یا وحشتا من فرقة الاخوان و یا
اشتیاقا للقاء الخلان یا رب فارشدنا الی الاوطان واما التذرج المغنی
فهو ذاك الشخص الماشی بالتبختر فی وسط البستان بین الاشجار
والریحان المطرب باصواته الحسان ذوات النغم والالحان وهو القائل
فی مراثیه ومواعظه یا مفنی الاعمار والبنیان وغارس الاشجار فی البستان
وبانی القصور فی البلدان وقاعدا فی الصدر والایوان وغافلا عن نوب الزمان
احذر ولا تغتر بالرحمن واذکر عن الترحال للجبان ومجاورة الحیات
والدیدان من بعد طیب العیش والمکان فان تنبه قبل ان تفارق
الاوطان تدخل فی خیر مکان واما القبرة الخطیب فهو ذاك الشخص
صاحب الرتبة المرتفع فی الهواء علی رأس الزرع والحصاد فی انصاف

تبختر [illegible] ... مطرب بالکسر ... حسان بالکسر ... حسین نیکو ... مراثی جمع مرثیه ... افنا بالکسر نیست کردن ... غارس بالکسر درخت نشاننده ... و درخت نشاننده ... قصر بالفتح کوشک ... صدر ... پیشگاه آن و بالا ... ایوان [illegible]

[illegible] ... الاوزان ... جبان بالفتح ... حیات جمع حیه ... دیدان جمع دود ... [illegible]

النهار كالخطيب على المنبر الملحن بانواع الاصوات المطربة وبفنون
النغمات اللذيذة وهو القائل فى خطبته وتذكاره اين اولو الالباب
والافكار اين ذووا الارباح والتجار اين الزراع فى القفار يبغون من حبة
واحدة سبعين ضعفا زيد فى المقدار موهبة من واحد غفار
فاعتبروا يا اولى الابصار وآتوا حقه يوم حصاده ولا تغدوا وتخافتوا
ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين من يزرع الخير يحصده غدا غبطة
ومن يغرس معروفا يجنى غدا ربحا الدنيا كالمزرعة والعاملون من ابناء
الآخرة كالحراث واعمالهم كالزرع والشجر والموت كالحصاد والصرام
والقبر كالبيدر ويوم البعث كايام الدياس واهل الجنة كالحب والثمر
واهل النار كالتبن والحطب الذين لا قيمة لهما فلو كان لهما قيمة
لما وجب احراقهما يوم يميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث

ابن بالکسر ... سوال عن مکان مبنی علی الفتح ... اولو بمعنی ذو ... [illegible]

[illegible]

بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم وينجي الله الذين
اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون واما البلبل المحاكي
فهو ذاك القاعد على غصن تلك الشجرة وهو الصغير الجثة السريع
الحركة الابيض الخدين الكثير الالتفات يمنة ويسرة والفصيح اللسان
الجيد البيان الكثير الالحان يجاور بني آدم في بساتينهم ويخالطهم
في منازلهم ويكثر مجاوبتهم في كلامهم ويحاكيهم في نغماتهم ويعظهم
في تذكاره لهم وهو القائل لهم عند لهوهم وغفلاتهم سبحان الله كم
تلعبون سبحان الله كم تولعون سبحان الله كم تضحكون سبحان الله
الا تسبحون اليس للموت تولدون اليس للبلى تربون اليس للخراب
تبنون اليس للفناء تجمعون كم تلعبون وتولعون اليس غدا تموتون

[illegible]

[illegible]

وفی التراب تدفنون كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
یا ابن آدم أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي
تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ثم يقول اللهم اكفنى ولع الصبيان و شر
سائر الحیوان یا حنان یا منان واما الغراب الکاهن المنبئ الانباء فهو
ذاک الشخص اللابس لسواد المتوقی الحذر المذکر بالاسحار الطواف
فی الدیار المتتبع للآثار الشدید الطیران الکثیر الاسفار الذاهب فی الاقطار

[illegible]

المخبر بالكائنات المحذر من آفات الغفلات وهو القائل في نغيقه وانذاره
الوحا الوحا النجا النجا احذروا البلى يا من طغى وبغى واثر الحيوة الدنيا اين المفر
والخلاص من القضا الا بالصلوة والدعا لعل رب السما يكفيكم البلا كيف
يشاء واما الخطاف البناء فهو السائح في الهواء الخفيف الطيران القصير
الرجلين الوافر الجناحين وهو المجاور لبني ادم في دورهم والمربي لاولاده
في منازلهم وهو الكثير التسبيح بالاسحار الكثير الدعاء والاستغفار
بالعشي والابكار والذاهب بعيدا في الاسفار المصيف في الحر المشتي
في الصر وهو القائل في تسبيحه ودعائه سبحان خالق البحار والقفار
سبحان مرسي الجبال ومجري الانهار سبحان مولج الليل في النهار
سبحان مقدر الاجال والارزاق بمقدار سبحان من هو الصاحب
في الاسفار سبحان من هو الخليفة على الاهل والديار ثم يقول ذهبنا
في البلاد ورأينا العباد ورجعنا الى موضع الميلاد ونجنا بعد السفاد و
صلحنا بعد الفساد فلله الحمد رب العباد هو الكريم الجواد واما الكركي الحارس

فهو ذاك الشخص القائم في الصحراء الطويل الرقبة والرجلين القصير الذنب الوافر الجناحين وهو الذاهب في طيرانه في الجو صفين الحارس بالليل نوبتين القائل في تسبيحه سبحان مسخر النيرين سبحان مارج البحرين سبحان رب المشرقين الخالق من كل شئ زوجين اثنين واما القطا البري فهو ساكن البراري القفار وهو البعيد الورود الى الانهار ويسافر بالليل والنهار الكثير التذكار القائل في غدوه ورواحه وورده وصدوره سبحان خالق السموات المسموكات سبحان خالق الارضين المدحوات سبحان خالق الافلاك الدائرات سبحان خالق البروج الطالعات سبحان خالق الكواكب السيارات

[illegible]

سبحان مرسل الرّياح الذّاريات سبحان منشئ السّحب المسطرات سبحان
ربّ الرّعود المسبّحات سبحان ربّ البروق اللّامعات سبحان ربّ البحور
الزّاخرات سبحان موسى الجبال الشّامخات سبحان مدبّر اللّيل والنّهار
والاوقات سبحان منشئ الحيوان والنّبات سبحان خالق النّور والظّلمات
سبحان بارئ الخلائق فى البحار والفلوات سبحان من يحيى العظام الرّفات
الدّارسات البالّيات بعد الممات سبحان من يكلّ الالسن عن حمده ووصفه
بكنه الصّفات الّذى جلّ ذاته عن الذّوات وامّا الطّيطوى الميمون
فهو ذالك الواقف على المسنّاة الابيض الخدّين الطّويل الرّجلين
الذّكى الخفيف الرّوح وهو الحذر للطّيور فى اللّيل واوقات الغفلات
المبشّر بالرّخص والبركات وهو القائل فى تسبيحه يا فالق الاصباح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والانوار ومرسل الرياح فى الاقطار ومنشئ السحاب ذى الامطار ومجرى السيول
والانهار فى الديار ومنبت العشب مع الاشجار ومخرج الحبوب والثمار
فاستبشروا يا معشر الاطيار بسعة الرزق من الغفار الكريم الستار واما
الهزار اللغوى الكثير الالحان فهو ذاك القاعد على غصن الشجرة الصغير
الجثة الخفيف الحركة الطيب النغمة وهو القائل فى غنائه والحانه
الحمد لله ذى القدرة والاحسان الواحد الفرد ذى الغفران يا منعما مفضلا
فى السر والاعلان كم من نعمة شاملة منها الرحمن تفيض كالبحار فى الجريان
على الانسان يا طيب عيش كان فى الازمان بين رياض الروح والريحان
وسط البساتين ذات الاغصان مثمرة الاشجار بالالوان لو انى ساعدنى
اخوانى ذاكرتهم بكثرة الالحان الحسان قال الشاهمرك للطاوس من ترى
يصلح من هؤلاء ان نبعثه الى هناك ليناظر مع الانس وينوب عن الجماعة
قال الطاوس كلهم يصلح لذلك لانهم كلهم فصحاء خطباء شعراء
غير ان الهزار افصح لسانا واجود واطيب الحانا ونغمة فامره الشاهمرك

[illegible]

وقال له سر وتوكل على الله فانه نعم المولى ونعم النصير

فصل

ثم لما وصل الرسول الثالث الى ملك الحشرات وهو اليعسوب امير النحل وعرفه الخبر نادى مناديه فاجتمعت الحشرات من الزنابير والذبان والبق والجرجس والجعلان والذراريح وانواع الفراش والجراد وبالجملة كل حيوان صغير الجثة يطير باجنحة ليس له ريش ولا عظم ولا صوف ولا وبر ولا شعر ولا يعيش منها سنة كاملة غير النحل فانها يهلكها البرد المفرط والحر المفرط شتاء وصيفا ثم انه عرفها الخبر وقال ايكم يذهب الى هناك فينوب عن الجماعة فى مناظرة الانس قالت الجماعة وبماذا يفتخر الانس علينا قال الرسول بكبر الجثة وعظم الخلقة وشدة القوة والقهر والغلبة قال زعيم الزنابير نحن نمر الى هناك وننوب عن الجماعة

وقال زعيم الذباب لا بل نحن نمرّ الى هناك وقال زعيم البق لا بل نحن
نمرّ الى هناك وقال زعيم الجراد نحن نمرّ ثم قال الملك مالى ارى كل طائفة
منكم قد بادرت الى المراد من غير فكرة ولا روية فى هذا الامر قالت جماعة
البقة نعم ايها الملك الثقة بنصر الله واليقين بالظفر بقوة الله وعزته
لما تقدمت التجربة فيما مضى من الدهور السالفة والامم الخالية
والملوك الجبابرة قال الملك كيف كان ذلك خبّروني قالت البقة
ايها الملك اليس اصغرنا جثة واضعفنا بنية قتل نمرود اكبر ملوك
بنى ادم واطغاهم واعظمهم سلطانا واشدهم صولة وتكبرا قال صدقت
قال الزنبور اليس اذا لبس احد من بنى ادم سلاحه الشاك والخذ بيده
سيفه ورمحه او سكينه او نشابه يتقدم واحد منا فيلسعه لسعة
مثل رأس ابرة فيشغله عن كل ما اراد وعزم عليه ويتورم جلده و
يوهن اعضاءه حتى لا يقدر على الحراك ولا يقدر ان يقبض على سيفه
او ترسه قال صدقت قال الذباب اليس ايها الملك ان اعظمهم

[illegible]

[illegible]

سلطانا واشدهم هيبة وارفعهم مكانا اذا قعد على سرير ملكه ويقوم
الحجّاب دونه شفقة عليه ان يناله مكروه واذية فيجئ احدنا من مطبخه
او كنيفه ملوث اليدين والجناحين فيقعد على ثيابه وعلى وجهه يوذيه
ولا يقدرون على الاحتراز منا قال صدقت قالت الخرشة اليس اذا
قعد احدهم في مجلسه ودسته وسريره وحجابه وكلله المنصوبة
فيجئ احدنا فيدخل في ثيابه فيقرصه ويزعجه من سكونه واذا اراد ان
يبطش بنا صفع نفسه بيده ولطم خده بكفه وينفلت منه قال صدقتم
يا معشر الحشرات ولكن ليس في مجلس ملك الجن بشئ الامر مما ذكرتم
انما الامر هناك بالعدل والانصاف والادب ودقة النظر وجودة التمييز
والاحتجاج بالفصاحة والبيان في المناظرة فهل عندكم منها
شئ فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة فيما قال الملك ثم جاء حكيم
من حكماء النحل فقال انا اقوم بهذا الامر بعون الله ومشيته قال الملك

حجّاب بالضم والتشدید جمع حاجب
حجب بضمتین جمع حجاب بالکسر پرده
بازدارنده وپرده دار، حجّاب بالضم والتشدید
ن ح ص مطبخ بفتح میم وبای موحده مفتوح جای پختن
ومطبخ بفتح میم وکسر بای موحده پخت کننده طعام و آزار محاوره بادری گویند
ن غ م ص کنیف بالفتح نهان خانه وپوشیده وجای خلا وطهارت ص م
تلویث آلوده کردن وتیره کردن آب را ص ترجمه بالتحریک
نگس ص ن ح دست بالفتح وسکون سین مهمله
صدر خانه م کلة بالکسر وتشدید لام
پرده تنک وپشه خانه
یعنی ایخ

[illegible]

والجماعة خار الله لك فيما عزمت عليه ونصرك واظفرك على خصمائك
ومن يريد غلبتك وعداوتك ثم ودعهم وتزود ورحل حتى قدم على ملك الجن
وحضر المجلس مع من حضر من سائر اصناف الحيوانات

فصل

ولما وصل الرسول الرابع الى ملك الجوارح وهو العنقاء وعرفه الخبر
فنادى مناديه فاجتمعت عنده اصناف الجوارح من النسور والعقبان

والصقور والبزاة والشواهين والحداة والرخم والبوم والببغاء وكل ذي مخلب مقوس المنقار يأكل اللحم ثم عرفها ما بلغه الرسول من اجتماع الحيوانات بحضرة ملك الجن للمناظرة مع الانس ثم قال لوزيره شنقرا اترى من يصلح لهذا الامر من هذه الجوارح حتى نبعثه الى هناك لينوب عن جماعة ابناء جنسه بالمناظرة مع الآدميين قال الوزير ليس فيها احد يصلح لهذا الامر غير البوم قال الملك ولم ذلك قال لان هذه الجوارح كلها تنفر من الناس

وتفزع منهم ولا تفهم كلامهم ولا تحسن ان تخالطهم وتجاوبهم فامّا البوم فانه قريب المجاورة لهم في ديارهم العافية ومنازلهم الدارسة وقصورهم الخربة وينظر الى اثارهم القديمة ويعتبر بالقرون الماضية وفيه مع ذلك كله من الورع والزهد والخضوع والتقنّع والتقشّف ما ليس لغيره ويصوم بالنهار ويبكي ويعبد بالليل وربّما يعظ بني ادم و يذكّرهم وينوح على ملوكهم الماضين والامم السالفة وينشد ابياتا من المراثي فيقول شعر اين القرون الماضيه ٭ تركوا المنازل خاويه ٭ جمعوا الكنوز وقد خلوا ٭ تركوا الكنوز كما هيه ٭ وربّما قال شعر الا يا دار ويحك خبّرينا ٭ بماذا صار اهلك يهجرونا ٭ فما نطقت ولو نطقت لقالت ٭ لانّك قد بقيت وقد بلينا ٭ وقد يقول شعر

سألت الدار تخبرني ؛ عن الاحباب ما فعلوا ؛ فقالت لی اقام القوم ؛ ایاما وقد رحلوا ؛ فقلت واین اطلبهم ؛ وای منازل نزلوا ؛ فقالت فی القبور لقد ؛ لقوا والله ما عملوا ؛ وربما قال شعر فی الذاهبین الاولین من القرون لنا بصائر ؛ لما رأیت موارداً للموت لیس لها مصادر ؛ ورأیت قومی نحوها یمضی الاصاغر والاکابر ؛ لا یرجع الماضی الیّ ولا من الباقین غابر ؛ ایقنت انی لا محالة حیث صار القوم صائر ؛ وربما یقول شعر نام الخلیّ ولا احسّ رقادی ؛ والهمّ محتضر بجنب وسادی ؛ لا السقم عارضنی ولکن حلّ بی ؛ همٌّ اراه وقد اصاب فؤادی ؛ این الملوک الاولون وقد غدوا ؛ بین العذیب وبین ذی افراد ؛ ماذا اؤمّل بعد آل محرّق ؛

دُرِسَتْ منازلهم وبعد اياد ⁂ اهل الخورنق والسدير وبارق ⁂ والقصر
ذي الشرفات من سنداد ⁂ ارض تخيّرها الطيب مقيلها ⁂ كعب وقطن وابن ام
وداد ⁂ ولقد غنوا فيها باطيب عِيشة ⁂ في بسط ملك ثابت الاوتاد ⁂ جرت الرياح
على عراص ديارهم ⁂ فكانهم كانوا على ميعاد ⁂ فارى النعيم وكل ما يلهى به ⁂
يوما يصير الى بلى ونفاد ⁂ ثم يقرأ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَ
مَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ كَذَلِكَ وَاَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا اٰخَرِينَ
قال العنقاء للبوم ما تقول فيما قال الشنقار قال صدق فيما قال ولكن لا
اتمكن من المصير الى هناك قال العنقاء ولم ذلك قال البوم لان بني ادم

يبغضونني ويتطيرون برؤيتي ويشتمونني من غير ذنب سبق مني
اليهم ولا اذية تنالهم من جهتي اذا رأوني وقد اظهرت لهم الخلاف
ونازعتهم في الكلام والمناظرة وهي ضرب من الخصومة والخصومة
تنتج العداوة والعداوة تدعو الى المحاربة والمحاربة تخرب الديار وتهلك اهلها
قال العنقاء للبوم فمن ترى يصلح لهذا الامر قال البوم ان ملوك بني آدم
يحبون الجوارح من البزاة والصقور والشواهين وغيرها ويكرمونها
ويعظمونها ويحملونها على ايديهم ويمسحونها باكمامهم فلو بعث الملك
بواحد منهم اليهم لكان صوابا قال العنقاء للجماعة قد سمعتم ما قال البوم
فاي شيء عندكم قال البازي صدق البوم فيما قال ولكن ليس كرامتنا
من بني آدم لقرابة بيننا وبينهم ولا علم ولا ادب يجدونه عندنا ولكن
لانهم يشاركوننا في معيشتنا ويأخذون من مكاسبنا كل ذلك حرصا
منهم وشرها واتباعا للشهوات واللعب والبطر والفضول لا يشتغلون
بما هو واجب عليهم من اصلاح امورهم في معادهم وما هو لازم عليهم

[illegible]

[illegible]

من الطاعة لله تعالى وما هم يسألون يوم القيامة عنه فقال العنقاء
للبازى فمن ترى يصلح لهذا الامر قال البازى اظن ان الببغاء يصلح
لهذا الامر لان بنى آدم يحبونه ملوكهم وخواصهم وعوامهم ونساؤهم
ورجالهم وصبيانهم وعلماؤهم وجهالهم ويكلمهم ويكلمونه
ويستمعون منه ما يقوله ويحاكيهم فى كلامهم واقاويلهم فقال
العنقاء للببغاء ما تقول فيما قال البازى قال صدق فيما قال وانا اذهب
الى هناك سمعا وطاعة وانوب عن الجماعة بعون الله وحوله وقوته
ولكنى محتاج الى المعاونة من الملك ومن الجماعة قال له العنقاء ماذا
تريد قال الدعاء الى الله والسؤال منه بالنصر والتائيد فدعا له الملك
بالنصر والتائيد وامنت الجماعة ثم قال البوم ايها الملك ان الدعاء
اذا لم يكن مستجابا فعناء وتعب ونصب بلا فائدة لان الدعاء لقاح
والاجابة نتيجة فاذا لم يكن الدعاء مع شرائطه فلا يجاب ولا ينتج
قال الملك وما شرائط الدعاء المستجاب قال النية الصادقة واخلاص
القلوب كالمضطر وان يتقدمه الصوم والصلوة والصدقة والقربان
والبر والمعروف قالت الجماعة صدقت وبررت فيما قلت ايها الزاهد

الحكيم العابد ثم قال العنقاء للجماعة الحضور من الجوارح اما ترون
معشر الطير ما رفع الينا من جور بنی آدم و تعديهم على الحيوانات حتى بلغ
الامر الينا مع بعد ديارنا منهم و مجانبتنا اياهم و تركنا مداخلتهم انما مع
عظم خلقي وشدة قوتي وسرعة طيراني تركت ديارهم وهربت منهم
الى الجزائر والبحار والجبال وهذا اخي الشنقار لزم البراري والقفار
وبعد عن ديارهم طلبا للسلامة من شرهم ثم لم يتخلص منهم حتى
اخرجونا الى المناظرة والمحاجة والمحاكمة ولو اراد واحد منا
ان يتخطف منهم كل يوم عددا كثيرا كانوا قادرين عليهم ولكن ليس
من شيم الاحرار مجازاة الاشرار وان يعاملوهم ويكافوهم
على سوء افعالهم بل يتركونهم و يبعدون منهم ويكلون
الى ربهم ويشتغلون بمصالحهم وما يجدي النفع وراحة القلب
وبما يجدي في المعاد والمنقلب ثم قال العنقاء وكم مركب

محاجة باهم حجت آوردن ـ محاكمة باهم بحكومت رفتن براى دفع خصومت م
تخطف ربودن ص ـ ... بالفتح والتشديد آزاد و
احرار آزاده ـ شيم ... بالفتح والتشديد ... يقال فلان شر الناس والاشرار
... ص ـ مكافات پاداش دادن ـ م
... ص ـ و فارسيان ... معقد ويعنى

... اسباب و سامان ...
... اصلاح ... ومنه ...
... اعطا دادن ... بالفتح ... و ... ـ ...

في البحر طرحته الرياح العاصفة الى اللجج الغامرة فهديته الى الطريق
وكم غريق كسرت العواصف مركبه في البحر فانجيته الى السواحل والجزائر
وكل ذلك طلبا لمرضاة ربي وشكرا لنعمه التي اعطاني الله عز وجل من عظم
الخلقة وكبر الجثة والشكر له على احسانه الي وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين

فصل

ولما وصل الرسول الخامس الى ملك حيوان البحر وهو التنين وعرفه الخبر
نادى مناديه فاجتمعت عنده اصناف الحيوانات البحرية من التنانين
والكواسج والتماسيح والدلافين والحيتان والسموك والسراطين والكراريك

والسلاحف والضفادع وذوات الاصداف والفلوس وهو نحو من
سبع مائة صورة مختلفة الاشكال والالوان فعرفها الخبر وما قال الرسول
ثم قال التنين للرسول بماذا يفتخر بنو آدم على غيرهم أبكبر الجثة او بالشدة
والقوة او بالقهر والغلبة فان كان افتخارهم بواحدة منها ذهبت الى
هناك ونفخت فيهم نفخة واحدة واحرقتهم من اولهم الى آخرهم
ثم جذبتهم برجوع نفسي وابلعهم كلهم فقال ليس يفتخر بنو آدم
بشيء من هذه ولكن برجحان العقول وفنون العلوم وغرائب الآداب
ولطائف الحيل ودقة الصنائع والفكر والتمييز والروية وذكاء النفوس
قال التنين صف لي شيأ منها لاعلمه قال نعم ايها الملك الست تعلم
ان بني آدم ينزلون بحيلهم وعلومهم الى قعور البحور الزاخرة المظلمة
الكثيرة الامواج ليخرجوا من هناك الجواهر من الدر والمرجان وهكذا
يعملون بالعلم والحيلة ويصعدون الى رؤس الجبال الشامخة
فينزلون منها النسور والعقبان وهكذا بالعلم والحيلة يعملون العجل

من الخشب فيشدونها في صدور الثيران واكتافها ثم يحملون عليها
الاحمال الثقيلة وينقلونها من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق
ويقطعون البراري والقفار وهكذا بالعلم والحيلة يصنعون السُّفُن
والمراكب ويحملون فيها الامتعة والاثقال ويقطعون بها سعة البحار البعيدة
الاقطار وهكذا بالعلم والحيلة يدخلون في كهوف الجبال ومغارات التلال
وعمق الارض فيخرجون منها الجواهر المعدنية من الذهب والفضة والحديد
والنحاس وغيرها وهكذا بالعلم والحيلة اذا نصب احدهم على ساحل
بحر او شفا جرف او مشرعة نهر طلسما او صنما فلا يقدر عشرة الاف
منكم معاشر التنانين والكواسج ان يجتازوا هناك او يقربوا ذلك
المكان ولكن ابشر ايها الملك فانه ليس بحضرة ملك الجن الا العدل
والانصاف في الحكومة والحجة والبينة لا القهر والغلبة والمكر والحيلة
فلما سمع التنين مقالة الرسول قال لمن حوله من جنوده الا تسمعون

ثیران جمع ثور نرگاو - کتف [illegible] شانه گاه [illegible] - معدن بالفتح [illegible] کان زر و جواهر - ذهب بفتحتین زر [illegible] اذهاب جمع - ذهوب ذهبان جمع - [illegible] نحاس بالضم مس - فضه بالکسر نقره [illegible] - شفا بالفتح [illegible] جرف [illegible] زمین [illegible]

[illegible]

وماذا ترون وايّ شئ تفعلون وايكم يذهب فيناظر الانس وينوب
عن الجماعة من اخوانه وابناء جنسه قال الدلفين منجي الغرقى ان اولى
حيوان البحر بهذا الامر الحوت لانه اعظمها خلقة واكبرها جثة واحسنها
صورة وانظفها بشرة وانقاها بياضا واملسها بدنا واسرعها حركة
واشدّها سباحة واكثرها عددا ونتاجا حتى انه قد امتلأ منه
البحار والانهار والبطائح والعيون والجداول والسّواقي صغارا وكبارا
وللحوت ايضا يد بيضاء عند بني آدم حين اجار نبيًّا منهم وآواه في بطنه
وردّه الى مأمنه والانس ايضا يرون ويعتقدون بان مستقر الارض
على ظهر الحوت قال التنّين للحوت ماذا ترى فيما قال الدلفين قال صدق
في كل ما ذكر ولكن لا ادري كيف اذهب الى هناك وكيف اخاطبهم
وليس لي رجلان امشي بهما ولا لسان ناطق اتكلم به ولا صبر لي عن
الماء ساعة واحدة ولا على العطش ولكن ارى ان السّلحفاة يصلح لهذا
الامر لانه يصبر عن الماء ويرعى في البرّ ويعيش في البحر ويتنفس في الهواء
كما يتنفس في الماء وهو مع هذا قوي البدن صلب الظهر جيّد الحس

يقال فلان حسن البشرة اى طلق الوجه م
نقاوة بالفتح والكسر [illegible] اى نظيف نقاد
من بهانا يقال ما احسن بشرتها . بشرة بالتحريك [illegible]
روى پوست آدمى وحيوانات وبشرة الارض ما ظهر منها
[illegible] بالفتح والكسر [illegible]

[illegible] بالفتح اياه زمين [illegible]
[illegible] بطائح [illegible] جداول [illegible] سواقى [illegible]

حليمٌ وقورٌ صبورٌ على الاذى متحمل للاثقال قال التنين للسلحفاة ماذا
ترى فيما قال واشار اليك قال صدق ولكن لا اصلح لهذا الامر لانى ثقيل
الرِجل عند المشى والطريقُ بعيدٌ وانا قليل الكلام اخرس ولكن ارى انما
يصلح له الدُلفينُ ايها الملك لانه اقوى على المشى واقدر على الكلام
فقال التنّين للدلفين ماذا ترى قال الدلفين بل السرطان اولى بهذا الامر
كثيرُ الارجُل جيد المشى سريع العَدوِ حادُّ المخلب شديد العضّ ذو منشر
واظفارٍ حِدادٍ صلب الظهر مقاتل متدرّع فقال التنين للسرطان ماذا
ترى فيما ذكر الدلفين فقال صدق فيما قال ولكن كيف اذهب الى
هناك مع عيب خلقتى وتعوّج صورتى اخاف ان اكونَ سُخرةً قال التنين
كيف ذلك قال لانهم يرون حيوانا بلا رأسٍ عيناه على كتفه وفمه
فى صدره وفكّاه مشقوقان من جانبيه وله ثمانية ارجل مقوّسةٍ
مُعوّجةٍ ويمشى على جانب وظهره كانه من رَصاص قال التنّين صدقت
فمن يصلح ان يتوجّه الى هناك قال السرطان اظنُّ ان التمساح يصلح

لهذا الامر لانه قوی الارجل طویل الخلق کثیر المشی سریع العدو
واسع الفم طویل اللسان کثیر الاسنان قوی البدن هیوب المنظر
شدید الوصف فی الرصد لمطلبه غواص فی الماء قوی فی الطلب قال
التنین للتمساح ماتری فیما قال السرطان قال صدق ولکن لا اصلح
لهذا الامر لانی غضوبٌ ضجورٌ وثّابٌ مختلسٌ فرّارٌ غدّارٌ فقال الرسول
ان هذا الامر لیس بالقهر والغلبة ولکن بالحلم والوقار والعقل والبیان
والتمییز والفصاحة والعدل والانصاف فی الخطاب قال التمساح
لست اتعاطی شیئا من هذه الخصال ولکنی اری ان الضفدع
یصلح لهذا الامر لانه حلیمٌ وقورٌ صبورٌ ورعٌ کثیر التسبیح باللیل
والنهار وفی الاسحار کثیر الصلوة والدعاء بالعشی والغدوات وهو
یداخل بنی آدم فی منازلهم وله عند بنی اسرائیل ید بیضاء
مرتین احدهما یوم طرح نمرود ابراهیم خلیل الرحمن علی نبینا و
علیه السلام فی النار فانه کان ینقل الماء بفیه فیصبه فی النار
لیطفئها ومرة اخری انه کان فی ایام موسی بن عمران معاونا له علی فرعون

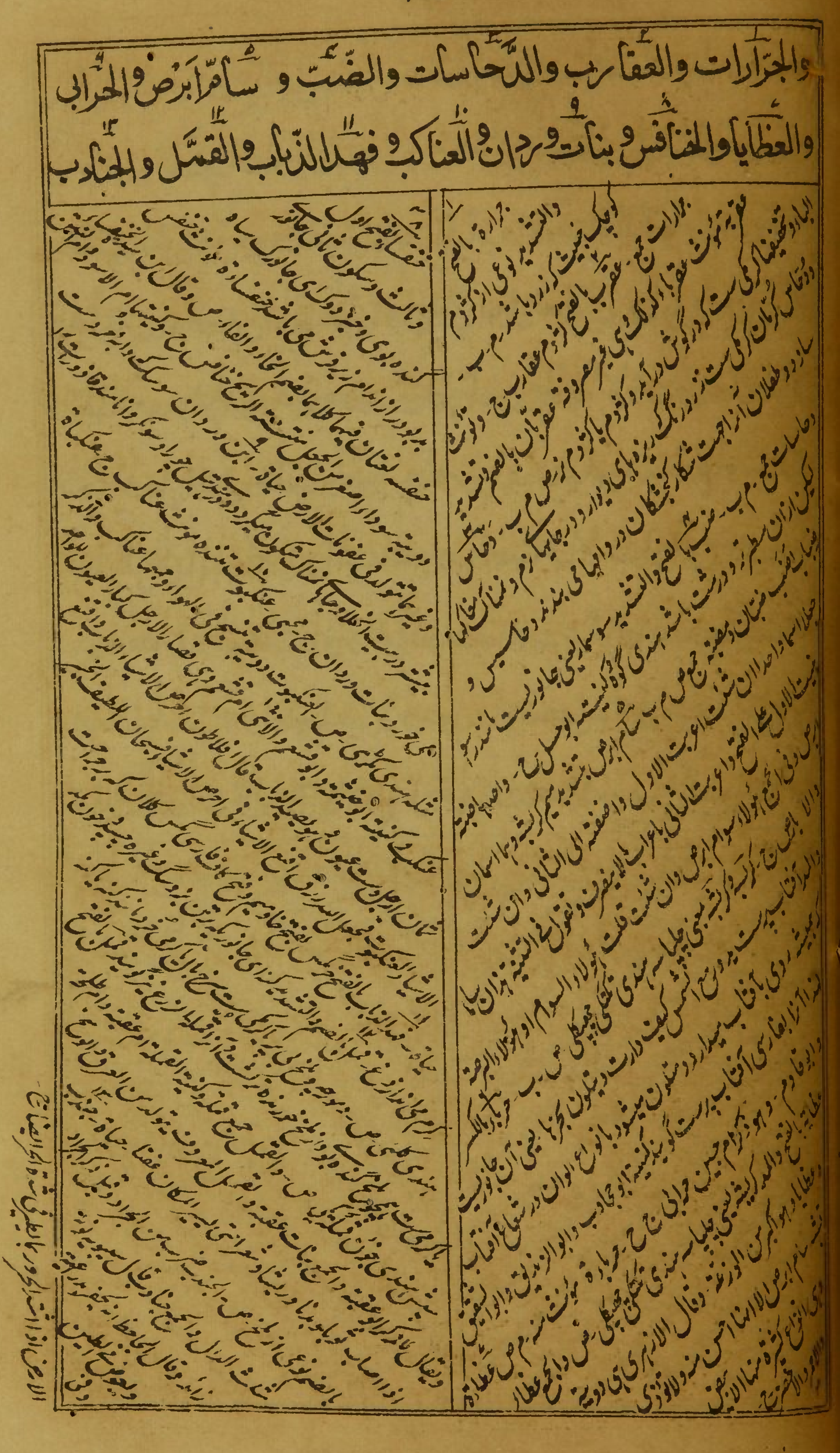
ومأواه وهو ايضا مع هذا فصيح اللسان كثير الكلام والتسبيح والتكبير
والتهليل وهو من الحيوان الذي يعيش ويأوى فى البر والبحر ويحسن
المشى والسباحة جميعا وله ايضا رأس مدوّر ووجه غير مُقبَّع
وعينان برّاقان وذراعان وكفان مبسوطتان ويمشى مُتخطّأ و مُتقعّرا
ويدخل منازل بنى آدم ولا يخافون منه قال التنّين للضفدع
ماذا ترى فيما ذكره التمسلح قال صدق وانا امرّ الى هناك سمعا و
طاعة للملك وانوب عن الجماعة من اخواننا من حيوان الماء اجمع
ولكن اريد من الملك ان يدعو الله لى بالنصر والتأييد لان دعوات
الملوك فى حق الرعية مستجابة فدعا له الملك والجماعة باجمعهم
آمنوا له بالنصر والتأييد ودعوة فرحل عنهم وقدم على ملك الجن

فى بيان شفقة الثعبان على الهوام ورحمته لهم

ولما وصل الرسول السادس الى ملك الهوام وهو الثعبان وعرف الخبر
نادى مناديه فاجتمعت اليه اجناس الهوام من الحيات والافاعى

برّاق بالفتح والتشديد بسيار روشن ودرخشنده مشتق از برق بمعنى درخشيدن. م. تخطّى بتشديد طاء مكسور درگذشتن. م. تقعّر بضم عين مشدد دور درشدن درکاری. ص. ثعبان. م
دباغی [illegible] مقبّع [illegible] غير مقبّع است خوش رو و خوبصورت. سباحة بالكسر شناورى كردن. م. تهليل لا اله الا الله گفتن. م. تكبير الله اكبر گفتن. م. تسبيح [illegible] بالضم

افعى بعربى [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]



والجرارات والعقارب والدحاسات والضب و سام ابرص و الحرابي
والعظايا والخنافس و بنات وردان و العناكب و فهد الذباب و القمل و الجنادب

والبراغيث وانواع النمل والقراد والصراصر واصناف الديدان مما
يتكوّن فی العفونات اويدبّ علی ورق الشجر اويتكون فی لبّ الحبوب
وقلوب الشجر وفی جوف الحيوانات الكبار والارضة والسوس ومايتولد
فی السرقين اوالطين اوفی الخلّ اوفی الثلج اوفی ثمر الشجر ومايدبّ فی المغارات
والظلمات والاهوية فاجتمعت كلّها عند ملكها لايحصی عددها الّا
الله عزّوجل الذي خلقها وصوّرها ورزقها ويعلم مستقرّها ومستودعها
فلمانظر ملكها اليها من عجائب الصور واصناف الاشكال بقی متعجبا منها
ساعة طويلة ثم فتّشها فاذا هی اكثر الحيوانات عددا واصغرها جثّة
واضعفها بنية واقلها حيلة وحواسا وشعورا فبقی متفكرا فی امرها
ثم قال الثعبان لوزيره الافعی هل تری من يصلح من هذه الطوائف ان

[illegible]

نبعثه الى هناك للمناظرة فان اكثرها صُمٌّ بكمٌ عميٌ خرسٌ جنسٌ بلا رجلين ولا يدين ولا جناحين ولا منقار ولا مخلب ولا ريش على ابدانها ولا شعر ولا وبر ولا صوف ولا فلوس وان اكثرها حفاة عراة حُسّرٌ ضعفاء فقراء مساكين بلا حيلة ولا حول ولا قوة فادركته رحمة عليها وتحنّن وشفقة ورأفة ورق قلبه عليها ودمعت عيناه من الحزن ثم نظر الى السماء وقال فى دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا مدبر الامور ويا ارحم الراحمين ويا من هو سميع ويرى ويا من يعلم السر واخفى انت خالقها ورازقها ومحييها ومميتها كن لنا وليا حافظا وناصرا ومعينا وهاديا ومرشدا يا ارحم الراحمين فنطقت كلها من لسان فصيح امين رب العالمين

فصل فى بيان خطبة الصرصر وحكمته

فلما راى الصرصر ما اصاب الثعبان من التحنن والرحمة والرأفة على رعيته وجنوده واعوانه من ابناء جنسه ارتقى الى حائط بالقرب وحرك اوتاره وزمر بمزماره وترنم باصوات والحان ونغمات لذيذة

بالتحميد لله والتوحيد له فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونشكره على
نعمائه السابغة وآلائه الدائمة فسبحان الله الحنان المنان الديان
سبوح قدوس رب الملائكة والروح الحي القيوم ذو الجلال والاكرام
والاسماء العظام والآيات والبرهان كان قبل الاماكن والازمان والجواهر
ذوات الكيان لا سماء فوقه ولا ارض تحته محتجب بنوره متوحد
بوحدانيته واسرار غيبيه حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية
ثم قضى ودبر وكما شاء قدر فابدع نورا بسيطا الا من هيولى متهيئة

ولا من صورة متوهمة بل قال كن فكان وهو العقل الفعال ذو العلم
والاسرار خلقه لا لوحشة كان فى وحدته ولا لاستعانة على امر
من الامور ولكن يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا مرد
لقضائه وهو السريع الحساب ثم قال ايها الملك المشفق الرحيم
الرؤف المتحنن على هذه الطوائف لا يغمنك ما ترى من ضعف ابدان
هذه الطوائف وصغر جثتها وعرائها وفقرها وقلة حيلها فان الله تعالى
هو خالقها ورازقها هو ارأف وارحم بها عليها من الوالدة الرحيمة
المشفقة على ولدها ومن الاب الرحيم المشفق على اولاده وذلك
ان الخالق تبارك وتعالى لما خلق الحيوانات مختلفة الصور متفننة
الاشكال ورتبها على منازل شتى ما بين كبير الجثة وعظيم الخلقة وشديد
القوة وقوى البنية وما بين صغير الجثة وضعيف البنية وقليل
الحيلة ساوى بينها فى المواهب الجزيلة وهى الالات والادوات التى

[illegible]

[illegible]

تتناول بها المنافع وتدفع بها المضار فصارت متكافئة فى العطية مثال ذلك انه لما اعطى الفيل الجثة العظيمة والبنية القوية الشديدة يدفع بها عن نفسه مكاره السباع بانيابها الطوال الصِّلاب ويتناول بخرطومه الطويل المنافع اعطى ايضا البقة الصغيرة الجثة الضعيفة البنية عوضا عن ذلك الجناحين اللطيفين وسرعة الطيران فتنجو من المكاره وتتناول الغذاء بخرطومها فصار الصغير والكبير فى هذه المواهب التى يجر بها المنفعة ويدفع بها المضرّة متساوية وهكذا يفعل الخالق البارئ المصور بهذه الطوائف الضعفاء الفقراء الذين تراهم حفاة عراةً حسرى وذلك ان البارئ تعالى لمّا خلقها على هذه الاحوال التى تراها كفاها امر مصالحها من جرّ منافعها اليها ودفع المضار عنها فانظر ايها الملك وتامل واعتبر احوالها فانك ترى ما كان اصغر جثة منها واضعف بنيةً واقل حيلة كان أروح بدنا واربط جاشا واسكن روعا فى دفع المكاره من غيرها وكان اطيب نفسا واقل اضطرابا فى طلب المعاش وجر المنافع واخف مؤنة مما هو اعظم جثة واقوى

نفر - وفلان رابط الجاش وربيط الجاش مرد دلير كه نگريزد - ص - جاش بالفتح وبسكون همزه برآوردن دل از ... ربط بالفتح بستن چيزى ... روح ... صلب ... سخت ...

[illegible]

بنية واكثر حيلة بيان ذلك انك اذا تاملت وجدت الكبار منها القوية
البنية الشديد القوة تدفع عن نفسها المكاره بالقهر والغلبة
والقوة والجلد كالسباع والفيلة والجواميس وامثالها وسائر الحيوانات
الكبيرة الجثة العظيمة الخلقة الشديدة القوة ومنها ما تدفع عن نفسها
المكاره والضرر بالفرار والهرب وسرعة العدو كالغزلان والارانب
وغيرها من حمير الوحش ومنها بالطير في الجو كالطيور ومنها بالغوص
في الماء والسباحة فيه كحيوانات الماء ومنها ما تدفع المكاره والمضار
بالتحصن والاختفاء في الاجحرة والثقب مثل النمل والفار كما قال الله
تعالى حكاية عن النملة قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ
لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ومنها ما قد البسه
الله تعالى من الجلود الثخينة الخزفية كالسلحفاة والسرطان والحلزون
وذوات الاصداف من حيوان البحر ومنها ما تدفع المكاره والضرر
عن انفسها بادخال رؤسها تحت اذنابها كالقنفذ وما فنون تصاريفها

اختفاء پنهان كردن، اجحرة جمع جحر، ثقب جمع ثقبة بالضم سوراخ، نقب بالفتح سوراخ كردن، نملة بالضم مورچه، ای مورچگان درآیید بخانهای خود تا درهم نشکند شما را سلیمان و لشکرهای او و ایشان ندانند [illegible] سورهٔ نمل [illegible]

[illegible]

فی طلب المعاش والمنافع فمنها ما یصل الیه ویهتدی بجودة النظر و
شدة الطیران کالنسور والعقبان ومنها بجودة الشم کالنمل والجعلان
والخنافس وغیرها ومنها ما یهتدی ویصل الیه بجودة الاستماع للاصوات
کالنسر ولما منع الحکیم هذه الطوائف والحیوانات الصغار الجُثث الضِعاف
القوی والبنیة القلیلة الحیلة عن هذه الآلات والادوات والحواس
وجودتها لطف لها وکفاها مؤنة الطلب باسباب الهرب والاختفاء و
ذلک انه جعلها فی مواضع کنینة واماکن حریزة اما فی النبات او
فی حَبّ النبات او فی اجواف الحیوانات او فی الطین او السرقین وجعل
غذاءها محیطا بها وموادها من حوالیها وجعل فی ابدانها قوی جاذبة
یمتص بها الرطوبات المغذیة لابدانها المقومة لاجسادها ولم یحوجها
الی الطلب ولا الی الهرب کالخراطین والدیدان فمن اجل هذا

لو يخلق لها رجلين يمشي بهما ولا يدين يتناول بهما ولا فماً يفتح ولا اسناناً تمضغ ولا حلقوماً يبلع ولا مريئاً يزدرد ولا حوصلة تنقع ولا قانصة ولا معدة ولا كرشاً ينضج الكيموس فيها ولا امعاء ولا مصارين للثفل ولا كبداً يصفي الدم ولا طحالاً يجذب الكيموس الغليظ من السوداء ولا مرارة تجذب اللطيف من الصفراء ولا كليتين ولا مثانة تجذب البول ولا اوردة يجري الدم فيها ولا شرائين للنبض ولا اعصاباً من الدماغ

[illegible]

[illegible]

للحس ولا يعرض لها الامراض المزمنة ولا الاعلال المؤلمة ولا تحتاج

(جمع علت بمعنے بیماری)

الى دواء ولا علاج ولا تعبأ من الأفات التى تعرض للحيوانات الكبيرة
الجثة العظيمة البنية الشديدة القوة فسبحان الخالق الحكيم الذي
كفاها هذه المطالب وهذه المؤن واراحها من التعب والنصب فلله
الحمد والمنّ والشكر على جزيل مواهبه وعظيم نعمائه وجزيل الائه
فلما فرغ الصرصر من هذه الخطبة قال له الثعبان ملك الهوامّ بارك الله
فيك من خطيب ما افصحك ومن مذكر ما اعلمك ومن واعظ ما ابلغك
والحمد لله الذي جعل لهذه الطائفة مثل هذا الحكيم الفاضل المتكلم
الفصيح ثم قال له الثعبان اتمضى الى هناك لتنوب عن الجماعة فى المناظرة
مع الانس قال نعم سمعا وطاعة للملك ونصيحة للاخوان قالت الحية
عند ذلك لا تذكر عندهم انك رسول الثعبان والحيات قال الصرصر
لم قالت لان بين بنى ادم وبين الحيات عداوة قديمة وحقدا كامنا
لا يقدّر قدره حتى ان كثيرا من الانس يعترضون على ربهم عزّ وجل
فيقولون له لم خلقها فانه ليس فى خلقها منفعة ولا فائدة ولا حكمة
بل كله ضرر قال الصرصر ولم يقولون ذلك قالت من اجل السُّم الذي

[illegible]

[illegible]

بين فكيها فانهم يقولون انه ليس فيها منفعة الا الهلاك للحيوانات
وموتها كل ذلك جهل منهم بمعرفة حقائق الاشياء ومنافعها ومضارها
ثم قالت لا جرم ان الله تعالى ابتلاهم بها وعاقبهم على ذلك حتى احوج
ملوكهم الى اختبائها تحت فصوص الخواتيم لوقت الحاجة فلو انهم
فكروا واعتبروا احوال الحيوانات وتصاريف امورها لتبين لهم ذلك
وعرفوا عظيم منفعة السموم فى فكوك الافاعى وما قالوا لم خلقها الله
عزوجل وما الفائدة فيها ولو عرفوا ذلك لما قالوا ولما اعترضوا
على ربهم فى احكام مصنوعاته لان البارئ تعالى وان خلق السم
سبب هلاك الحيوانات فى بزاقها لكن جعل لحومها سببا لدفع تلك
السموم ثم قال الصرصر اذكرى ايها الحكيم فائدة اخرى وعرفينا لنكون
على علم منها قالت الحية نعم ايها الخطيب الفاضل ان البارئ الحكيم
لما خلق هذه الحيوانات التى ذكرتها فى خطبتك وقلت انه اعطى

كل جنس منها الآلات والادوات ليجر المنفعة فاعطى بعضها معدة
حارة وكرشا او قانصة لهضم الكيموس فيها بعد مضغ شديد ويصير
غذاء لها ولم يعط للحيات لا معدة حارة ولا قانصة ولا كرشا ولا اضراس
تمضغ اللحمان بل جعل فى فكها عوضا عنها سمّا حارا منضجا لما تاكل
من اللحمان وذلك انها اذا قبضت على جثث الحيوانات وجعلتها بين
فكيها افاضت من ذلك السم عليها ليهرئ لها من ساعتها وتبتلعها وتزدردها
من ساعتها وتستمرئها فلو لم يخلق لها هذا السم لما استوى لها اكل
ولا حصل لها غذاء ولماتت جوعا وهلكت عن آخرها وما بقى منها
ديار فقال الصرصر لعمري لقد تبيّن لى منفعتها فما منفعة الحيات
للحيوانات وما الفائدة فى خلقها وكونها فى الارض بين الهوام قالت
كمنفعة السباع للوحوش والانعام وكمنفعة التنّين والكواسج
فى البحر وكمنفعة النسور والعقبان والجوارح بين الطيور قال الصرصر

هضم بالفتح گوارش طعام در معده ص. قم س

بالكسر دندان وهو مذكر ما دام لهذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب. قم دس

والاضراس ج ص. فائده بر آنکه چهار دندان پیشین را دو اعلی و دو سفلی ثنایا گویند و چهار دندان دیگر را که پهلوی ثنایا اند رباعیه گویند و چهار دندان که پهلوی رباعیات اند انیاب گویند و بیست دندان باقی اضراس اند از آنجمله چهار را ضواحک گویند و دوازده را طواحن و چهار آخر را نواجذ دو اعلی و دو سفلی

شرح صحیفه فصول اکبری القاموس الصراح

[illegible]

زدني بيانا قالت نعم ان الله تعالى ابدع الخلق واخترعه بقدرته ودبر الامور بمشيته فجعل قوام الخلائق بعضها ببعض وجعل لها عللا واسبابا لما رأى فيها من اتقان الحكمة وصلاح الكل ونفع العام ولكن ربما يعرض من جهة العلل والاسباب آفات وفساد لبعضهم لا القصد من الخالق تعسفا ولكن لعلمه السابق بما يكون قبل ان يكون ولم يمنع علمه بما يكون منها الفساد والآفات ان لا يخلقها اذا كان النفع منها اعم والصلاح اكثر من الفساد بيان ذلك ان الله تعالى لما خلق الشمس والقمر وسائر كواكب الفلك جعل الشمس سراجا للعالم وحيوة وسببا للكائنات بحرارتها ومحلها من العالم محل القلب من البدن فكما ان من القلب تنبث الحرارة الغريزية الى سائر اطراف البدن التي هي سبب الحيوة وصلاح الجملة كذلك حكم الشمس وحرارتها فانها حيوة وصلاح للكل ونفع للعام ولكن ربما يعرض منها تلف وفساد لبعض الحيوانات والنبات ولكن يكون ذلك مغفوا من

حيث النفع العميم وصلاح الكل وهكذا حكم زحل والمريخ
وسائر الكواكب في الفلك خلقها لصلاح العالم والنفع العام وان كان
قد يعرض في بعض الاحايين المناحس من افراط حرا وبرد وهكذا
حكم الامطار يرسلها الله لحيوة البلاد وصلاح العباد من الحيوان
والنبات والمعادن وان كان ربما يكون فسادا وهلاكا لبعض
الحيوانات والنباتات او تخريب بيوت العجائز بالسيول فهكذا
حكم الحيات والسباع والتنين والتمساح والهوام والحشرات والعقارب
والجرارات كل ذلك يخلقها الله تعالى من المواد الفاسدة والعفونات
الكائنه ليصفو الجو والهواء منها لئلا يعرض لها الفساد من البخارات
الفاسدة المتصاعدة فيعفن فيكون اسبابا للوباء وهلاك الحيوان
كلها دفعة واحدة بيان ذلك ان الديدان والذبان والبق

[illegible]

[illegible]

والخنافس لا تکون فی دکان البزاز والنجار والحداد بل اکثر ذلك یکون
فی دکان القصاب او اللبان او الدباس او السمان او السماك او فی السرقین واذا
خلق الله تعالی من تلك العفونات امتصت ما فیها واغتذت بها فصفا
الهواء منها وسلم من الوباء ثم تکون تلك الحیوانات الصغار ماکولات
واغذیة لما هو اکبر منها ذلك من حکمة الخالق لانه لا یصنع شیئا
بلا نفع ولا فائدة فمن لا یعرف هذه النعم فربما یعترض علی ربه
فیقول لم خلقها وما النفع فیها کل ذلك جهل منه واعتراض من غیر
علم علی ربه فی احکام صنعه وتدبیره فی ربوبیته وقد سمعنا بان
جهلة الانس یزعمون ان عنایة الباری تعالی لم تتجاوز فلك القمر
فلو انهم فکروا واعتبروا احوال الموجودات لعلموا وتبین لهم
ان العنایة شاملة لصغیر الجثة وکبیرها بالتسویة ولما قالوا الزور
والبهتان تعالی الله عما یقول الظالمون علوا کبیرا اقول
قولی هذا واستغفر الله العظیم لی ولکم

فصل

ولما كان من الغد وردت زعماء الحيوانات من الآفاق وقعد الملك
لفصل القضاء نادى منادٍ الا من له مظلمة الا من له خصومة الا من
له حكومة فليحضر فان الحاجات تقضى لكم لان الملك قد جلس لفصل
القضاء وحضر قضاة الجن وفقهاءها وعدولها وحكامها وحضرت
الطوائف الواردون من الآفاق من الانس والحيوانات فاصطفت
قدام الملك ودعت له بالتحية والسلام ثم نظر الملك يمنة ويسرة
فرأى من اصناف الخلائق واختلاف الصور وفنون الاشكال والالوان
والاصوات والنغمات فيها فبقي متعجبا منها ساعة ثم التفت الى حكيم
من فلاسفة الجن فقال الا ترى الى هذه الخلائق العجيبة الشان
من خلق الرحمن قال نعم ايها الملك اراها بعين رأسي واشاهد صانعها
بعين قلبي والملك متعجب منها وانا متعجب من حكمة الصانع الحكيم
الذي خلقها وصورها وانشأها وبرأها وربها ويرزقها ويحفظها
ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين عنده لا الغلط

ولا نسيان بل بتحقيق وبرهان وبيان لانه لما احتجب عن مرؤية
الابصار بحجب الانوار وجل وعلا عن تصور الاوهام والافكار اظهر
مصنوعاته الى مشاهدة الابصار واخترع ما فى مكنون غيبه الى الكشف
والاظهار ليدركه العيان ويستغنى عن الدليل والبرهان واعلم
ايها الملك الحكيم ان هذه الصور والاشكال والهياكل والصفات
التى تراها فى عالم الاجسام وظواهر الاجرام هى مثالات واشباح واصنام
لتلك الصور التى فى عالم الارواح غير ان تلك نورانية شفافة وهذه
ظلمانية كثيفة ومناسبة هذه الى تلك كمناسبة التصاوير التى
على وجوه الالواح وسطوح الحيطان الى هذه الصور والاشكال
التى عليها هذه الحيوانات من اللحم والدم والعظام والجلود لان تلك
الصور التى فى عالم الارواح محركات وهذه متحركات والتى دون هذه

ساكنات صامتات وهذه محسوسات وتلك معقولات باقيات
وهذه فانيات باليات زائلات فاسدات ثم قام حكيم الجن فخطب
فقال الحمد لله خالق المخلوقات وبارئ البريات ومبدع المبدعات
ومخترع المصنوعات ومقدر الازمان والدهور والاوقات ومنشی
الاماكن والجهات ومدبر الافلاك وموكل الاملاك ورافع السموات
المسموكات وباسط الارضين المدحيات من تحت طبقات السموات
ومصور الخلائق ذوی الاوصاف المختلفات والالوان واللغات هو
المنعم عليها بانواع العطايا وفنون الدرايات خلق فبرأ وقدر فهدى
وامات واحيى وجل وعلا وهو القريب والبعيد قريب في الخلوات
من ذوی المناجاة بعيد من ادراك الحواس المدركات كلت
السن الواصفين له بكنه الصفات وتحيرت عقول ذوی الالباب

بالفکرة فی جلال عظمته وعزّ سلطانه ووضوح اٰیاته وبرهانه
وهو الذی خلق الجانّ من قبل خلق اٰدم من نار السّموم ارواحًا خفیفة
واشباحًا لطیفة وصورًا عجیبة بحرکاتٍ سریعةٍ تسبح فی الجوّ کیف
یشاء بلا کدٍّ ولا عناءٍ ذلک من فضل الله علینا وعلی النّاس وهو الّذی
خلق خلائق من الجن والانس والملائکة والحیوان اصنافًا ورتّبها
ونوّعها کما شاء فمنها ما هی فی اعلی علّیّین وهی الملائکة المقرّبون و
عباده المصطفون خلقهم من نور عرشه وجعل منهم حملته
ومنها فی اسفل سافلین وهم مردة الشیاطین واخوانهم من الکافرین
المشرکین والمنافقین من الجن والانس اجمعین ومنها ما بین ذلک وهم
عباده الصالحون من المؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات
والحمد لله الذی اکرمنا بالایمان وهدانا الی الاسلام وجعلنا خلفاء
فی الارض کما ذکره فقال لننظر کیف تعملون والحمد لله الذی خصّ

جلال بالفتح بزرگی م۔ سلطان بالضم قوت و قدرت ص۔ سلاطین جمع و حجت م ص۔ [illegible] بالفتح بیدا و روشن شدن م ص۔ [illegible] بالضم و التشدید فدای [illegible] عالی ج علیون و علیین [illegible] ع السلامۃ [illegible]

[illegible]

ملكنا بالحلم والعلم والاحسان وذلك من فضل الله علينا فاسمعوا
له واطيعوا ان كنتم تعلمون اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم فلما فرغ حكيم الجن من كلامه نظر الملك الى جماعة الانس
وهم وقوف نحو سبعين رجلا مختلف الهيأت واللباس واللغات
والالوان فرأى فيهم رجلا معتدل القامة مستوى البنية حسن
الصورة مليح البزة لطيف الحلية صافى البشر حلو المنظر خفيف
الروح فقال للوزير من هو ذلك ومن اين هو قال رجل من بلاد
ايران المعروف بالعراق قال الملك قل له يتكلم فاشار اليه الوزير
فقال العراقى سمعا وطاعة فقال الحمد لله رب العلمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على محمد وآله
اجمعين والحمد لله الواحد الاحد الصمد الفرد الحنان المنان ذى الجلال

[illegible]

[illegible]

والاكرام الذي كان قبل الاماكن والازمان والجواهر والاكوان ذوات الكيان
ثم ابتدأ فاخترع واخرج من مكنون غيبه نورا ساطعا ومن النور نارا
اجاجا وبحرا رجراجا وجمع بين النار والماء فكان دخانا موردا وزبدا
ملبدا فخلق من الدخان السموات المسموكات ومن الزبد الارضين
المدحيات وثقلها بالجبال الراسيات وحفر البحار الزاخرات وارسل
الرياح الذاريات بتصاريفها في الجهات واثار من البحار البخارات
المتصاعدات ومن الارضين الدخانات المعتكرات والف منها الغيوم
والسحب المنشأت وساقها بالرياح الى البراري والفلوات وانزل منها
القطر والبركات وانبت العشب والنبات متاعا لنا ولانعامنا والحمد
لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وخلق منها زوجها

[illegible]

[illegible]

ليسكن اليها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً وبارك في ذريتهما و
سخّر لهم ما في البر والبحر متاعاً الى حين ثم انهم بعد ذلك لميتون
ثم انهم يوم القيمة يبعثون ويحاسبون ويجازون ما كانوا يعملون
والحمد لله الذي خصّنا باوسط البلاد سكناً واطيبها هواءً ونسيماً
وتربةً واكثرها انهاراً واشجاراً وفضّلنا على كثير ممن خلق من عباده
تفضيلاً فله الحمد والمنّ والثناء اذ خصّنا بذكاء النفوس و
صفاء الاذهان ورجحان العقول فنحن بهداية الله استنبطنا العلوم
الغامضة وبرحمته استخرجنا الصنائع البديعة وعمّرنا البلاد
وحفرنا الانهار وغرسنا الاشجار وبنينا البنيان ودبّرنا الملك والسياسة
واوتينا النبوة والرياسة فمنا نوح النبي وادريس الرفيع وابراهيم
الخليل وموسى الكليم وعيسى الروح الامين ومحمد خاتم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وصلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين

ومنا كانت الملوك الفاضلة مثل افريدون النبطي ومنوچهر البيشدادي
ودارا الكياني واردشير بابكان الفارسي وبهرام ونوشيروان وبزرجمهر
بن بختكان الحكيم وملوك الطوائف من ال ساسان الذين شقوا
الانهار وامروا بغرس الاشجار وبنيان المدن والقرى ودبروا الملك
والسياسة والجنود والرعية فنحن لب الناس والناس لب الحيوان
والحيوان لب النبات والنبات لب المعادن والمعادن لب الاركان

[illegible]

فنحن لب الالباب فلله الحمد وله المنّ وله الشكر والثناء واليه المصير
بعد الهرم والموت اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ثم قال الملك
لمن كان حاضرا من حكماء الجن ماذا تقولون فيما قال هذا الانسىّ
من الاقاويل وما ذكر من فضائلهم وافتخر به قالوا صدق فى كل ما قال
وتكلم به غير واحد من حكماء الجن يقال له صاحب العزيمة والصرامة
انه ما كان يحابى احدا اذا تكلم فاقبل واخذ فى خطابه وذلته ورده
عن غيّه وضلاله فقال يا معشر الحكماء قد ترك هذا الانسىّ العراقى
شيأ لم يذكره فى خطبته وهو ملاك الامر وعمدته فقال الملك وما هو
قال لم يقل ومن عندنا خرج الطوفان فغرق ما على وجه الارض
من النبات والحيوان وفى بلادنا اختلفت الانس وتبلبلت العقول
وتحيّر اولو الالباب ومنا كان نمرود الجبار ونحن طرحنا ابراهيم فى النار
ومنّا كان بختنصّر الذى كان مخرب ايلياء ومحرّق التورية

[illegible] ذات اولاء وانما هو ايضا جمع لا واحد له من لفظه [illegible]
[illegible] للمونث وبعض [illegible] كقولك هولاء [illegible]
[illegible] الكاف للخطاب [illegible] اولئك [illegible]
قال الكسائى واحد اولئك ذلك [illegible]

[illegible] لعل هو ايضا جمع لا واحد له من لفظه [illegible]

و قاتل اولاد سليمان بن داؤد وال اسرائيل وهو الذي طرد آل
عدنان من شط الفرات الى بر الحجاز المتمرد الجبار القتال السفاك للدماء
فقال الملك كيف يقول هذا و يذكره وكله عليه ولا له فقال صاحب
العزبية ليس من الانصاف في العدل والحكومة في القضية ان يذكر
احد فضائله و يفتخر بها ولا يذكر مساويه ولا يتوب ولا يعتذر
عنها ثم ان الملك نظر الى الجماعة فرأى فيهم رجلا اسمر نحيف الجسم
طويل اللحيه موفر الشعر موشحا بازار احمر على وسطه جوزي وقال
من هو ذاك قال الوزير رجل من بلاد الهند من جزيرة سرانديب فقال
الملك للوزير قل له يتكلم فقال الهندي الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد
القديم السرمد الذي كان قبل الدهور والازمان والجواهر والاكوان
ثم انشأ بحرا من النور عجاجا فركب منه الافلاك وادارها وصور
الكواكب فسيرها وقسم البروج فاطلعها وبسط الارض فاسكنها

[illegible]

[illegible]

وخط الاقاليم وحفر البحار واجرى الانهار وارسى الجبال وفسح
المفاوز والفلوات واخرج النبات وكوّن الحيوانات وخصّنا
باوسط البلاد مكانا واعدلها زمانا حيث يكون الليل والنهار ابدا
متساويين والشتاء والصيف معتدلين والحرّ والبرد غير مفرطين
وجعل تربة بلادنا اكثرها معادن واشجارها طيبة ونباتها ادوية
وحيواناتها اعظم جثة مثل الفيلة ودوحها ساجا وقصبها قناة و
عكرشها خيزرانا وحصاها ياقوتا وزبرجدا وجعل مبدأ كون ادم
ابى البشر من هناك وهكذا حكم سائر الحيوانات فان مبدأ كونها
تحت خط الاستواء ثم ان الله تعالى خصّنا فبعث من بلادنا الانبياء
وجعل اكثر اهلها الحكماء وخصّنا بالطف العلوم تنجيما وسحرا وعزائم
وكهانة وتوهيما وجعل اهل بلادنا اسرع الناس حركة واخفهم

اقليم بالكسر بخشى از زمين يعنى [illegible] حصه باشد از ربع مسكون كه عبارت از زمين آباد است اقاليم ج ۔ ع ۔ دوحه بالفتح درخت بزرگ [illegible] ساج ع ص ۔ [illegible] درخت [illegible] بالكسر ج ع ص ۔ قصب بالتحريك [illegible] كه مانند نى باشد [illegible] ص ۔ قنا مقصور [illegible] بالفتح نيزه قنات يعنى قنوات [illegible] على فعول [illegible] على فعال [illegible] ع ص ۔ [illegible] زمين [illegible]

[illegible] زرد [illegible] مصر [illegible] خيزران [illegible] ع ص [illegible] زبرجد [illegible] سبز [illegible] اول [illegible] ع ص [illegible]

وثبا واجسرهم على سباب المنايا اقداما وبالموت تهاونا اقول قولى
هذا واستغفر الله لى ولكم قال صاحب العربية لو اتممت
الخطبة وقلت ثم بلينا بحرق الاجسام وعبادة الاوثان والاصنام
والقرود وكثرة اولاد الزنا وسواد الوجوه واكل الفوفل لكان بالانصاف
اليق ثم نظر الملك فرأى رجلا آخر فتامله فاذا هو طويل مترد برداء
اصفر بيده مدرجة ينظر فيها ويزمزم ويترنح قداما وخلفا
فقال من هو ذاك فقيل رجل من الشام عبرانى من آل اسرائيل فقال
الملك له تكلم قال العبرانى الحمد لله الواحد القديم الحى القيوم القادر
الحكيم الذى كان فيما مضى من الدهور والازمان ولم يكن معه
سواه ثم ابدأ فجعل نورا ساطعا ومن النور نارا وهاجا وبحرا من الماء
رجراجا وجمع بينهما وخلق منهما دخانا وزبدا فقال للدخان كن سموات
ههنا وقال للزبد كن ارضا ههنا فخلق السموات وسوى خلقها

منايا جمع منية بالفتح ... موت ... تهاون بمعنى خوار و حقير داشتن ... اوثان بالفتح ... جمع وثن بالفتح بمعنى بت ... اولاد الزنا عبارت است از ... حشرات الارض ... در ايام ... فوفل بالضم ... سپارى ... [illegible]

[illegible] ... نفضيل ... [illegible]

في يومين وبسط الارضين ودحاها في يومين وخلق بين اطباقهما
الخلائق من الملائكة والجن والانس والطير والسباع والوحوش
في يومين ثم استوى على العرش في اليوم السابع واصطفى من خلقه
آدم ابا البشر ومن اولاده وذريته نوحا ومن ذريته ابراهيم خليل الله
ومن ذريته اسرائيل ومن ذريته موسى بن عمران وكلمه وناجاه
واعطاه آية اليد البيضاء والعصا والتورية وفلق البحر له واغرق
فرعون عدوه وجنوده وانزل على آل اسرائيل في التيه المن والسلوى
وجعلهم ملوكا وآتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين فله الحمد والمن
والمدح والثناء والشكر على النعماء اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم فقال صاحب العزهية نسيت ولم تقل وجعل منا القردة
والخنازير وعبدة الطاغوت وضربت عليهم الذلة والمسكنة

لحق بالتحريك [illegible] الحاق والملحق
عمران بالكسر نام پدر موسى ونام پدر مريم عليهما السلام ونام ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] بيضا دست روشن وسفيد كه دست موسى عليه السلام باشد [illegible] سوخته شده بود حق تعالى آن را [illegible] معجزه ايشان كرده كه هر گاه در بغل خويش دست ضم كرده مى آورد مثل آفتاب بنظر آمدى [illegible] تيه بالكسر بيابان [illegible] من بالفتح ترنجبين [illegible] ترنجبين است وآن چيزى [illegible] باشد مانند شهد شيرينى [illegible] سلوى بفتح اول [illegible]

[illegible]

وباؤا بغضب من الله ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم جزاء بما كانوا يعملون ثم نظر الملك فرأى رجلا عليه
ثياب من الصوف وعلى وسطه مِنطقة من السيور بيده مجمرة
يبخّر فيه بالكندر رافعا صوته يقرأ كلمات ويلحنها قال ومن هو
ذاك قيل رجل سرياني من آل المسيح قال ليتكلم قال السرياني الحمد لله
الواحد الاحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد وكان في بدءه بلا كفؤ احد
اولا عدد ولا مدد ثم فلق الاصباح ونور الانوار واظهر الارواح وصور الاشباح
وخلق الاجسام وركب الاجرام ودور الافلاك ووكل الاملاك وسوى
خلق السموات والارض المدحيات وارسى الجبال الراسيات وجعل
البحار الزاخرات والبراري والفلوات مسكنا للحيوان والنبات والحمد
لله الذي اتخذ من العذراء البتول جبة الناسوت وقرن به جوهر اللاهوت

وايّده بروح القدس واظهر على يديه العجائب واحيى به آل اسرائيل
من موت الخطيئة وجعلنا من اتباعه وانصاره وجعل منا
القسّيسين والرهبان وجعل فى قلوبنا رحمة ورأفة ورهبانية
فلله الحمد والشكر والثنا . ولنا فضائل تركنا ذكرها واستغفر الله
لى ولكم قال صاحب العزمية قل ايضا فما رعينا حق رعايتها وكفرنا
وقلنا ثالث ثلاثة وعبدنا الصّلبان واكلنا لحم الخنازير فى القربان
وقلنا على الله الزور والبهتان ثم نظر الملك الى رجل واقف فتامله
فاذا هو اسمر شديد السمرة نحيف البدن عليه ثوبان ازار ورداء
شبه المحرم راكعا ساجدا يتلو القرآن ويناجى الرحمن فقال من هو قال
رجل من تهامة قرشى قال ليتكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد
الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هو الاول والآخر
والظاهر والباطن الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء الظاهر على كل
شئ سلطانا والباطن فى كل شئ علما ومشيّة ونفاذا وارادة

وهو العظیم الشان الواضح البرهان الذی کان قبل الاماکن
والازمان والجواهر والاکوان ذوات الکیان ثم قال له کن فکان فخلق
فسوّی وقدّر فهدی الذی بنی السماء فرفع سمکها فسوّیها
واغطش لیلها واخرج ضحیها والارض بعد ذلک دحاها اخرج
منها ماءها ومرعیها والجبال ارسیها متاعاً لنا ولانعامنا وما کان معه من
الٰهٍ ولو کان معه غیره اذاً لذهب کل الٰهٍ بما خلق ولعلی بعضهم
علی بعض سبحان الله عما یصفون کذب العادلون بالله وضلّوا
ضلالا بعیدا وخسروا خسرانا مبینا هُوَ الَّذِی اَرسَلَ رَسُولَهٗ
بِالهُدٰی وَدِینِ الحَقِّ لِیُظهِرَهٗ عَلَی الدِّینِ کُلِّهٖ وَلَو کَرِهَ المُشرِکُونَ
صلی الله علی محمد و آله وسلم وعلی عباده الصالحین من اهل السموات
واهل الارض من المؤمنین والمسلمین وجعلنا وایاکم منهم برحمته
وهو ارحم الراحمین والحمد لله الذی خصنا بخیر الادیان وجعلنا
من امة القرآن وامرنا بتلاوة الفرقان وصوم شهر رمضان والطواف
حول البیت الحرام والرکن والمقام واکرمنا بلیلة القدر

[illegible]

[illegible]

والعرفات والزكوات والطهارات والصلوات فى الجماعات والاعياد
والمنابر والخطب وفقه الدين وعلم سنن المرسلين والشهداء
الصالحين ووعدنا بالدخول فى دار النعيم ابد الابدين ودهر الداهرين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وآله الطاهرين ولنا فضائل أخر يطول شرحها واستغفر الله
لى ولكم - قال صاحب العزيمة قل ايضا انا تركنا الدين ورجعنا
مرتدين بعد وفات نبينا شاكين منافقين وقتلنا الائمة الفاضلين
الخيرين طلبا للدنيا بالدين ثم نظر الملك فرأى رجلا اشقر على
مسنده قائما فى الملعب بين يديه آلات الرصد فقال من هو ذلك
قيل رجل من اهل الروم من بلاد يونان قال ليتكلم قال اليونانى
الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم السرمد كان قبل الهيولى
ذات الصور والابعاد كالواحد قبل الاعداد الازواج والافراد

وهو المتعالی عن الانداد والاضداد والحمد لله الذی تفضّل وتكرّم
وافاض من جوده العقل الفعّال الذی هو معدن العلوم والاسرار
وهو نور الانوار وعنصر الارواح والحمد لله الذی انبجس من نور العقل
وتجنّس من جوهر النفس الكلّیة الفلكیة ذات القوة والحركات و
عین الحیوة والبركات والحمد لله الذی ظهر من قوة النفس عنصر
الاكوان ذات الهیولی والمكان والحمد لله خالق الاجسام ذوات
المقادیر والابعاد والاماكن والازمان والحمد لله مركّب الافلاك
والكواكب والسیّارات ذوات النفوس والارواح والصور والاشباح
ذوی النطق والافكار والحركات الدّوریة والاشكال الكریّة وجعلها
مصابیح الدّجی ومشرق الانوار فی الآفاق والاقطار والحمد لله
مرتّب الاركان ذوات الكیان وجعلها مسكن النبات والحیوان
والانس والجان واخرج النبات وجعلها مادة الاقوات وغذاء
الحیوان وهو المخرج من قعر البحار وصمّ الجبال الجواهر المعدنیّة
الكثیرة ذوات المنافع لنوع الانسان والحمد لله الذی فضّلنا

متعالی بلند شونده اسم فاعل از تعالی ... انداد جمع ند بالكسر ... اضداد جمع ضد بالكسر ... [illegible] ... مصابیح جمع مصباح ... [illegible]

على كثير ممّن خلق تفضيلا وخص بلادنا بكثرة الريف والخصب
والنِّعَم السابغة وجعلنا ملوكا بالخصال الفاضلة والسِّيَر العادلة
ورجحان العقول ودقّة التمييز وجودة الفهم وكثرة العلوم
والصنائع العجيبة والطبّ والهندسة والنجوم وعلم تركيب
الافلاك ومعرفة منافع الحيوانات والنبات ومعرفة الابعاد والحركات
والآت الارصاد والطلسمات وعلم الرياضيات والمنطقيات
والطبيعيات والالهيات فلله الحمد والثناء والشكر على جزيل العطايا
ولنا فضل آخر يطول شرحه واستغفر الله لي ولكم قال صاحب العزيمة
لليوناني من اين لكم هذه العلوم والحِكَم التي ذكرتها وافتخرت بها
لولا انكم اخذتم بعضها من علماء بني اسرائيل ايام بطليموس
وبعضها من حكماء مصر ايام ثامسطيوس فنقلتموها الى بلادكم
ونسبتموها الى نفوسكم فقال الملك لليوناني ماذا تقول فيما ذكر قال
صدق الحكيم فيما قال فانّا اخذنا اكثر علومنا من سائر الامم

كما اخذوا اكثر علومهم منا اذ علوم الناس بعضها من بعض ولو
لم يكن كذلك من اين كان للفرس علم النجوم وتركيب الافلاك
والات الرصد لولا انهم اخذوها من اهل الهند ومن اين كان
لبني اسرائيل علم الحيل والسحر والعزائم ونصب الطلسمات و
استخراج المقادير لولا ان سليمان بن داود عليهما السلام اخذها
من خزائن ملوك سائر الامم لما غلب عليهم ونقلها الى لغة
العبرانية وبلاد الشام والى مملكة بلاد فلسطين وبعضها ورثها
بنو اسرائيل من كتب انبيائهم التي القتها اليهم الملائكة بالوحي
والانباء من الملأ الاعلى الذين هم سكان السموات وملوك الافلاك
وجنود رب العالمين فقال الملك للفيلسوف الجني ما تقول فيما
ذكر قال صدق انما يبقى العلوم في امة دون امة في وقت دون
وقت من الزمان اذا صار الملك والنبوة فيها فيغلبون سائر الامم
وياخذون فضائلها وعلومها وكتبها فينقلون الى بلادهم وينسبونها
الى نفوسهم ثم نظر الملك الى رجل عظيم اللحية قوي البنية حسن
البزة ناظر في جو السماء يدير بصره مع الشمس كيف ما دارت فقال

من هوذاك قال رجل من اهل خراسان وبلاد مرو بشاه جان فقال
ليتكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الكبير المتعال العزيز الجبار
القوى القهار العظيم الفعال ذى القوة لا اله الا هو اليه المصير
الذى يقصر عن كيفية صفاته السن الناطقين ولا يبلغ كنه
اوصافه اوهام المتفكرين تحيرت فى عظم جلاله عقول ذوى الالباب
والابصار من المستبصرين علا فدنا وتدلى وظهر فتجلى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير احتجب بالانوار قبل خلق
الليل والنهار مالك الافلاك الدائرات ورافع السموات ذوات
الاقطار المتباعدات والحمد لله خالق الاصناف من الخليقة من
الملائكة والجن والانس والطير وجاعل الخلق اصنافا ذوى اجنحة
مثنى وثلاث ورباع وذوى رجلين واربع وما ينساب ويمشى
على بطنه وما يغوص فى الماء ويسبح فيه ثم جعلها انواعا واشخاصا

خراسان بالضم نام ملکیست در ایران و در اصل بمعنی مشرق است چون ولایت خراسان از فارس و عراق بطرف شرق واقع است لهذا باین اسم موسوم شد [illegible]

[illegible]

ومن بني آدم شعوبا وقبائل وانها مختلفة الوانها والسنتها وديارها
واماكنها وازمانها ثم قسم عليها انعامه وافضاله من مواهبه و
احسانه فله الحمد على ما اعطى ووهب من آلائه وعلى ما وعد من
نعمائه والحمد لله الذي خصنا وتفضل علينا وجعل بلادنا افضل
البلدان وفضلها مدنا واسواقا وقرى ومزارع وقلاعا وحصونا
وانهارا واشجارا وجبالا ومعادن وحيوانا ونباتا ورجالا ونساء
فنساؤنا في قوة الرجال ورجالنا في شدة الجمال وجمالنا في عظم الجبال
والحمد لله الذي خصنا ومدحنا على ألسن النبيين بالبأس الشديد
والقوة المتين ومحبة الدين واتباع امر المرسلين فقال عز وجل
على لسان محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم قالوا
نحن اولو قوة واولو بأس شديد وقال عز من قائل قل للمخلفين من
الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد وقال فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الايمان معلقا بالثريا

لتناوله رجال من ابناء فارس وقال عليه السلام طوبى لاخوانى من
رجال فارس يجيئون فى آخر الزمان يحيّون سوادًا على بياض يؤمنون
بى ويصدّقونى والحمد لله على ما خصّنا باليقين والايمان والعمل للآخرة
والتزوّد للمعاد فان منا من يقرأ التوراة ولا يفقه منها شيئا ويؤمن
بموسى ويصدّقه ومنا من يؤمن بالانجيل ولا يدرى منه شيئا
ويومن بالمسيح ويصدّقه ومنا من يؤمن بالقرآن ويلحنه ولا يعرف
معناه ويؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ويصدقه وينصره
ونحن لبسنا السواد وطلبنا بثار الحسين بن على عليهما السلام و
طردنا البغاة من بنى مروان لما طغوا وبغوا وعصوا وتعدّوا حدود الدين
ونحن نرجو ان يظهر من بلادنا الامام المنتظر فعندنا له اثر وخبر
والحمد لله على ما اعطى ووهب وانعم واكرم اقول قولى هذا
واستغفر الله لى ولكم ولما فرغ الفارسى من كلامه نظر الملك الى
من حوله من الحكماء وقال ماذا ترون فى هذه الاقاويل التى ذكر
قال رئيس الفلاسفة صدق فيما قال لولا انّ فيهم جفاء الطبع
وفحش اللسان ونكاح الامهات ونيك الغلمان وعبادة النيران

ويسجدون للشمس والقمر من دون الرحمن لكان الحق بيدهم ولما
فرغ حكيم الجن من كلامه نادى منادى الملك الا يا ايها الملأ قد اصبحتم
فانصرفوا الى مساكنكم مكرمين لتعودوا غداً الى حضرة الملك آمنين۔

في بيان صفات الاسد واخلاقه ومناقبه وما خص به من الخصال المحمودة والمذمومة من بين السباع والوحوش

ولما كان اليوم الثالث وحضر زعماء الطوائف على الرسم ووقفت مواقفها كالامس نظر الملك اليها فرأى ابن آوى واقفا الى جنب الحمار وهو ينظر شزرا ويلتفت يمنة ويسرة شبه المريب الخائف الوجل من الملك فقال الملك على لسان الترجمان من انت قال زعيم الحيوان والسباع قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال الاسد ابو الحارث قال لابن آوى ومن اى البلاد قال من الآجام والفيافي والدحال قال من رعيته قال حيوان البر من الوحوش والانعام

والبهائم قال من جنوده واعوانه قال النمور والفهود والذئاب
وبنات اوى والثعالب وسنانير الوحش وكل ذى مخلب وناب من السباع
قال صف لى صورته واخلاقه وسيرته فى رعيته وجنوده قال نعم
ايها الملك هو اكبر السباع جثة واعظمها خلقة واقواها بنية
واشدها قوة وبطشا واعظمها هيبة واجلالا عريض الصدر
دقيق الخصر لطيف المؤخر كبير الرأس مدور الوجه واضح الجبين
واسع الشدقين مفتوح المنخرين متين الزندين حاد الانياب
صلب المخالب براق العينين جهير الصوت شديد الزئير شجاع
القلب هائل المنظر لا يهاب احدا ولا يقوم بشدة باسه الجواميس
والفيلة والتمساح ولا الرجال ذوو البأس الشديد ولا الفرسان
ذووا السلاح الشاك المدرعة وهو شديد العزيمة صارم الرأى
اذا هو بامر قام اليه بنفسه لا يستعين باحد من جنوده واعوانه
سخى النفس اذا اصطاد فريسة اكل منها وتصدق باقيها على جنوده

وخده ظليف النفس على الامور الدّنية لا يتعرض للنساء والصبيان
كريم الطبع اذا رأى ضوأً من بعيد ذهب نحوه فى ظلم الليل و وقف
منه بالبعيد وسكنت سورة غضبه ولانت صولته واذا سمع
نغمة طيبة قرب منها وسكن اليها لا يفزع من شئ ولا يتاذى الا
من النمل الصّغار فانها مسلطة عليه وعلى اشباله كسلطان البق
على الفيلة والجواميس وكسلطان الذباب على الملوك الجبابرة
من بنى ادم قال كيف سيرته فى رعيته قال احسنها
واعرفها وانا اذكرها بعد هذا ان شاء الله تعالى

فى بيان صفة الثعبان والتنّين و عجيب خلقهما وهائل منظرهما

ثم انّ الملك نظر يمنة ويسرة فاذا هو سمع نغمة وطنينا من
سقف حائط كان بالقرب من هناك وهو يترنّم ويزمزم ولا يهدأ
ساعة ولا يسكت فتأمله فاذا هو صرصر واقف يحرك جناحيه
له حركة خفيفة سريعة تسمع لها نغمة وطنين كما يسمع

[illegible]

لوتر الزير اذا احترك فقال له الملك من انت قال زعيم الهوام والحشرات
قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال الثعبان قال اين يأوى
من البلاد قال فى رؤس التلال والجبال المرتفعة التى فوق كرة
النسيم عند كرة الزمهرير حيث لا يرتفع الى هناك سحاب ولا غيوم
ولا يقع هناك امطار ولا ينبت نبات ولا يعيش حيوان من شدة
برد الزمهرير قال فمن جنوده واعوانه قال الحيات والجرادات والحشرات
اجمع قال فاين يأوون قال فى الارض بكل مكان منهم امم وخلائق
لا يحصى عددها الا الله عز وجل الذى خلقها وصورها وربها
ويعلم مستقرها ومستودعها قال الملك ولم ارتفع الثعبان الى هناك
من بين جنوده واعوانه وابناء جنسه قال ليستروح برد الزمهرير
من شدة وهج السم الذى بين فكيه وتلهبها فى جسده قال صف
لنا صورته واخلاقه وسيرته قال صورته كصورة التنين
واخلاقه كاخلاقه وسيرته كسيرته قال الملك من لنا بوصف
التنين قال الصرصر زعيم حيوان الماء قال من هو قال هو ذاك الراكب

على الخشبة فنظر الملك فاذا هو بالضفدع راكباً خشبةً على ساحل
البحر بالقرب من هناك يزمّر ويترنّم باصوات له تسبيحاً لله وتكبيراً وتحميداً
وتهليلاً لا يعلمها الا هو والملائكة الكرام البررة قال الملك من انت
قال زعيم حيوان الماء قال من ارسلك قال ملكها قال ومن هو قال
التنين قال اين يأوي من البلاد قال في قعر البحار حيث الامواج
المتلاطمة ومنشأ السحب المتراكمة والغيوم المؤلفة قال من جنده
واعوانه قال التماسيح والكواسج والدلافين والسرطانات واصناف
من الحيوانات البحرية لا يحصي عددها الا الله الذي خلقها
ورزقها قال صف لنا صفة التنين واخلاقه وسيرته قال نعم
ايها الملك هو حيوان عظيم الخلقة عجيب الصورة طويل القامة
عريض الجثة هائل المنظر مهول المخبر يخافه ويهابه حيوانات
البحر اجمع لشدة قوته وعظم صورته اذا تحرك تموج البحر من شدة
سرعة سباحته كبير الرأس براق العينين واسع الفم والجوف
كثير الاسنان يبلع كل يوم من حيوانات البحر عدداً لا يحصى واذا

[illegible]

امتلأ جوفه منها وأتخم تقوّس والتوى واعتمد على رأسه وذنبه
ورفع وسطه خارجا من الماء مرتفعا في الهواء مثل قوس قزح
يتشرق عن الشمس ويستريح نحوها ليستمرئ ما في جوفه وربما
عرض له وهو على تلك الحالة غشية وسكر وتنشأ السحابة
من تحته فترفعه وترمي به الى البر فيموت ويأكل من جيفته السباع
اياما او ترمي به الى ساحل بلاد ياجوج وماجوج الساكنين من وراء السد
وهما امتان صورهما ونفوسهما سبعية لا يعرفان التدبير
ولا السياسة ولا البيع ولا التجارة ولا الصنائع ولا الحرفة ولا الحرث
ولا الزرع بل تكون حرفتهم الصيد من السباع والوحوش والسمك
والنهب والغارة بعضها من بعض واكل بعضها بعضا واعلم
ايها الملك بأن كل حيوانات البحر تفزع من التنين وتهابه و
هو لا يفزع من شيء الا من دابة صغيرة تشبه الكروز او الجرجس

تلسعه وهو لا يقدر عليها بطشا ولا منها احترازا واذا لسعته دب سمها في جسده فمات فاجتمعت عليه الحيوانات البحرية فاكلته فيكون لها عشاء وغداء اياما من جثته كما يأكل صغار السباع وكبارها مدة من الزمان وهكذا حكم الجوارح من الطير وذلك ان العصافير والقنابر والخطاطيف وغيرها تأكل الجراد والنمل والذباب والبق وما شاكلها ثم ان البواشق والشواهين وما شاكلها تصطاد العصافير والقنابر وتأكلها ثم ان البزاة والصقور والنسور والعقبان تصطادها وتأكلها ثم انها اذا ماتت اكلها صغارها من النمل والذباب والديدان وهكذا سيرة بني آدم فانهم يأكلون لحوم الجدي والحملان والغنم والبقر والطير وغيرها ثم اذا ماتوا اكلتهم في قبورهم وتوابيتهم الديدان والنمل والذباب فتارة يأكل صغار الحيوانات كبارها وتارة تأكل كبارها صغارها ومن اجل هذا قالت الحكماء الطبيعيون من الانس ان من فساد شيء يكون صلاح شيء آخر قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس وقال وما يعقلها الا العالمون وقد سمعنا ان هؤلاء

الانس يزعمون انهم اربابنا ونحن عبيد لهم مع سائر الحيوانات
فهلا يتفكرون فيما وصفت من تصاريف احوال الحيوانات هل
بينها فرق فيما ذكرنا بانهم تارةً آكلون وتارةً ماكولون فبماذا
يفتخر بنو آدم علينا وعلى سائر الحيوانات وعاقبة امورهم مثل
عاقبة امورنا وقد قيل ان الاعمال بخواتيمها وكلهم من التراب
واليه مصيرهم ثم قال الضفدع اعلم ايها الملك انه لما سمع
التنين قول الانس وادعاءهم على الحيوانات انها عبيد هم
وانهم ارباب لها تعجب من قولهم الزور والبهتان وقال ما اجهل
هؤلاء الآدميين واشد طبائعهم واعجابهم بانفسهم ومكابرتهم
لاحكام العقول كيف يجوزون ان يكون السباع والوحوش والجوارح
والثعابين والتنانين والتماسيح والكواسج عبيدا لهم وخلقت
من اجلهم افلا يتفكرون ويعتبرون بانه لو خرجت عليهم
السباع من الآجام والفيافي وانقضت عليهم الجوارح من الجو
ونزلت عليهم الثعابين من رؤس الجبال وخرجت اليهم التماسيح
والتنانين من البحر فحملت على الانس حملةً واحدةً هل كان

منهم احد وانا لو خالطت منهم فى ديارهم ومنازلهم هل كان يطيب لهم عيشٌ او حيوةٌ معها افلا يتفكرون فى نعم الله عليهم حين صرفها عنهم وابعدها من ديارهم ليدفع ضررها عنهم وانما غرّهم كون هذه الحيوانات السليمة الاسيرة فى ايديهم التى لا شوكة لها ولا صولة ولا حيلة فهم يسومونها سوء العذاب ليلا ونهارا فاخرجهم ذلك الى هذا القول بغير حق ولا برهان

صفة العنقاء وصفة الجزيرة التى تأويها وما فيها من النبات والحيوان

ثم نظر الملك الى الطوائف الحضور هنالك ورأى الببغاء قاعدا على غصن شجرة بالقرب وهو ينظر ويتأمل كل من يتكلم من الجماعة الحضور وينطق فهو يحاكيه فى كلامه واقاويله فقال له الملك من انت قال زعيم الجوارح من الطير قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال عنقاء مُغرِب قال اين يأوى من البلاد قال على اطواد الجبال الشامخة فى جزيرة البحر الاخضر التى قلّ ما يبلغ اليها راكب البحر واحدٌ من البشر قال صف لنا هذه الجزيرة قال نعم يا الملك

هى طيبة التربة معتدلة الهواء تحت خط الاستواء عذبة المياه
من العيون والانهار كثيرة الاشجار من دوح الساج العالية فى جو الهواء
وقصب اجامها القنا وعكرشها الخيزران وحيواناتها الفيلة
والجواميس والخنازير واصناف أخر لا يحصيها الا الله عز وجل
قال صف لنا صورة العنقاء واخلاقها وسيرتها قال نعم اكبر
الطيور جثةً واعظمها خلقةً واشدها طيرانا كبير الرأس عظيم المنقار
كانه معول من الحديد حاد المخالب مقوسات كانها خطاطيف
من الحديد عظيم الجناحين اذا نشرهما كانهما شراعان من شرع
مراكب البحر وله ذنب مناسب بهما كانه منارة نمرود الجبار واذا
انقض من الجو فى طيرانه يهتز الجبال من شدة تموج الهواء
من خفقان جناحيه وهو يختطف الجواميس والفيلة من وجه الارض
فى طيرانه قال كيف سيرته قال احسنها واذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى

فصل

ثم نظر الملك الى جماعة الانس وهم وقوف نحو من سبعين رجلا مختلف الالوان
والصفات والزى واللباس فقال لهم قد سمعتم ما قال الحيوانات

[illegible]

فاعتبروا وتفكروا فيه ثم قال لهم من ملككم قالوا لنا عدة ملوك قال
اين ديارهم قالوا فى بلدان شتى كل واحد فى مدينة له بجنوده و
رعيته فقال الملك لاى علة واى سبب صار لهذه الطوائف من
الحيوانات لكل جنس منها ملك واحد مع كثرتها وللانس ملوك
عديدة مع قلتهم قال زعيم الانس العراقى نعم ايها الملك انا الذى
اخبرك ايها الملك ما العلة والسبب فى كثرة ملوك الانس مع قلة
عددهم وقلة ملوك الحيوانات مع كثرة عددها قال الملك ما هى قال
لكثرة مارب الانس وفنون تصاريفهم فى امورهم واختلاف
احوالهم احتاجوا الى كثرة الملوك وليس حكم سائر الحيوانات كذلك
وخصلة اخرى ان ملوكها انما هى بالاسو من جهة كبر الجثة و
عظم الخلقة وشدة القوة حسب فاما حكم ملوك الانس فربما
يكون بخلافه وذلك انه ربما يكون الملك اصغرهم جثة والطفهم
بنية واضعفهم قوة وانما المراد من الملوك حسن السياسة
والعدل فى الحكومة ومراعاة امر الرعية وتفقد احوال الجنود وترتيبهم
مراتبهم والاستعانة بهم فى الامور المشاكلة لهم وذلك ان رعية
ملوك الانس وجنودهم واعوانهم اصناف ولهم صفات شتى

فمنهم حملة السلاح الذين بهم يبطش الملك بأعدائه ومن خالف
امره من الدعاة والخوارج واللصوص وقطّاع الطريق والغوغاء
والعيّارين ومن يريد الفتن والفساد في البلاد ومنهم الوزراء
والكتّاب واصحاب الدواوين وجباة الخراج الذين بهم يجمع الملك
الاموال والذخائر وارزاق الجنود وما يحتاج من الامتعة والثياب
والاثاث ومنهم البنّاء والدهاقين والمزارعون وارباب الحرث
والنسل ومنهم عمّار البلاد وقوّام امر المعاش للكل ومنهم القضاة
والفقهاء والعلماء الذين بهم قوام الدين واحكام الشريعة اذ لابدّ
للملك من دين وحكم وشريعة يحفظ بها الرعية ويسوسهم ويدبّر
امورهم على احكم حال واحسنها ومنهم التجّار والصنّاع واصحاب
الحرف والمتعاونون في المعاملات والتجارات والصنائع في المدن
والقرى الذين لا يستقيم امر المعاش وطيب الحيوة الا بهم ومعاونتهم
بعضهم لبعض ومنهم الخدم والغلمان والحرم والجواري

والوكلاء واصحاب الخزائن والفيوج والرسل واصحاب الاخبار والندماء
المختصون ومن شاكلهم ممن لابد للملوك منهم فى تمام السيرة
وكل هؤلاء الطوائف الذين ذكرتهم لابد للملك من النظر فى امورهم
وتفقد احوالهم والحكومة بينهم فمن اجل هذه الخصال احتاج
الانس الى كثرة الملوك وصار فى كل عدة مدينة ملك واحد يدبر
امرها وامر اهلها كما ذكرت ولم يكن يمكن ان يقوم بامورها كلها ملك
واحد لان اقاليم الارض سبعة فى كل اقليم عدة من البلدان
وفى كل بلد عدة مدينة وفى كل مدينة خلائق كثيرة لا يحصى
عددها الا الله عز وجل مختلفى الالسنة والاخلاق والاراء والمذاهب
والاعمال والاحوال والمآرب فلهذه الخصال وجب فى الحكمة
الالهية والعناية الربانية ان يكون ملوك الانس كثيرة وكل ملوك
بنى آدم خلفاء الله فى الارض ملكهم بلاده وولاهم عباده ليسوسوهم
ويدبروا امورهم ويحفظوا نظامهم ويتفقدوا احوالهم ويقمعوا
الظلمة وينصروا المظلوم ويقضوا بالحق وبه يعدلون فيأمرون باوامر
الله وينهون بنواهيه ويتشبهون به فى تدبيرهم وسياستهم

اذ كان الله تعالى هو سائس الكل ومدبّر الخلائق اجمعين من اعلى علّيين الى اسفل السافلين وحافظهم وخالقهم ورازقهم ومُبدِئهم ومُعِيدهُم كما شاء كيف شاء لا يُسأل عما يفعل وهم يسئلون اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم

فى بيان النحل وعجائب امورها وتصاريف احوالها وما خصّ بها من الكرامات والمواهب دون غيرها من الحشرات

فلمّا فرغ زعيم القوم الادنى من كلامه نظر الملك الى الجماعة الحضور من اصناف الحيوانات فسمع دويًّا وطنينا فاذا هو امير النحل وزعيمها الملقّب باليعسوب واقفا فى الهواء يحرك جناحيه حركةً خفيفةً يُسمع لها دوىّ وطنين مثل نغمة الزير من اوتار العود وهو يُسبّح الله ويُقدّسه ويُهلّله قال الملك من انت فقال زعيم الحشرات واميرهم فقال لِمَ جئت بنفسك ولِمَ لم ترسل رسولا من رعيتك وجنودك كما ارسلت سائر طوائف الحيوانات

قال اشفاقا عليهم ورحمة لهم ان ينال احدا منهم سوء او
مكروه او اذية قال له الملك كيف خصصت بهذه الخصلة
دون غيرك من ملوك سائر الحيوانات قال انما خصني ربي تعالى
من جزيل مواهبه ولطيف انعامه وعظيم احسانه بما لا
احصيها قال له الملك اذكر طرفا منها اسمعه وبينه لافهمه
قال نعم ان مما خصني الله تعالى وانعم به علي وعلى ابائي
واجدادي واولادي وذريتي ان اتانا الملك والنبوة التي لم تكن
لحيوانات اُخَر وجعلهما وراثة من ابائنا واجدادنا لاولادنا و
ذرياتنا يتوارثها خلف عن سلف الى يوم القيمة وهما نعمتان
عظيمتان جزيلتان مغبوط فيهما اكثر الخلائق من الجن والانس
وسائر الحيوانات ومما خصنا ربنا وانعم به علينا ان الهمنا
وعلمنا دقة الصنائع الهندسية من اتخاذ المنازل وبناء البيوت
وجمع الذخائر فيها ومما خصنا به ايضا وانعم به علينا ان احل
علينا الاكل من كل الثمرات ومن جميع ازهار النبات ومما خصنا به
وانعم به علينا ان جعل الله في مكاسبنا وذخائرنا وما يخرج من بطوننا
شرابا حلوا لذيذا فيه شفاء للناس وتصديق ما ذكرت

اشفاق با [illegible] مهربانی [illegible]

غبن [illegible] نقصان آوردن [illegible]

قول الله تعالى على لسان نبيه عليه السلام واوحى ربك الى النحل
ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من
كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس ان فى ذلك لاية لقوم يتفكرون ومما
خصنا به وانعم علينا به ان جعل خلقة صورتنا وهياكلنا
وجميل اخلاقنا وحسن سيرتنا وتصاريف امورنا عبرة لاولى
الالباب واية لاولى الابصار وذلك انه خلق لى خلقة لطيفة
وبنية نحيفة وصورة عجيبة بيان ذلك انه جعل بنية جسدى
ثلث مفاصل محدودة فجعل وسط جسدى مربعاً مكعباً ومؤخر
جسدى مدمجاً مخروطاً وراسى مدوراً مبسوطاً وركب فى وسطى
اربعة ارجل ويدين متناسبات المقادير كاضلاع الشكل
المسدس فى الدائرة لاستعين بها على القيام والقعود والوقوع
والنهوض واقدر اساس بناء منازلى وبيوتى على اشكال مسدسات
مكتنفات كيلا يداخلها الهواء فيضر باولادى او يفسد شرابى

الذی هو قوتی وذخائری وبهذه الاربعة الارجل والیدین اجمع
من ورق الاشجار والزهر والثمار الرطوبات الدهنیّة التی ابنی بها
منازلی وبیوتی وجعل سبحانه وتعالیٰ علی کتفی اربعة اجنحة خفیفة
حریریّة لاسبح فی الطیران فی جوّ السّماء وجعل موخّر بدنی مخروط
الشکل مجوّفا مدمجا مملوّا هواء لیکون موازیا لثقل رأسی فی الطیران
وجعل لی حمة حادّة کانها شوکة وجعلها سلاحا لی لاخوّف بها
اعدائی وازجر بها من یتعرّض لی او یؤذینی وجعل رقبتی دقیقة
لیسهل بها تحریك رأسی یمنة ویسرة وجعل رأسی مدورا عریضا
ورکّب فی جنبی رأسی عینین برّاقین کانهما مرآتان مجلوّتان وجعلهما
آلة لی لادراك المرئیّات والمبصرات من الالوان والاشکال
فی الانوار والظلمات وانبت علی رأسی شبه قرنین لطیفین
لیّنین وجعلهما آلة لی لاحسّ بهما الملموسات اللیّنة من
الخشونة والصلابة من الرخاوة والرطوبة من الیبوسة وفتح لی

منخرين وجعلهما آلة لى لينشق بهما الروائح من الطيبات وجعل لى فماً مفتوحاً فيه قوة ذائقة اتعرف بها الطعوم الطيبات من المطعومات المأكولات والمشروبات وجعل لى مشفرين حادين اجمع بهما من ثمر الاشجار ومن ورق النبات والازهار وانوار الاشجار رطوبات لطيفة وجعل فى جوفنا قوة جاذبة وماسكة وهاضمة طابخة منضجة يصير تلك الرطوبات عسلاً حلواً لذيذاً شراباً صافياً غذاءً لى ولاولادى وذخراً وعوناً لشتوتنا كما جعل فى ضروع الانعام قوة هاضمة يصير الدم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين فانا من اهل هذه النعم والمواهب التى خصنى الله تعالى بها وصيرنى مجتهداً فى كثرة الذكر لها واداء شكرها بالتسبيح لربى والتهليل والتكبير والتحميد والتمجيد آناء الليل والنهار وحسن مراعاة رعيتى وتفقد احوالهم واستصلاح امور جنودى واعوانى وتربية اولادى لانى لهم كالرأس من الجسد وهم كالاعضاء من البدن لا قوام لاحدهما الا بالآخر ولا صلاح الا بصلاح الآخر فلهذا جعلت نفسى فداءً لهم فى اشياء كثيرة من الامور الخطيرة اشفاقاً عليهم ورحمة لهم ولهذا الذى ذكرت

[illegible]

جئت بنفسی رسولاً وزعيماً نائباً عن رعيتی وجنودی. فلما فرغ
اليعسوبُ من كلامه قال الملك بارك الله فيك من خطيبٍ ما أفصحك
ومن حكيمٍ ما أعلمك ومن رئيس ما احسن رياستك وسياستك
ومن ملك ما انعم رعايتك ومن عبد ما أعرفك بانعام ربك ومواهب
مولاك ثم قال الملك فأينَ يأوون من البلاد فقال فی رؤس الجبال
والتلال وبين الاشجار والدحال ومنا من يُجاور بنی ادم فی منازلهم
وديارهم قال الملك وكيف عشرتهم لكم وكيف تسلمون منهم قال
اما من بعُدَ منا فی منازلهم وديارهم فسلم علی الامر الاكثر ولكن
ربما يجيئون الينا فی طلبنا ويتعرضون لنا بالاذية فاذا ظفروا بنا خربوا
منازلنا وهدموا بيوتنا ولربما لو ان يقتُلُوا اولادنا ياخذوا مكاسبنا
وذخائرنا وتقاسموها عليهم قال الملك وكيف صبركم عليهم وعلی
ذلك الظلم منهم قال صبر المضطر تارةً كرهاً وتارةً وهباً وتسليماً ان عصينا
وهربنا وتباعدنا من ديارهم جاؤا خلفنا يطلبون الصلح ويرضوننا
بالهدايا من العطر وبالوان من الحيل من اصوات الطُّبُول والدُفُوف
والزُّمُور والهدايا المُزخرفَة من الدبس والتمر فنصالحهم ونراجعهم

ناتوانست ص. جبل بالفتح ذلیل ... بطون الجبال [illegible]
زندگانی کردن ... کرہ بالفتح ناپسند داشتن [illegible]
عشرۃ بالکسر صحبت [illegible] دادن کسی را [illegible] مجاورۃ زنہار دادن [illegible]

[illegible]

لما في طباعنا من الخيريّة وما في صدورنا من السلامة وقلة الحقد والحِميّة وحُسن المراجعة ومع هذا كله فلا يرضون منا هؤلاء الانس حتى يدّعون باننا عبيد لهم وهم موال وارباب لنا بغير حجة ولا برهان غير قول الزور والبهتان والله تعالى هو المستعان

في بيان حسن طاعة الجن لرؤسائها وملوكها

ثم قال اليعسوب لملك الجن كيف حُسن طاعة الجن لرؤسائها وملوكها قال يكون احسن الرعايا طاعةً واطوع انقياداً لامرها ونهيها قال اليعسوب يتفضل الملك ويذكر منها شيئاً قال نعم اعلم ان في الجن اخياراً واشراراً مسلمين وكفاراً وابراراً وفجاراً كما يكون في الناس من بني آدم فامّا حُسن طاعة الاخيار منها لرؤسائها وملوكها ففوق الوصف مما لا يعرفه اكثر الناس من بني آدم لانّ طاعتها لرؤسائها وملوكها كطاعة الكواكب في الفلك للنير الاعظم الذي هو الشمس وذلك انّ الشمس في الفلك كالملك وسائر الكواكب كالجنود والاعوان والرعية فنسبة المريخ من الشمس كنسبة صاحب الجيش من الملك والمشتري كالقاضي وزحل كالخازن وعطارد كالوزير والزهرة

كالحرم والقمر كولى العهد وسائر الكواكب كالجنود والاعوان والرعية
وذلك انها كلها مربوطة بفلك الشمس تسير بسيرها فى استقامتها
ورجوعها ووقوفها واتصالاتها وانصرافها كل ذلك بحساب لا يجاوز
رسومها ولا يتعدى حدودها وجريان عاداتها فى طلوعها وغروبها
وتشريقها وتغريبها وجميع احوالها ومتصرفاتها الا ترى منها معصية
ولا خلافا قال اليعسوب لملك الجن ومن اين للكواكب حسن هذه الطاعة
والانقياد والنظام والترتب لملكها قال من الملائكة الذين هم جنود
رب العالمين قال صف حسن طاعة الملائكة لرب العالمين قال
كطاعة الحواس الخمس للنفس الناطقة لا تحتاج الى تهذيب ولا تأديب
قال زدنى بيانا قال نعم الا ترى ايها الحكيم ان الحواس الخمس فى ادراك
محسوساتها وايرادها اخبار مدركاتها الى النفس الناطقة لا تحتاج الى
امر ولا نهى ولا وعد ولا وعيد بل كلما همت النفس الناطقة
بامر محسوس امتثلت الحاسة لما همت به النفس وادركته
واحضرتها اليها بلا زمان ولا تأخر ولا ابطاء وهكذا طاعة الملائكة
لرب العلمين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون

الذی هو رئیس الرؤساء وملك الملوك وربّ الارباب ومدبّر الكل وخالق الجمیع واحکم الحاکمین وارحم الراحمین واما الاشرار الکُفّار والفُسّاق من الجن فانهم احسن طاعة لرؤسائها واطوع انقیادًا لملوکها من اشرار الانس وفُجّارهم وفسّاقهم والدلیل علی ذلك حُسن طاعة مَرَدة الجن والشیاطین لسلیمٰن بن داوٗد لمّا سُخّرت له فیما کان یُکلّفها من الاعمال الشاقّة والصنائع المتعِبة فیعملون له ما یشاء من محاریبَ وتماثیلَ وجفانٍ کالجواب وقدورٍ راسیات ومَن الدلیل ایضًا علی حُسن طاعة الجن لرؤسائها ما قد عرفه بعض الانس الذین یسافرون فی المفاوز والفلوات ان احدهم اذا نزَل بوادٍ یخاف فیه من شرّ الجن ویسمع دویّهم وزجلاتهم فیستعیذ برؤسائها وملوکها ویقرأ اٰیةً او کلمةً ممّا فی التورٰیة او فی الانجیل او فی القراٰن ویستجیرُ بها عنهم وعن تعرّضهم واذیّتهم فانهم لا یتعرّضون له ما دام فی مکانه ومن حُسن طاعة الجن لرؤسائها انها اذا تعرّض احد من مردة الجن باحد من بنی اٰدم بخبلٍ

اوفزعة او تخبط او لمم فيستعيذ المعزم من بنى ادم برئيس قبيلة
الجن او ملكهم او جنوده فانهم يعزمونه ويجيرونه اليه ويمتثلون
ما يأمرهم به وبينها هم فى صاحبهم ومن الدليل ايضا على حسن طاعة الجن
وسهولة انقيادها وسرعة اجابتها للداعى لها اجابة نفر من الجن
لمحمد صلى الله عليه واله وسلم فى ساعة اجتازوا به وهو يقرأ القران
فوقفوا عليه واستمعوه واجابوه وولوا الى قومهم منذرين كما
هو مذكور فى القران من قصتهم فى نحو من عشرين اية وهذه الايات
والدلالات والعلامات دالة على حسن طباعها وسهولة طاعتها
وسرعة انقيادها واجابتها لمن يدعوها ويستعين بها خيرا كان
او شرا فاما طباع الانس وجبلتهم فبالضد مما ذكرت وذلك ان
طاعتهم لرؤسائهم وملوكهم اكثرها خداع ونفاق وغرور
وطلب للعوض والارزاق والمكافات والخلع والمبرات والكرامات
فان لم يروا ما يطلبون اظهروا المعصية والخلاف وخلع الطاعة
والخروج من الجماعة والعداوات والحرب والقتال والفساد فى
الارض وهكذا حكمهم مع انبيائهم ورسل ربهم فتارة انكروا

دعوتهم بالجحود وانكار النص ورايت وجحد العيان او الطلب
منه المعجزات بالعناد وتارة بالاجابة بالنفاق والشك والارتياب
والمكر والدغل والغش والخيانة في السر والجهر كل ذلك لغلظ طباعهم
وعسر قبولهم وصعوبة انقيادهم ورداءة جبلتهم وسوء عاداتهم
وسيئات اعمالهم وتراكم جهالاتهم وعمى قلوبهم ثم لا يرضون
حتى زعموا انهم ارباب وغيرهم عبيد لهم بغير حجة ولا برهان
فلما رأت الجماعة من الانس طول مخاطبة ملك الجن لليعسوب
زعيم الحشرات تعجبت وانكرت وقالت لقد خص الملك زعيم الحشرات
بكرامة ومنزلة لم يخص بها احدا من زعماء الطوائف في هذا المجلس
فقال لهم حكيم من حكماء الجن لا تنكروا ذلك ولا تتعجبوا منه
فان اليعسوب وان كان صغير الجثة لطيف المنظر خفيف البنية
ضعيف الصورة فانه عظيم الخبر جيد الجوهر ذكي النفس كثير النفع
مبارك الناصية محكم الصنعة وهو رئيس من رؤساء الحشرات و
خطيبها وملكها والملوك يخاطبون مع من كان من ابناء جنسهم
في المملكة والرياسة وان كان مخالفا بهم في الصورة او مباينا لهم

فی المملکة ولا تظنوا ان ملك الجن العادل الحکیم یمیل فی الحکومة
الی احد من الطوائف دون غیرها لهوی غالب اوطبع مشاکلٍ او
میلٍ بسببٍ من الاسباب اوعلةٍ من العلل فلما فرغ حکیم الجن
من الکلام نظر الملك الی الجماعة الحضور وقال قد سمعتم معشر
الانس امر شکایة هذه البهائم من جورکم وظلمکم ونحن قد سمعنا
ما اجابوکم من ادعائکم علیها الرقّ والعبودیة وتأبّیهم وجحودهم
ذلك ومطالبتهم ایاکم بالحجج والدلیل علی دعویکم فاوردتم ماذکرتم
وسمعنا جوابها ایاکم فهل عندکم شئ اخر غیر ما ذکرتم بالامس فهاتوا
برهانکم ان کنتم صادقین لیکون لکم حجة علیهم فلما سمع الناس
جمیع ما قال ملك الجن فی حقهم قام زعیم من رؤساء الروم فخطب و
قال الحمد لله الحنّان المنّان ذی الجود والاحسان والعفو والغفران
الذی خلق الانسان والهمه العلوم والبیان واراه الدلیل والبرهان
واعطاه العزّ والسلطان وعلمه تصاریف الدهور وتقلّب الازمان
وسخّر له النبات والحیوان وعرّفه منافع المعادن والارکان ثمّ قال نعم
ایها الملك لنا خصال محمودة ومناقب جمّة تدل علی ما قلنا وذکرنا
قال الملك ما هی قال الرومی کثرة علومنا وفنون معارفنا ودقة تمیزنا

تأبّی بالفتح وتشدید با سرباز زدن یقال تابی اے امتنع۔ص۔

وجودة فكرنا ورويّتنا وحسن تدبيرنا وسياستنا وعجيب متصرفاتنا
في مصالح معائشنا وتعاوننا في الصنائع والتجارات والحرف في امور
دنيانا واخرتنا كل ذلك دليل على ما قلنا انّا ارباب لهم وهم عبيد لنا
فقال الملك للجماعة الحضور من الحيوانات ما تقولون فيما استدل
على ما ادعى عليكم من الربوبية والتملّك فاطرقت الجماعة ساعة مفكّرة
فيما ذكر الانسي من فضائل بني آدم وما اعطاهم الله من جزيل المواهب
التي خصّهم بها من بين سائر الحيوانات ثم تكلم النحل زعيم الحشرات
وقام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد فاطر السموات وخالق
المخلوقات ومدبّر الاوقات ومُنزِل القطر والبركات ومُنبت العشب
في الفلوات ومُخرج الزهر من النبات وقاسم الارزاق والاقوات نُسبّحه
في سراحنا بالغدوات ونحمده في رواحنا بالعشيات بما عَلِمنا من
الصلوات والتحيات كما قال عز وجل وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ
وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ اما بعد ايها الملك الحكيم انّ هذا الانسي
يزعم بان له علوما ومعارف وفكرًا ورويّةً وتدبيرًا وسياسة تدل
على انهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم فلو انهم فكّروا لبان لهم من امرنا
ولعرفوا من تصاريف حالاتنا وتعاوننا في اصلاح شاننا انّ لنا علما

وفهما ومعرفة وتمييزا وفكرا وروية وتدبيرا وسياسة ادق واحكم
واتقن مما لهم فمن ذلك اجتماع جماعة النحل فى قراها وتمليكها
عليها رئيسا واحدا واتخاذ ذلك الرئيس اعوانا وجنودا ورعية وكيفية
مراعاتها وسياساتها وكيفية اتخاذها المنازل والقرى والبيوت المسدسات
المتجاورات المكتنفات من غير فرجار ومعرفة بعلم الهندسة كانها
انابيب مجوفة ثم كيفية ترتيبها البوابين والحجاب والحراس المحتسبين
وكيف تذهب فى المرعى ايام الربيع والليالى القمراء فى الصيف وكيف
تجمع الشمع بارجلها من ورق النبات والعسل بمشافرها من زهر
النبات والشجر ثم كيف تخزنها فى بعض البيوت وتنام فيها ايام الشتاء
والبرد والرياح والامطار وكيف تقوت من ذلك العسل المخزون انفسها
واولادها يوما بيوم لا اسرافا ولا تقتيرا الى ان ينقضى ايام الشتاء
ويجئ الربيع وينبت العشب ويطيب الزمان ويخرج النبت والزهر
والنور وكيف ترعى كما كانت عاما اول وذلك دابها من غير تعليم من
الاستاذين ولا تاديب من المعلمين ولا تلقين من الآباء والامهات
لكن تعليما من الله عز وجل لنا ووحيا والهاما وانعاما وتكرما

[illegible]

وتفضلنا علينا وانتم يا معاشر الانس لو تدّعون علينا بالرقّية وانتم
موالينا فلم ترغبون فى فضالتنا وتفرحون عند وجداننا وتستشفون
عند تناول ذلك فمن عادة الملوك والارباب ان لا تحرص ولا ترغب
فى فضالة الخدم والخول وايضا انتم محتاجون بنا ونحن مستغنون
عنكم فليس لكم سبيل الى هذه الدعوى واعلم ايها الملك لو علم هذا الانسى
من حال هذا النمل كيف تتخذ القرى تحت الارض ومنازل وبيوتا وازقة
ودهاليز وغرفا ذوات طبقات منعطفات وكيف تملأ بعضها حبوبا
وذخائر وقوتا للشتاء وكيف تجعل بعض بيوتها منخفضا متعرجا كيلا يجرى
اليها ماء المطر وكيف تخبأ الحب والقوت فى بيوت منعطفات الى
فوق حذرا عليها من ماء المطر واذا ابتل منها شئ كيف تنشره ايام
الصحو وكيف تقطع حب الحنطة بنصفين وكيف تقشر الشعير
والباقلى والعدس لعلمها بانها لا تنبت الا مع القشر وكيف تقطع
حبة الكزبرة بنصفين ثم تقطع كل نصف منها ايضا بنصفين لعلمها

بان نصفها ايضا تنبت و تراها كيف تعمل ايام الصيف ليلا و نهارا
باتخاذ البيوت وجمع الذخائر و كيف تتصرف فى الطلب يوما يسرة القرية
ويوما يمنتها ثم كانها قوافل ذاهبين وجائين وانها اذا ذهبت
واحدة منها فوجدت شيئا لا تقدر على حمله اخذت منه قدرا
وذهبت راجعة مخبرة للباقين وكلما استقبلها واحدة اخذت
شيئا منها مما فى يدها لتدلها على ذلك الشئ ثم ترى كل واحدة منها
على ذلك الطريق الذى جاءت هى من هناك ثم كيف تجتمع على ذلك
الشئ جماعة منها وكيف يحملونه ويجرونه بجهد وعنا فى المعاونة
فاذا علمت بان واحدة منها توانت فى الحمل او تكاسلت فى المعاونة
اجتمعت على قتلها و رست بها عبرة لغيرها فلو تفكر هذا الانسى فى
امرها واعتبر احوالها لعلم بان لها علما و فهما و تميزا و معرفة
و دراية و تدبيرا و سياسة مثل ما لهم ولما افتخروا علينا بما ذكروا
و ايضا ايها الملك لو فكر الانسى فى امر الجراد انها اذا سمنت ايام الرعى
فى الربيع كيف تطلب ارضا طيبة التربة رخوة الحفر وكيف نزلت
هناك وحفرت بارجلها و مخالبها وادخلت اذنابها فى تلك الحفرة
وطرحت فيها بيضا ودفنتها ثم طارت وعاشت اياما ثم اذا جاء

وقت موتها اكلها الطيور و ماتت ما بقيت وهلكت من حرٍّ او بردٍ او
ريحٍ او مطرٍ و فنيت ثم اذا دار الحول وجاء ايام الربيع واعتدل الزمان
وطاب الهواء كيف نشأت من تلك البيضة المدفونة فى الارض مثل
الديدان الصغار و دبّت على وجه الارض واكلت العشب فى الكلاء
وخرجت لها اجنحة فطارت واكلت من ورق الشجر وسمنت و باضت
مثل عام اول وذلك دأبها ذلك تقدير العزيز العليم لعلم هذا الانسى
ان لها علماً ومعرفة وهكذا ايضاً لو تفكّر هذا الانسى ايها الملك فى
دود القزّ التى تكون على رؤس الاشجار فى الجبال خاصّة شجر الغضا
والتوت فانها اذا شبعت من الرعى ايام الربيع وسمنت اخذت تنسج
على نفسها من لعابها فى رؤس الاشجار شبه العشّ لها والكنّ ثم تنام
فيها اياماً معلومة فاذا انتبهت طرحت بيضاً فى داخل الكنّ الذى
نسجت على نفسها ثم ثقبتها وخرجت منها وسدّت تلك الثقب
وخرجت لها اجنحة وطارت فتأكلها الطيور او ماتت من الحر والبرد
او المطر وبقى ذلك البيض فى تلك الحرزات محروزة ايام الصيف

والخريف والشتاء من الحرّ والبرد والرياح والامطار الى ان يحول الحول
ويجئ ايام الربيع ويحضن ذلك البيض فى الحجرات ويخرج من تلك الثقب
مثل الديدان الصغار وتدبّ على ورق الاشجار اياما معلومة فاذا شبعت
وسمنت اخذت تنسج على نفسها من لعابها مثل عام اول وذلك دابها
ذلك تقدير العزيز العليم الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى الى امور
مصالحها ومنافعها واما الزنابير الصفر والحمر والسود فانها تبنى
ايضا منازل وبيوتا فى السقوف والحيطان وبين اغصان الشجر مثل
فعل النحل وتبيض وتحضن وتفرخ ولكنها لا تجمع القوت للشتاء
ولا تدّخر للغد شيئا ولكن تتقوّت يوما بيوم ما طاب لها الوقت واذا
احسّت بتغيّر الزمان وهو الشتاء ذهبت الى الاغوار والمواضع
الدفينة ومنها ما يدخل فى ثقب الحيطان والمواضع الخفيّة وتموت
فيها وتبقى جثتها طول ايام الشتاء يابسة لا تتبدّد اجزاءها ولا تعانى
مقاساة البرد والرياح والمطر فاذا انقضى الشتاء وجاء الربيع واعتدل

الزمان وطاب الهواء نفخ الله تعالى فيما بينهم من الجثث روح الحيوة
فعاشت وبنت البيوت وباضت وحضنت وخرجت اولادها مثل
عام اوّل وذلك دأبها ابدا تقديرا من العزيز الحكيم وكل هذه الانواع
من الحشرات والهوامّ تبيض وتحضن وتربّي اولادها بعلم ومعرفة ودربة
وشفقة ورحمة وتحنن ورفق ولطف ولا تطلب من اولادها البر والمكافاة
ولا الجزاء ولا الشكر واما اكثر الانس فيريدون من اولادهم برّا وصلةً
ورحمةً ويمنّون عليهم في تربيتهم اياهم فاين هذا من المروة
والكرم والسخاء الذي هو من شيم الاحرار والكرام وارباب الفضل
فبماذا يفتخر علينا هؤلاء الانس ثم قال زعيم النخل اما الذباب والبق
والبراغيث والديدان وما شاكلها من ابناء جنسها فانها لا تبيض
ولا تحضن ولا تلد ولا ترضع ولا تربّي اولادها ولا تبني البيوت
ولا تدّخر القوت ولا تتخذ الكنّ بل تقطع ايام حيوتها مرفهة مستريحة
مما يقاسي غيرها من برد الشتاء والرياح والامطار وحوادث
الزمان فاذا تغيّر عليها الزمان واضطرب الكيان وتغالب طبائع الاركان
استسلمت انفسها للنوائب والحدثان وانقادت للموت لعلمها يقينا
بالمعاد وان الله منشئها ومعيدها في العام القابل كما انشأها اول مرة

[illegible]

ولا تقول ولا تنكر كما انكر وقال الانسى أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ
أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ
فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ولو اعتبر هذا الانسى ايها الملك بما ذكرت من هذه
الاشياء من تصاريف امور هذه الحشرات والهوام لعلم وتبين
له ان لها علما وفهما ومعرفة وتمييزا ودراية وفكرا وروية و
سياسة كل ذلك عناية من البارى عزوجل ولما افتخر علينا
بما ذكر انهم اربابنا ونحن عبيد لهم اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم

فصل

ولما فرغ حكيم النحل وزعيم الحشرات من كلامه قال له ملك
الجن بارك الله فيك من حكيم ما اعلمك ومن خطيب ما افصحك
ومن متين ما ابلغك ثم قال الملك يا معشر الانس قد سمعتم ما قالت
وفهمتم ما اجابت فهل عندكم شئ اخر فقام انسى اخر اعرابى
فقال نعم ايها الملك لنا خصال محمودة ومناقب شتى تدل
على انا ارباب لهم وهم عبيد لنا فقال الملك هات اذكر منها شيئا

بعد الموت کما فی البیضاوی — نخرة بفتح نون و کسر خا پوسیده ریزه ریزه شده
اول امر ناصی — او فی الحالة الاولی یعنون الحیاة
قوله تعالی ائنا لمردودون فی الحافرة ای فی
حافره بازگشت بهمان جا که آمده
ای الرجعة — قوله تعالی تلک

قوله تعالی زجرة ای صیحة ای النفخة الثانیة
فاذا هم ای فاذا هم احیاء
الساهرة ... روی زمین ... فی بطنها ...

قال نعم طيب حيوتنا ولذيذ عيشنا وطيبات ماكولاتنا من الوان
الطعام والشراب والملاذ مالا يحصى عددها الا الله عز وجل مما
ليس لهؤلاء الحيوانات معنا شركة فيها بل بمعزل عنها وذلك ان
طعامنا لب الثمار ولها قشورها ونواها وحطبها ولنا لب الحبوب
ولها تبنها وورقها ولنا شيرجها ودبسها ولها كسبها وخبثها
ولنا بعد ذلك الوان الطعام مما نتخذها من الوان الخبز والرغفان
والاقراص ومن السميذ والجوذابات والوان الشوى والحلاو
من الخبيص والقطائف والعصائد واللوزينج ولنا بعد ذلك
الوان الاشربة من الخمر والنبيذ والقارص والفقاع والسكنجبين والجلاب
والوان الالبان من الحليب والرائب والمخيض والسمن والزبد والجبن والكشك

والمَصْلُ وما يعمل منها من الوان الطبيخ والملاذ والطيبات
من المشتهيات ولنا مجالس للهو واللعب والفرح والسرور والاعراس
والولائم والرقص والحكايات والمضاحك والتهاني والتحيات
والمدح والثناء ولنا الحُلِيّ والحُلَل والتيجان وسائر الملبوسات
والاَسْوِرة والدمالج والخلاخيل والفُرُش المرفوعة والاكواب
الموضوعة والنمارق المصفوفة وزرابي مبثوثة والارائك
المتقابلة والوسائد اللينة وما شاكل ذلك مما لا يحصى عددها
وكل ذلك هي بمعزل عنها لخشونة طعامهم وغلظها وجفافها وقلة
الرائحة الطيبة منها وقلة دُسُومتها وحلاوتها ونعومتها وانعدام
سائر المذكورات عندها دليلٌ على قلة الحرمة لان هذه حال العبيد
الاشقياء وتلك حال ارباب النعم الاحرار والكرام وكل هذا دليل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على انا ارباب وهم عبيد لنا اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم
فنطق عند ذلك زعيم الطيور وهو الهزار وكان قاعدا هناك على
غصن شجرة يترنم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم
السرمد بلا شريك ولا ولد بل هو مبدع المبدعات وخالق المخلوقات
وعلة الموجودات وسبب الكائنات من الجماد والنبات وبارئ
البريّات ومركب الشّهوات ومولّد اللذات كيف شاء واراد اما بعد
اعلم ايها الملك انّ هذا الانسى افتخر علينا بطيب ماكولاتهم
ولذيذ مشروباتهم ولا يدرى ان ذلك كلها عقوبات لهم واسباب
للشقاء وعذاب اليم قال الملك وكيف ذلك بيّن لنا قال نعم وذلك
لانهم يجمعون ذلك ويصلحونه بكدّ بدانهم وعناء نفوسهم وجهد
ادواحهم وتعرّق جبينهم وما يلقون فى ذلك من الهوان والشقاء
مما لا يُعدّ ولا يحصى من كد الحرث والزرع واثارة الارض وحفر الانهار
والقنا وسدّ البثوق وعمل البرك والآبار ونصب الدوالى وجذب
الغروب والسقى والحفظ والحصاد والحمل والجمع والدياس والبيدر

شقت طلب علال م بیـ قاة بالفتح کاریز
ق ابزی دربزمین اهیختن ع ق ابجبین
دالابیزن ویر درکش کردن م ـ غروب
جهدبالفتح رنج م ب جهودات ع ـ نو کر
[illegible]

[illegible]

والكيل والقسمة والوزن والطحن والعجن والخبز وبناء التنور
ونصب القدور وجمع الحطب والاشجار والشوك والسرقين وايقاد
النيران ومقاساة الدخان وسد المنافذ ومماكسة القصاب
ومحاسبة البقال والجهد والعناء فى اكتساب المال من الدراهم
والدنانير وتعليم الصنائع المتعبة للابدان والاعمال الشاقة على
النفوس والمحاسبات فى التجارات والذهاب والمجئ فى الاسفار
البعيدة فى طلب الامتعة والحوائج والادخار والاحتكار والانفاق
بالتقتير مع مقاساة الشح والبخل فان كان جمعها من حلال وانفاقها
فى وجه الحلال فلابد من الحساب وان كان من غير حل وفى غير
وجه الله فالويل والعذاب ونحن بمعزل عن هذه كلها وذلك ان طعامنا
وغذاءنا هى ما يخرج لنا من الارض من امطار السماء من الوان البقول الرطبة
الخضرة النضرة اللينة والحشائش والعشب ومن الوان الحبوب
اللطيفة المكنونة فى غلفها وسنبلها وقشرها ومن الوان الثمار المختلفة
الاشكال والالوان والروائح الزكية والاوراق الخضرة النضرة والازهار
والرياحين فى الرياض تخرجها الارض لنا حالا بعد حال وسنة بعد

سنة بلا كد من ابداننا ولا عناء من نفوسنا ولا تعب لارواحنا ولا نحتاج الى كد حرث ولا عناء سقي ولا حصاد ولا دياس ولا طحن و خبز ولا طبخ ولا شيء وهذه علامة الاحرار الكرام وايضا اذا اكلنا قُوتنا يوما بيوم وتركنا ما يفضل عنا مكانه لا يحتاج الى حفظ ولا حرز ولا ناطور ولا حارس ولا حارث ولا احتكار الى وقت اخر بلا خوف لصّ ولا قاطع طريق ننام في اماكننا واوطاننا واوكارنا بلا ابواب مغلّقة ولا حُصون مَبنِيَّةٍ امنين مطمئنّين غير مروَّعين مُستريحين وهذه علامة الاحرار الكرام وهم بمعزل عنها وايضا ان لهم بدل كل لذّة من فنون ماكولاتهم والوان مشروباتهم فنونا من العقوبات والوانا من العذاب مما نحن بمعزل عنها من الامراض المختلفة والعلل المزمِنة والاسقام المهلكة والحمّيات المحرِقة من الغِبّ والثانية والمليلة والمثلّثة والرِبع وكذلك التخم والجشاء المتغيّر الحامض والهيضة والقولنج والنقرس والبرسام والسرسام والطاعون

[illegible]

والیرقان والدبیلات والسل والجذام والجدری والثاٰلیل
والدمامیل والخنازیر والحصبة والخراجات واصناف الاورام
مما یحتاج فیها الی عذاب من الکی والبط والحقنة والسعوط
والحجامة والفصد وشرب الادویة المسهلة الکریهة الرائحة
البشعة ومقاساة الحمیة وترک الشهوات المرکوزة فی الجبلة وما
شاکل هذه من الوان العذاب والعقوبات المؤلمة للابدان
والارواح والاجساد کل ذلک اصابکم لما عصیتم ربکم وترکتم
طاعته ونسیتم وصیته ونحن بمعزل عن هذه کلها فمن این زعمتم
انکم ارباب ونحن عبید لولا الوقاحة والمکابرة وقلة الحیاء فلما فرغ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الهزار من كلامه قال الانسيّ قد يصيبكم معاشر الحيوان من الامراض
مثل ما يصيبنا أليس هو بشئ يخصّنا دونكم قال زعيم الطيور انما
يصيب ذلك من يخالطكم منا من الحمام والديكة والدُّرّج والكلاب
والسنانير والجوارح والبهائم والانعام او مَن هو اسيرٌ فی ايديكم
ممنوع عن التصرّف برأيه فی امور مصالحه فامّا مَن كان منا
مخلّى برأيه وتدبيره فی امر مصالحه وسياسته ورياضته لنفسه
فقلّ ما يعرض له من الامراض والأوجاع وذلك انها لا تأكل ولا تشرب
الا وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من اجل ما ينبغي من لون واحد
قدر ما يُسكّن الم الجوع ثم يستريح وينام ويروض ويمتنع من الافراط
والحركة والسكون فی الشمس الحارة او فی الظلال الباردة او الكون
فی البلدان الغير الموافقة او اكل المأكولات الغير الملائمة لمزاجها
فامّا التی تخالطكم من الحيوانات من الكلاب والسنانير ومَن هو
اسير فی ايديكم من البهائم والانعام ممنوعة من التصرف برأيها
فی مصالحها فی اوقات ما يدعوها طباعها المركوزة فی جبلتها وتُطعم
وتُسقى فی غير وقته او غير ما يشتهي او من شدة الجوع والعطش
تأكل اكثر من مقدار الحاجة او لا تُترك ان تروض نفسها كما يجب

بل تستخدم ويتعب ابدانها فيعرض لها بعض الامراض من نحو ما يعرض لكم وهكذا حكم امراض اطفالكم واوجاعهم وذلك ان الحوامل من نسائكم وجواريكم والمرضعات يأكلن ويشربن بشرههن وحرصهن اكثر مما ينبغي وغير ما ينبغي من الوان الطعام والشراب التي ذكرت وافتخرت بها فيتولد في ابدانهن من ذلك اخلاط غليظة متضادة الطباع ويؤثر في ابدان الاجنة التي في بطونهن وفي ابدان اطفالهن من ذلك اللبن الردي ويصير سببا للامراض والاعلال والاوجاع من الفالج واللقوة والزمانة واضطراب البنية وتشويه الخلق وسماجة الصورة وما ذكرت من اختلاف الامراض والاوجاع مما انتم مرتهنون بها معترضون لها وما يعقبها من موت الفجأة وشدة النزع وما يعرض لكم من ذلك من الغم والحزن والنوح والبكاء والصراخ والمصائب كل ذلك عقوبة لكم وعذاب لانفسكم من سوء اعمالكم ورداءة اختياراتكم ونحن بمعزل عن هذه كلها وشئ آخر ذهب عنكم ايها الانسي تأمله فانظر فيه قال ما هو قال ان اطيب ما تأكلون والذّ ما تشربون وانفع ما تداوون به هو العسل وهو لعاب النحل وليس منكم وهو من الحشرات فباي شئ تفتخرون

[illegible]

[illegible]

واما اكل الثمار ولبّ الحبوب فنحن مشاركون لكم فيها عند ادراكها رطبةً ويابسةً فباىّ شئ تفتخرون به علينا وقد كان اباؤنا مشاركين فيها لآبائكم بالسوية وايضا فى الايام التى كانا فى ذلك البستان الذى بالمشرق على رأس ذلك الجبل الذى نحن وانتم تعلمون ذلك كانا (اى آدم وحوا عليهما السلام ۱۲) يأكلان من تلك الثمار بلا كدّ ولا تعب ولا عناء ولا نصب ولا عداوة بينهما ولا حسد ولا استئثار ولا ادّخار ولا حرص ولا بخل ولا خوف ولا فزع ولا همّ ولا غمّ ولا حزن حتى تركا وصية ربهما واغترّا بقول عدوّهما وعصيا ربّهما واُخرجا من هناك عريانَين مطرودَين ورُميا من رأس الجبل الى اسفله فوقعا فى برية قفرة حيث لا ماء ولا شجر ولكنّ فبقيا فيه جائعَين عريانَين يبكيان على ما نالهما من الغمّ وما فاتهما من النعم التى كانا فيها هناك ثم انّ رحمة الله تعالى تداركتهما فتاب عليهما و ارسل من هناك ملكاً علّمهما الحرث والحصاد والدياس والطحن والخبز واتّخاذ اللباس من حشيش الارض من القطن والكتّان والقصب بعناء وتعب وجهد ونصب وشقاء لا يحصى عددها مما قد ذكرنا طرفا منها قبل فلمّا توالدت وكثرت اولادهما انتشروا فى الارض برا وبحرا وسهلا وجبلا وضيّقوا على سكّان الارض من اصناف هذه الحيوانات

[illegible]

[illegible]

اماكنها وغلبوا على وطائنها واخذ منها ما اخذ واسر منها ما اسر وهرب منها
باهرب وطلبوها اشد الطلب واشتد بغيهم عليها وطغيانهم حتى بلغ
الامر الى هذه الغاية التي انتم عليها الان من الافتخار والمنازعة والمناظرة
والمحاجة فاما الذي ذكرت بان لكم من مجالس اللهو واللعب والفرح
والسرور ما ليس لنا من الاعراس والولائم والرقص والحكايات والمضاحك
والتحيات والتهاني والمدح والثناء ولكم الحلي والتيجان والاسورة
والخلاخيل والدمالج وما شاكلها مما نحن بمعزل عنها فان لكم ايضا
بدل كل خصلة منها ضروبا من العقوبات وفنونا من المصيبات
وعذابا اليما مما نحن بمعزل عنها فمن ذلك ان لكم بازاء الاعراس
المأتم وبدل التهنيات التعازي وبدل الغناء والالحان النوح والصراخ
وبدل الضحك البكاء وبدل الفرح والسرور الغم والحزن وبدل المجالس
في الايوانات العالية المضيئة القبور المظلمة والتوابيت الضيقة
وبدل الصحون الواسعة الحبوس والمطامير الضيقة المظلمة وبدل
الرقص والنشاط والدستبند السياط والضرب والعقابين وبدل الحلي

[illegible]

[illegible]

والتيجان والخلاخيل والاسورة القيود والاغلال والمسامير وبدل المدح
والثناء الشتم والهجاء وماشاكل ذلك وبدل كل حسنة سيئة وبدل
كل لذة المًا وبدل كل فرح غما وحزنا ومصيبة مما نحن بمعزل عنها
وهذه كلها من علامات العبيد الاشقياء فان لنا عوض مجالسكم
وايواناتكم وصحونكم وميادينكم هذا الفضاء الفسيح وهو الجو الواسع
والرياض الخضرة على شطوط الانهار وسواحل البحار والطيران على رؤس
البساتين والتحلق على رؤس الاشجار نسرح ونروح حيث نشاء في
بلاد الله الواسعة ونأكل من رزق الله الحلال من غير تعب وكد من الوان
الحبوب والثمار ونشرب من مياه الغدران والانهار بلا مانع ولا دافع
ولا نحتاج الى حبل ودلو ولا كوز ولا قربة ممّا انتم مبتلون بها من جملها
واصلاحها وبيعها وشرائها وجمع اثمانها بكد ونصب مشقة في الابدان
وعناء النفوس وغموم القلوب وهموم الارواح وكل ذلك من علامات
العبيد الاشقياء فمن اين يتبين لكم انكم ارباب ونحن عبيد لكم
ثم قال الملك لزعيم الانس قد سمعت الجوابات فهل عندك شيء اخر

قال نعم لنا فضائل أُخَر ومناقب حِسانٌ تدل على انا ارباب وهؤلاء عبيد
لنا قال فما هو اذكره قال نعم فقام رجل من اهل الشام عبرانيٌّ فقال الحمد
لله رب العلمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين إنَّ اللهَ اصطفىٰ
آدمَ ونوحًا وآلَ ابراهيمَ وآلَ عمرانَ على العالمين ذريةً بعضها من بعضٍ
والله سميعٌ عليمٌ الذي اكرمنا بالوحي والنبوات والكتب المنزلات
والآيات المحكمات وما فيها من انواع الحلال والحرام والحدود والاحكام
والاوامر والنواهي والترغيب والترهيب من الوعد والوعيد والمدح والثناء
والمواعظ والتذكار والاخبار والامثال والاعتبار وقصص الاولين
واخبار الآخرين وصفات يوم الدين وما وعدنا من الجنان والنعيم
وما اكرمنا ايضا من الغسل والطهارة والصوم والصلوات والصدقات
والزكوات والاعياد والجمعات والذهاب الى بيوت العبادات من المساجد
والبيع والكنائس ولنا المنابر والخطب والاذان والنواقيس ولنا البوقات
والشبورات والاقامات والاحرام والتلبية والمناسك وما شاكلها

وكل ذلك كرامات لنا وانتم بمعزل عنها وكل ذلك دليل على اننا ارباب وانتم
عبيد قال زعيم الطير لو فكرت ايها الانسى واعتبرت ونظرت لعلمت
وتبين لك ان هذه كلها عليكم لا لكم قال الملك كيف ذلك بينه لنا قال
لانها عذاب وعقوبات وغفران للذنوب ومحو للسيئات ونهى عن الفحشاء
والمنكر كما ذكر الله عز وجل فقال إِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وقال إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذَّاكِرِيْنَ وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا تصحّوا فلولا انكم معاشر الانس
تشتغلون بهذه القواعد الشرعية لضربت اعناقكم فانتم عن مخافة السيف
تشتغلون بذلك ونحن براء من الذنوب والسيئات والفحشاء والمنكر
فلم نحتج الى شئ مما ذكرت وافتخرت واعلم ايها الانسى ان الله تعالى لم
يبعث رسله وانبياءه الا الى الامم الكافرة والعامة الجاهلة من
المشركين والمنكرين لربوبية الصانع الجاحدين لوحدانيته والمدعين
معه الهًا آخر المغيرين احكامه والعاصين اوامره والهاربين من طاعته
والجاهلين احسانه والغافلين عن ذكره والناسين عهده وميثاقه
والضالين والمضلين الغاوين الذين يضلون عن الصراط المستقيم ونحن

[illegible]

بُرَاءُ من هٰؤلاء كلهم عارفون بربنا مؤمنون به مسلمون موحّدون
غير شاكّين ولا ممتُرين واعلموا يا ايها الانسى بان الانبياء والرسل هم اطبّاء
النفوس ومنجّموها ولا يحتاج الى الطبيب الا المرضى والعليلون من الناس
ولا يحتاج الى المنجّمين الا المنحوسون المخاذيل الاشقياء واعلموا ايها الانسى
ان الغسل والطهارات انما فرضت عليكم من اجل ما يعرض لكم عند الجماع
والنكاح وشدة الشّبق وشهوة الزنا واللّواطة والجلق والبغاء والسّحق
ونتن الصّنان والبخر ورائحة العرق لاستكارها واستعمالها ليلا
ونهارا غدوا ورواحا ضحوةً وبكرةً ونحن بمعزل عنها لا ننجّى ولا نسفد
الا فى السنة مرة واحدة لا للشهوة غالبة ولا للذة داعية ولكن لبقاء
النسل واما الصلوٰة والصوم فانما فرض عليكم ليكفّر من سيئاتكم
من الغيبة والنميمة والقبيح من الكلام واللعب واللهو والهذيان
ونحن بُرَاءُ من هذه كلها وبمعزل عنها فلم يجب علينا الصوم والصلوٰة
وفنون العبادات فانما الصدقات والزكوٰات فرضت عليكم من اجل
ما تجمعون من فنون الاموال وفضولها من الحل والحرام والغصب

نشستند و زن بمجامعت و انزال کردن و ... [illegible]

والسرقة واللصوصة والبخس في الكيل والوزن وكثرة الجمع والادخار
والامساك عن النفقة في الواجبات والبخل والشحّ والاحتكار ومنع الحقوق
تجمعون ما تأكلون وتكنزون ما لا تحتاجون فلوانكم تنفقون مما فضل
عنكم على فقرائكم وضعفائكم وابناء جنسكم لما وجب عليكم الصدقات
والزكوٰة ونحن بمعزل عنها الا انا مشفقون على ابناء جنسنا ولا نبخل بشئ
مما وجدنا من الارزاق ولا ندّخر مما فضل عنا نغدُو جائعين خماصا
متكلين على الله تعالى ونرجع شبعانين بطانا شاكرين لله واما الذى
ذكرت ان لكم في الكتب المنزلة آيات محكمات مبينات للحلال والحرام
والحدود والاحكام فكل ذلك تعليم لكم وقد كان يعني قلوبكم وتاديب
لجهالتكم وقلة معرفتكم بالمنافع والمضار تحتاجون الى المعلمين والاستاذين
والمذكّرين والواعظين لكثرة غفلاتكم وسهوكم ونسيانكم ونحن قد
الهمنا جميع ما نحتاج اليه من اول الامر الهاما من الله تعالى لنا بلا واسطة
من الرسل ولا نداء من وراء الحجاب كما ذكر الله عز وجل بقوله واوحى
رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِيْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا وقال كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰوتَهٗ
وَتَسْبِيْحَهٗ وقال فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَّبْحَثُ فِي الْاَرْضِ لِيُرِيَهٗ كَيْفَ يُوَارِيْ

[illegible]

سُوْءَةَ اَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا اَعَجَزْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرَابِ فَاُوَارِيَ سَوْءَةَ
اَخِيْ فَاَصْبَحَ مِنَ النّٰدِمِيْنَ فمن عمى قلبه و غلبت جهالته لا يكون
نادما على ذنبه وخطيئته فافهموا هذه الاشارات الخفيّة والاسرار
الالهيّة واما الذي ذكرت بان لكم اعيادا وجمعات وذهابا الى بيوت
العبادات وليس لنا شئ من ذلك فلاننا لم نحتج اليها لان الاماكن كلها
لنا مساجد و الجهات كلها قبلة اينما توجهنا فثم وجه الله والايام
كلها لنا جمعة وعيد و الحركات كلها لنا صلوات وتسبيح فلم نحتج
الى شئ منها مما ذكرت وافتخرت فلمّا فرغ زعيم الطير من كلامه نظر
الملك الى جماعة الانس الحضور فقال قد سمعتم ما قال و فهمتم
ما ذكر فهل عندكم شئ آخر اذكروه وبينوه فقام العراقي فقال الحمد
لله خالق الخلق وباسط الرزق ومسبغ النعماء ومولى الآلاء الذي اكرمنا
وانعم علينا وحملنا في البر والبحر وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا
نعم ايها الملك لنا خصال اُخر ومناقب و مواهب تدل على انّا ارباب لهم وهم عبيد لنا
فمن ذلك حسن لباسنا وستر عوراتنا و وطأ فرشنا ونعومة دثارنا و
وأغطائنا ومحاسن زينتنا من الحرير والديباج والخز والقز

والقز والقطن والكتان والشعور والسنجاب والوان الفرو والاكسية والبسط والانطاع والمخدات والفرش من اللبود والبزيون وما شاكلها مما لا يعد كثرته وكل هذه المواهب دليل على ما قلنا بانا لها ارباب وهم لنا عبيد وخشونة لباسها وغلظ جلودها وسماجة دثارها وكشف عوراتها دليل على انها عبيد لنا ونحن اربابها وملاكها ولنا ان نتحكم فيها بحكم الارباب ونتصرف فيها تصرف الملاك فلما فرغ العراقي من كلامه نظر الملك الى طوائف الحيوان الحضور فقال ما تقولون فيما ذكروا وفخر عليكم فقال عند ذلك زعيم السباع وهو كليلة اخو دمنة فقال الحمد لله القوي العلام خالق الجبال والآكام منشئ النبات والاشجار في الفيافي والآجام وجاعلها اقواتا للوحوش والانعام وهو العلي الحكيم خالق السباع ذوات البأس والشجاعة والاقدام والجسارة ذوات الزنود المتينة والمخالب الحداد والانياب الصلاب والافواه الواسعة والقفزات السريعة والوثبات البعيدة والانتشار في الليالي المظلمات للمطالب

والاقوات وهو الذي جعل قوامها من جيف الانام ولحوم الانعام متاعا الى حين ثم قضى على جميعها الموت والفناء والمصير الى البلى فله الحمد على ما وهب واعطى وعلى ما حكم من الصبر والرضا ثم التفت زعيم السباع الى الجماعة الحضور هناك من حكماء الجن وزعماء الحيوانات فقال هل رأيتم معشر الحكماء وسمعتم معشر الخطباء احدا اكثر سهوا واطول غفلة واقل تحصيلا من هذا الانسي قالت الجماعة كيف ذلك قال لانه ذكرات من فضائلهم كيت وكيت من حسن اللباس ولين الدثار ثم قال للانسي خبرني هل كانت هذه الاشياء التي ذكرت وافتخرت بها الا بعد ما اخذتموها من غيركم من سائر الحيوانات واستعرتموها من سواكم من البهائم وسلبتموها عنها قال الانسي ومتى كان ذلك قال أليس انعم ما يلبسون واحسن ما يرتبون من اللباس الحرير والديباج والابريسم قال بلى قال أليس ذلك من لعاب الدودة التي ليست هي من ولد آدم قال بلى قال هي من جنس الهوام قد نسجتها على نفسها لتكون كِنًّا لها وتنام فيها فتكون لها غطاء ووطاء وجُنَّة من الآفات من الحر والبرد والرياح والامطار وحوادث الايام ونوائب الزمان فجئتم وانتم اخذتموها منها قهرا وغلبتموها جورا فما قبح عند الله

كيت وكيت بفتح التاء والكسر فيها جنين وجنين واصل التاء فيه ها في الاصل فصارت تاء في الوصل. ص.

به وابتلاكم بسلها وفتلها ونسجها وخياطتها وقصارتها وقطعها وتطريزها
وما شاكل ذلك من العناء والتعب الذي انتم مبتلون بذلك معاقبون
في صلاحها ومرمّاتها وبيعها وشرائها وحفظها بشغل القلوب في تعب
الابدان وعناء النفوس لا راحة لكم ولا قرار ولا سكون ولا هدوء في دائم
الاوقات وهكذا حكمكم في اخذ اصواف الانعام وجلود البهائم واوبار
السباع وشعورها وريش الطيور فكل ذلك اخذتموها قهرًا ونزعتموها
غصبًا وسلبتموها عنها ظلمًا وجورًا ونسبتموها الى انفسكم بغير حق
ثم جئتم تفتخرون بها علينا ولا تستحيون ولا تعتبرون ولا تذكرون
ولو كان ذلك فخرًا ونباهةً لكنّا اولى بذلك الفخر منكم اذ قد انبت الله
ذلك على ظهورنا وجعلها لباسًا لنا ودثارًا ووطاء وغطاء وسترًا وزينة
لنا كل ذلك تفضلًا منه علينا ورفقًا ورحمةً لنا ورأفة علينا وتحننًا
وشفقةً على اولادنا وصغار ابنائنا وذلك انه اذا وُلِدَ واحدٌ منا فعليه
جلوده المصلحة له وعلى جلده الشعر او الصوف او الوبر والريش والفلوس
كل ذلك جعل لنا لباسًا ودثارًا وسترًا وزينة على قدر كبر جثته و
عظم خلقته لا يحتاج في اتخاذها الى عمل ولا سعي في ندف

في حلج او غزل ونسج اوقطع او خياطة مثل ما انتم مبتلون بها معاقبون عليها
لا راحة لكم الى الموت كل ذلك عقوبة لكم بذنب ابيكم لما عصى وترك
وصية ربه وغوى قال الملك لزعيم السباع كيف كان مبدأ آدم
في خلقه من اول ابتدائه خبّرنا عنه قال نعم ايها الملك ان الله تعالى
لمّا خلق آدم ابا البشر وزوجته ازاح عللهما فيما كانا يحتاجان اليه
في قوام وجودهما وبقاء شخصهما من الموادّ والغذاء والدثار واللباس
مثل ما فعل لسائر الحيوانات التي كانت في تلك الجنّة التي على رأس ذلك
الجبل الذي بالمشرق تحت خط الاستواء وذلك انه لمّا خلقهما
عريانين انبت على رأس كل واحد منهما شعرا طويلا مدلّى على جسد
كل واحد منهما في جميع الجوانب جعدًا وسبطا مرجلا اسود لينا
كاحسن ما يكون على رأس الجواري الابكار انشأهما شابّين امردين تربين
في احسن صورة من صور تلك الحيوانات التي هناك وكان ذلك الشعر
لباسا لهما وسترا لعورتهما دثارا لهما ووطاءً وغطاءً ومانعا عنهما
من البرد والحرّ فكانا يمشيان في ذلك البستان ويجتنيان من الوان

تلك الثمار فيأكلان منها ويتقوتان بها ويتنزهان في تلك الرياض والرياحين
والزهر والنور مستريحين ملتذين منعمين فرحانين بلا تعب من البدن
ولا عناء من النفس وكانا منهيين عن تجاوز طورهما وتناول ما ليس
لهما قبل وقته فتركا وصية ربهما واغترا بقول عدوهما فتناولا
ما كانا منهيين عنه فسقطت مرتبتهما وتناثرت شعورهما وانكشفت
عوراتهما واخرجا من هناك عريانين مطرودين ممتهنين معاقبين
فيما يتكلفان من اصلاح امر المعاش وما يحتاجان اليه في قوام الحيوة
الدنيا كما ذكر حكيم الجن في فصل قبل ذلك فلما بلغ زعيم السباع
الى هذا الموضع من الكلام قال لهم زعيم الانس اما انتم يا معشر السباع
فسبيلكم ان تسكتوا وتصمتوا وتستحيوا ولا تتكلموا قال له كليلة
ولم ذلك قال لانه ليس في هذه الطوائف الحضور ههنا جنس اشر منكم
معشر السباع ولا اقسى قلوبا ولا اقل نفعا ولا اكثر ضررا ولا اشد حرصا
في اكل الجيف وطلب المعاش منكم قال كيف ذلك قال لانكم
تفترسون معشر السباع هذه البهائم والانعام بمخالب حداد فتخرقون

جلودها وتكسرون عظامها وتشربون دماءها وتشقون اجوافها بلا رحمة عليها ولا فكرة فيها ولا رفق بها قال زعيم السباع منكم تعلمنا ذلك وبكم اقتدينا فيما نفعل بهذه البهائم قال الانسي كيف كان ذلك قال لان قبل خلق ابيكم آدم واولاده ما كانت تفعل السباع من ذلك شيئا ولا تصطاد الاحياء منها لانه كان في كثرة جيفها وما يموت كل يوم بآجالها كفاية لنا وقوت منها فلم نكن نحتاج الى صيد الاحياء وحمل المخاطرة على انفسنا في الطلب والقتال والمحاربة والتعرض لاسباب المنايا وذلك ان الاسود والنمور والفهود والذئاب وغيرها من اصناف الحيوانات السبعية الآكلة اللحوم لا تتعرض للفيلة والجواميس والخنازير ما دامت تجد من جيفها ما تقوتها ويكفيها الا عند الاضطرار وشدة الحاجة لان لها ايضا اشفاقا على انفسها كما يكون لغيرها من الحيوانات فلما جئتم انتم يا معشر الانس وحشرتم منها قطعان الغنم والبقر والجمال والخيل والبغال والحمير واحرزتموها ولم تتركوا منها في البراري والقفار والآجام واحدا منها عدمت السباع جيفتها فاضطرت الى صيد الاحياء منها وحل لها ذلك كما حل لكم الميتة عند الاضطرار واما الذي ذكرت من قلة رحمتنا وقساوة قلوبنا فلسنا نرى تشكو منا هذه

مخاطرة خود را در خطر افگندن م ب ــ منايا جمع منية كغنية مرگ واجل ــ م ب ــ احراز استوار کردن وجمع کردن ــ م

البهائم كما شكت منكم ومن جوركم وظلمكم وتعديكم عليهم
واما الذي ذكرت بانا نقبض عليها بمخالب وانياب ونخرق جلودها
ونشق اجوافها ونكسر عظامها ونشرب دماءها وناكل لحومها فهكذا
تفعلون انتم ايضا تذبحونها بسكاكين حداد وتسلخون جلودها
وتشقون اجوافها وتكسرون عظامها بالسواطير والاطبار ونار الطبخ
وحر التشوية زيادة على ما نفعل بها نحن واما الذي ذكرت من ضربنا
وجورنا على الحيوان فما اقول كما قلت ولكن لو فكرت واعتبرت
لعلمت وتبين لك ان كل ذلك صغير وحقير في جنب ما انتم
تفعلون بها من الضرب والجور والظلم كما زعم زعيم البهائم في الفصل
الاول واما ضرب بعضكم لبعض فيربو على ذلك كله من ضرب بعضكم
بعضا بالسيوف والسكاكين والطعن بالرماح والزوبينات والضرب
بالدبابيس والسياط والمثلة والنكال وقطع الايدي والارجل
والحبس في المطامير والسرقة واللصوصية والغش والخيانة في
المعاملة والغمز والسعاية والمكر والخديعة والحيل في اسباب العداوة
وما شاكل هذه الخصال مما لا تفعل السباع بالحيوانات من ذلك

[illegible]

[illegible]

ولا بعضها ببعض ولا تعرفه وامّا الذی ذکرت من قلة منافعنا لغيرنا فلو فكّرت واعتبرت لعلمت وتبيّنت انّ النفع منا لكم ظاهر مما تنتفعون به من جلودنا وشعورنا واوبارنا واصوافنا وما تنتفعون به من صيد الجوارح منا التی سخرتموها ولكن خبّرنا ايها الانسی ای منفعة منكم لغيركم من الحيوانات فاما الضرر فهو ظاهر بيّن اذ قد شاركتمونا فی ذبح هذه الحيوانات واكل لحمانها والانتفاع بجلودها وشعورها وبخلكم علينا بالانتفاع بجيفكم فدفنتموها تحت التراب حتى لا ننتفع منكم احياءً واموتا وامّا الذی ذکرت من غارات السباع علی الحيوانات وقبضها عليها وقتالها فانّ ذلك كلها انما فعلته السباع بعد ما رأت انّ بنی آدم يفعلون بعضهم ببعض من عهد قابيل وهابيل الی يومنا هذا نری كل يوم من القتلی والجرحی والصرعی فی الحرب والقتال مثل ما قد شوهد ايام رستم واسفنديار وايام جم والضحاك وتبّع

[illegible]

[illegible]

وافريدون وايام افراسياب ومنوجهر وايام دارا والاسكندر الرومي
وايام بخت نصر وآل داؤد وايام سابور ذي الاكتاف وايام بهرام وآل عدنان
وايام قحطان وايام قسطنطين واهل بلاد يونان وايام عثمان ويزدجرد
وايام بني العباس وبني مروان وهلم جرا الى يومنا هذا نرى في كل
شهر وسنة ويوم وقعة بين بني آدم بعضهم على بعض ومايحدث
في هذه الازمان من اسباب الشرور والقتل والجراح والمثلة والنهب
والسبي ما لا يقدر قدره ولا يعد عدده ثم الآن تفتخرون علينا وتقولون

[illegible]

[illegible]

فی حق السباع انها شر خلیقة فی الارض اما تستحیون من هذا القول
الزور والبهتان علینا ومتی رأی واحد من الانس ان السباع قاتل
بعضها بعضا کما تفعلون فی کل یوم ثم قال زعیم السباع لزعیم
الانس لو تفکرتم یا معشر الانس فی احوال السباع واعتبرتم تصاریف
امورها لعلمتم وتبیّن لکم انها خیر منکم وافضل قال زعیم الانس
کیف ذلک دلّ علیه قال نعم الیس خیارکم الزهاد والعباد والرهبان
والأحبار والنسّاك قال نعم قال الیس اذا تناهی واحد منکم فی الخیریّة
والصلاح خرج من بین ظهرانیکم ویفر منکم وذهب یأوی رؤس الجبال
والتلال وبطون الاودیة والسواحل والآجام والآکام مأوی السباع
ویخالطها فی اکنافها ویعاشرها فی اوطانها ویجاورها فی اماکنها ولا تتعرض
له السباع قال بلی کما قلت قال فلو لم تکن السباع اخیارا لما جاوروها
اخیارکم ولما عاشرها الصالحون منکم لان الاخیار لا یعاشرون الاشرار
بل یفرون منهم ویبعدون عنهم فهذا دلیل علی ان السباع صالحون
لا کما زعمتم انها شر خلق الله فهذا القول الذی ذکرتم زور وبهتان
علیها ودلیل أخر یدل علی ان السباع صالحون لا کما زعمت

انّ من سنة ملوككم الجبابرة اذا اشكوا في الصالحين والاخيار من ابناء
جنسكم يطرحونهم بين يدي السباع فان لم تأكله علموا انه من الاخيار
لانه لايعرف الاخيار الا الاخيار كما قال القائل * يعرف الباحث من جنسه
* وسائر الناس له منكر * واعلم ايها الانسي ان في السباع اخيارا و
اشرارا وانّ الاشرار لا يأكل الا الناس الاشرار كما قال الله تعالى وَكَذٰلِكَ
نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم فلمّا فرغ زعيم السباع من كلامه قال حكيم من الجن صدق
هذا القائل ان الاخيار يهربون من الاشرار ويأنسون بالاخيار وان كان
من غير جنسهم فان الاشرار ايضا يبغضون الاخيار ويهربون منهم
ويحبّون ابناء جنسهم من الاشرار فلو لم يكن بنو آدم اكثرهم اشرارا
لما هرب اخيارهم من بين ظهرانيهم الى رؤس الجبال والآكام مأوى السباع
وهي من غير جنسهم ولا تشبههم في الصورة ولا في الخلقة الا في اخلاق
الخيريّة والصلاح في النفوس والسلامة فقالت الجماعة كلها صدق
الحكيم فيما قال وخبّر وذكر فخجل جماعة الانس عند ذلك ونكست
رؤسها حياءً وخجلا لما سمعت من التوبيخ والتعريض وانقضى المجلس

ونادى منادٍ انصرفوا مكرمين لتعودوا غداً ان شاء الله تعالى ـ

فصل

ولمّا كان الغد جلس الملك فى مجلسه وحضرت الطوائف كلهم على الرسم
واصطفت فنظر الملك الى جماعة الانس فقال قد سمعتم ما جرى امس
مما شاع وذاع عند الكل وسمعتم الجواب عمّا قلتم فهل عندكم
شئ اخر غير ما ذكر تواماس فقام عند ذلك الزعيم الفارسى وقال نعم
ايها الملك العادل انّ لنا مناقب اُخر وخصالا عِدّة تدل على صحة
ما نقول وندعى قال الملك هات واذكر منها شيئا قال نعم انّ منا الملوك
والامراء والخلفاء والسلاطين وان منّا الرؤساء والكتّاب والوزراء
والعُمّال واصحاب الدّواوين والقُوّاد والحُجّاب والنُّقباء والخواص
وخدم الملوك واعوانهم من الجنود ومنّا ايضا البُنّاء والدهاقين
والشرفاء والاغنياء وارباب النِّعم واصحاب المُروّات وان منا ايضا الصناع
واصحاب الحرث والزرع والنسل ومنّا ايضا الادباء واهل العلم والورع
والفضل ومنّا الخطباء والشعراء والفصحاء ومنّا المتكلّمون والنحويون
والقُصّاص واصحاب الاخبار ورُواة الحديث والقُرّاء والعلماء

[illegible]

والفقهاء والقضاة والحكام والعدول والمزكون وايضا منا الفلاسفة
والحكماء والهندسيون والمنجمون والطبيعيون والاطباء العرافون
والمعزمون والكهنة والراقون والمعبرون والكيميائيون واصحاب
الطلسمات واصحاب الارصاد واصناف اخر يطول ذكرهم وكل هذه
الطوائف والطبقات لهم اخلاق وسجايا وطباع وشمائل ومناقب
وخصال حسنة وآراء ومذاهب حميدة وعلوم وصنائع حسان
مختلفة ومتفننة وكل هذه الخصال مختصة لنا وهذه الحيوانات
بمعزل عنها فهذا دليل على انا ارباب لها وهي عبيد لنا فلما فرغ زعيم الانس
من كلامه نطق الببغا فقال الحمد لله الذي خلق السموات المسموكات
والارضين المدحيات والجبال الراسيات والبحار الزاخرات والبراري
والفلوات والرياح الذاريات والسحاب المنشآت والقطرات الهاطلات
والشجر والنبات والطير الصافات كل قد علم صلوته وتسبيحه ثم
قال اعلموا ان هذا الانسي قد ذكر اصناف بني آدم وعدد طبقاتهم
فلو تفكر ايها الملك الحكيم واعتبر كثرة اجناس الطيور وانواعها لعلم
وتبين له من كثرتها ما يصغر ويقل عنده اصناف بني آدم في جنب ذلك

كما تقدم ذكره في فصل من هذا الكتاب حيث قال الشاهمرك للطاوس من ههنا من خطباء الطيور وفصحائها ولكن خذ الآن ايها الانسي بازاء ما ذكرت وافتخرت به واحدا منه سوءا وبدل كل جنس حسن مليح جنسا قبيحا سمجا ونحن بمعزل عنها وذلك ان منكم الفراعنة والنماردة والجبابرة والكفرة والفجرة والفسقة والمشركين والمنافقين والملحدين والمارقين والناكثين والقاسطين والخوارج وقطاع الطريق واللصوص والعيارين والطرادين ومنكم ايضا الدجالون والباغون والمرتابون ومنكم ايضا القوادون والمخنثون واللاطة والقحاب ومنكم ايضا الغمازون والكذابون

[illegible]

[illegible]

والنّباشون ومنكم ايضا السّفهاء والجهلاء والأغبياء والناقصون
وما شاكل هذه الاصناف والاوصاف والطبقات المذمومة اخلاقهم
الرديّة طباعهم القبيحة افعالهم السيئة اعمالهم الجائرة سيرتهم
ونحن بمعزل عنها ونشاركم فى اكثر الخصال المحمودة والاخلاق الجميلة
والسنن العادلة وذلك انّ اول شىء ذكرت وافتخرت به انّ منكم الملوك
والرؤساء ولكم اعوان وجنود ورعيّة اوما علمت بانّ لجماعة النحل
ولجماعة النمل ولجماعة السباع ولجماعة الطيور رؤساء وجنودا
واعوانا ورعيّةً وانّ رؤسائها احسن سياسةً واشد رعاية من
ملوك بنى آدم لها واشدّ تحنّنًا عليها واكثر رأفة وشفقة عليها بيان
ذلك انّ اكثر ملوك الانس ورؤسائهم لاينظر فى امور رعيته وجنوده
واعوانه الا لجرّ المنفعة لنفسه اولدفع المضرّة عنه اولاجل من يهواه
لشهواته كائنا من كان من بعيد او قريب ولايتفكر بعد ذلك فى احد ولا
يهمّه امره كائنا من كان قريبًا او بعيدًا اوليس هذا من فعل الملوك
العقلاء ولاعمل الرؤساء ذوى السياسة الرّحماء بل من سياسة
الملك وشرائطه وخصال الرياسة ان يكون الملك والرئيس رحيما رؤفا

لرعيته مشفقا متحننا على جنوده واعوانه اقتداء بسنة الله الرحمن
الرحيم الجواد الكريم الرؤف الودود لخلقه وعبيده كائنا من كان
الذي هو رئيس الرؤساء وملك الملوك واما اجناس الحيوانات وملوكها
ورؤساؤها فهم احسن اقتداء بسنة الله تعالى من رؤساء الانس
وملوكهم وذلك ان ملك النحل ينظر في امور رعيته وجنوده واعوانه
ويتفقد احوالهم وهكذا يفعل ملك النمل وملك الكراكي في حراسته و
طيرانه وملك القطا في وروده وصدوره وهكذا حكم سائر الحيوانات
التي لها رؤساء ومدبرون لا يطلبون من رعاياهم عوضا ولا جزاء
فيما يسوسهم به ولا يطلبون من اولادهم برا ولا صلة رحم ولا مكافاة
كما يطلب بنو آدم من اولادهم البر والمكافاة في تربيتهم لهم بل تجد
كل نفس من الحيوانات التي تنزو وتسفد وتحبل وتلد وترضع وتربي الاولاد
والتي تفسد وتبيض وتحضن وتزق وتربي الفراخ والاولاد لا تطلب
من اولادها برا ولا صلة ولا مكافاة ولكنها تربي اولادها تحننا عليها
وشفقة ورحمة لها ورأفة بها كل ذلك اقتداء بسنة الله اذ خلق
عبيده وانشأهم وربّاهم وانعم عليهم واحسن اليهم واعطاهم من غير

سؤال منهم ولم يطلب منهم جزاءً ولا شكوراً ولو لم يكن من لؤم طباع الانس
وسوء اخلاقهم وسيرتهم الجائرة وعاداتهم الرديّة واعمالهم السيّئة و
دافعالهم القبيحة ومذاهبهم الرديّة الضالة وكفرانهم النعم لما امر الله تعالى بقوله
اَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ اِلَيَّ الْمَصِيرُ كما لم يأمر اولادنا اذ ليس فيهم العقوق والكفران وانما
يُوَجّه الامر والنهي والوعد والوعيد عليكم معشر الانس دوننا لانكم
عبيد سوء يقع منكم الخلاف والكفر والعصيان وانتم بالعبودية
اَوْلى منّا ونحن بالحريّة اَوْلى منكم فمن اين زعمتم انكم ارباب لنا
ونحن عبيد لكم لولا الوقاحة والمكابرة وقول الزور والبهتان وتسافرغ
الببّغا من كلامه قال حكماء الجن وفلاسفتها صدق هذا القائل
في جميع ما ذكر وخبّر به فخجلت جماعة الانس عند ذلك ونكسوا
رؤسهم من الحياء والخجل لما توجّه عليهم من الحكم ثم فلم يكن
من الانس احد ينطق بعد ذلك لمّا بلغ الببّغا من كلامه الى هذا الموضع
قال الملك لرئيس الفلاسفة من الجن مَن هؤلاء الملوك الذين ذكرهم
هذا القائل واثنى عليهم ووصف شدّة رحمتهم واشفاقهم على
رعيتهم وتحنّنهم ورأفتهم واشفاقهم على جنودهم واعوانهم
وحسن سيرهم فيهم وانا اظنّ انّ في ذلك رمزاً من الرموز وسرًّا

عقوق بالضم نافرمانی پدر و مادر کردن و ایشان را آزردن م. کفران بالضم ناسپاسی توجیه گردانیدن روی را بسوی چیزی و فرستادن م. رمز بالفتح و بضم و بحرک لب و بچشم یا بابرو یا بدہن یا بدست یا بزبان اشارت کردن نصر و ضرب. منتخب

من الاسرار فعرّفني ما حقيقة هذه الأقاويل واشارات هذه المزامير قال نعم ايها الملك السعيد سمعا وطاعة اعلم انّ اسم المِلك (الملك) مشتق من اسم الملَك واسماء الملوك من اسماء الملائكة وذلك انه ما من جنس من هذه الحيوانات ولا نوع منها ولا شخص لا صغير ولا كبير الّا ولله عز وجل ملائكة موكلون بها تربّيها وتحفظها وتراعيها في جميع متصرفاتها ولكل جنس من الملائكة رئيس عليها يُراعي امورها وهم عليها اشدّ رحمة ورأفة وتحنّنا وشفقة من الوالدات لأولادها الصغار وبناتها الضعيفة ثم قال الملك للحكيم ومن اين للملائكة هذه الرحمة والرأفةُ والشفقةُ والتحنُّنُ الذي ذكرتَ قال من رحمة الله ورأفته بالخلق وشفقته وتحنُّنه وكل رأفة ورحمة من الولْدان والآباء والامّهات والملائكة ورحمة الخلق كلهم بعضهم لبعض فهي جزء من الف الف جزء من رحمة الله ورأفته لخلقه وتحنُّنه وشفقته على عباده ومن الدليل على صحة ما ذكرت وحقيّة ما وصفت انّ ربهم لمّا ابدأهم وابدعهم وخلقهم وسوّاهم وتمّمهم وربّاهم وكلّ بحفظهم الملائكة الذين هم صفوته من خلقه وجعلهم رحماء كراما بررة وخلق لها المنافع والمرافق من طرق الهيا كل العجيبة والصور والاشكال الظريفة والحواسّ

وليد کاميرزاده وکودک وبنده ولدان وولدة بالکسر نهباج م ب - ابداء بالکسر آفریدن - م تتميم تمام کردن - م -
مرفق بالکسر وفتح فا آنچه بوسے نفع یابند از کاری - م ب - مرافق - ج -

الدرّاكة اللطيفة والهمهم جرّ المنافع ودفع المضار. وسخر لهم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخّرات بامره ودبرهم فى الشتاء والصيف فى البر والبحر والسهل والجبل وخلق لهم الاقوات من الشجر متاعا لهم الى حين واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة ولو عدّدت لما احصيت كل هذه دلالة وبرهان على شدة رحمة الله ورأفته وتحنّنه وشفقته على خلقه قال الملك فمن رئيس الملائكة الموكلين ببنى أدم وحفظهم ومراعاة امورهم قال الحكيم هى النفس الناطقة الكلّية الانسانيّة التى هى خليفة الله فى ارضه وهى التى قُرنت بجسد أدم لما خُلق من التراب وسجدت له الملائكة كلهم اجمعون وهى النفوس الحيوانيّة المنقادة للنفس الناطقة الباقية وابى ابليس عن سجدة أدم وهى القوّة الغضبيّة والشهوانيّة وهى النفس الامّارة بالسوء وهذه النفس الكلّية الناطقة هى الباقية الى يومنا هذا فى ذرّيّة أدم كما انّ صورة جسد أدم الجسمانيّة باقية فى ذرّيته الى يومنا هذا عليها ينشؤن وبها ينمون وبها يجازون وبها يؤاخذون واليها يرجعون وبها يقومون يوم القيامة وبها يبعثون وبها يدخلون الجنة وبها يصعدون الى عالم الافلاك ثم قال الملك للحكيم لولا تدرِك

درّاک بالفتح والتشدید نیک دریابنده م. تعدید عدد شمار کردن چیزیرا و چیزیرا سازو سامان خود کردن م. نفس امّاره بالفتح وتشدید میم امرکننده ببدی م. تنمو بضمتین گوالیدن. نفر ثار بالمدشله. ضرب. من.

الابصار الملائكة والنفوس قال لانها جواهر روحانية شفافة نورانية
ليس لها لون ولا جسم لاتدركها الحواس الجسمانية مثل الشم والذوق
واللمس بل تراها الابصار اللطيفة مثل ابصار الانبياء والرسل واسماعهم
فانهم بصفاء نفوسهم وانتباهها من نوم الغفلة واستيقاظها
من رقدة الجهالة وخروجها من ظلمات الخطايا قد انتعشت نفوسهم
وحييت فصارت مشاكلة لنفوس الملائكة تراها وتسمع كلامها
وتأخذ منها الوحي والانباء فتؤديها الى ابناء جنسها من البشر بلغاتها
المختلفة لمشاكلتهم اياهم باجسادهم واجسامهم ثم قال الملك جزاك
الله خيرا ثم نظر الى الببغا قال تمم كلامك فقال الببغا بعد خطبة
اما بعد فايها الانسي ما الذي ذكرت بانه منكم صناع واصحاب حرف
فليس بفضيلة لكم دون غيركم ولكن قد شارككم فيها بعض الطيور والهوام
والحشرات بيان ذلك ان النحل من الحشرات وهي في اتخاذ البيوت و
بناء المنازل اعلم واحذق من صناعكم المهندسين والبنائين منكم و
ذلك انها تبني بيوتها منازل طبقات مستديرات كالاترس بعضها
فوق بعض من غير خشب ولا طين ولا اجر ولا جص كانها غرف من

فوقها غرف وتجعل بيوتها مسدسات متساوية الاضلاع والزوايا لما فيها من اتقان الحكمة والصنعة واحكام البنية ولا تحتاج في عمل ذلك الى فرکار يديرها ولا مسطرة تخطها ولا شاقول تدليها ولا كونيا تقدرها كما يحتاج البناؤن من بني آدم ثم انها تذهب في الرعي تجمع الشمع من ورق الاشجار والنبات بارجلها والعسل من زهر النبات ونور الاشجار وورودها تجمعه بمشافرها ولا تحتاج في ذلك الى زنبيل ولا سلة ولا ملقط ولا مكتل تجمعه فيها او الةٍ واداةٍ تستعملها كما يحتاج البناؤن منكم الى الالات والادوات مثل الفأس والمر والمسحاة والراقود والملج وما شاكلها وهكذا ايضا العنكبوت وهي من اضعف الهوام ومع ذلك انها في نسجها شبكها وتقديرها هندامها هي اعلم واحذق من الحاكة والنساجين منكم وذلك انها تمد عند نسجها شبكها اولا خيطا من حائط

الى حائط ومن غصنٍ الى غصنٍ او من شجرة الى شجرة او من جانب نهر الى الجانب
الآخر من غير ان تمشي على الماء وتطير في الهواء ثم تمشي على ذلك الذي
تمدّه اولا وتجعل سُدى شبكها خطوطا مستقيمة كانها اطناب
الخيمة المضروبة ثم تنسج لُحمتها على الاستدارة وتترك في وسطها
دائرة مفتوحة تتمكن فيها لصيد الذباب وكل ذلك تفعل من غير
مغزل لها ولا مفتل ولا كارگاه ولا قصبات ولا مشط ولا ادوات كما
يفعل الحائك والنسّاج منكم فيما يحتاج اليه من الادوات والآلات المعروفة
في صناعتهم وهكذا ايضا دودة القز وهي من الهوام وهي احذق وصناعتها
احكم من صناعتهم فمن ذلك انها اذا شبعت في الرعي طلبت مواضعها
بين الاشجار والنبات والشوك ومدّت من لعابها خيوطا دقاقا مُلسا
لزجة متينة ونسجت هناك على نفسها كنّا كانه كيس صلب ليكون
حرزا لها من الحر والبرد والرياح والامطار ونامت الى وقت معلوم
كل ذلك تفعل من غير حاجة الى ان تتعلم من الاستاذين

ولا تعليم من الآباء ولا الامهات بل الهاما من الله عز وجل وتعليما
منه وكل ذلك تفعل من غير حاجة الى مغزل او مفتل او مخيط او مقص
كما يحتاج الخياطون والرفاؤن والنساجون منكم وهكذا الخطاف وهو
من الطير يبني لنفسه منزلا ولاولاده مهدا معلقا في الهواء تحت السقوف
من الطين من غير حاجة له الى سلم يرتقي اليه او ناوق يحمل الطين
فيه او عمود او آلة من الآلات او اداة من الادوات وهكذا ايضا الارضة
من الهوام تبني على نفسها بيوتا من الطين صرفا تشبه الآزج والاروقة
من غير ان تحفر التراب او تبل الطين او تستقي الماء فقولوا ايها الفلاسفة
الحكماء من اين لها ذلك الطين ومن اين تجمعه وكيف تحمله ان كنتم
تعلمون وعلى هذا المثال حكم صناعة سائر اجناس الطيور والحيوانات
في اتخاذها المنازل والاوكار والعشوش وتربية اولادها تجدها
احذق واعلم واحكم من الانس من ذلك تربية النعامة وهي مركبة
من طائر وبهيمة لغرابتها وذلك انها اذا اجتمعت لها من بيضها عشرون
او ثلثون قسمتها ثلاثة اثلاث ثلثا تدفنها في التراب وثلثا تتركها في الشمس

وثلثا تحضنها فاذا اخرجت فراريجها كسرت ما كانت في الشمس وسقاها
ما فيها من تلك الرطوبة التي فيها مما ذوّبتها الشمس ورقّقتها فاذا اشتدت
فراريجها وقويت اخرجت المدفون منها وفتحت لها ثقبا يجتمع فيها
النمل والذباب والديدان والهوامّ والحشرات ثم تطعمها الفراريجها
حتى اذا قويت غذت ورعت ولعبت فقل ايها الانسي اي نسائكم
تحسن مثل هذه في تربية اولادها لان نسائكم ان لم تكن لها قابلة
في وقت مخاضها تعينها في وضعها حملها وتشيل ولدها عند الوضع
وتعلّمها ولدها كيف تقطع سرّة ولدها وكيف تقمّطه وتدهنه وتكحّله
وتسقيه وتنوّمه لا تعلم شيا ولا تعرفه وكذلك ايضا حكم اولادكم
في الجهالة وقلة المعرفة يوم يولدون لا يعلمون خيرهم ومصالح
امورهم ولا يعقلون من مصالح امورهم شيئا من جرّ منفعة ولا
دفع مضرة الا بعد اربع سنين او سبع او عشر او عشرين ويحتاجون
ان يتعلّموا كل يوم علما جديدا وادبا مستانفا الى اخر العمر ونحن
اولادنا اذا خرج من الرحم احدهم او من البيض او من الكور يكون معلّما
ملهما عارفا لما يحتاج اليه من امر مصالحه ومنافعه لا يحتاج الى تعليم

[illegible]

من الاٰباء والامهات فمن ذلك ام فراريج الدجاج والدراج
والقباج والطياهج وما شاكلها فانك تجدها اذا تفضض عنها البيض
وتخرج تغدو من ساعتها تلتقط الحبّ وتهرب من الطالب لها حتى
ربّما لا تلحق كل ذلك من غير تعليم من الاٰباء والامهات بل وحيًا
والهامًا من الله لها وكلّ ذلك رحمة منه بخلقه وشفقته ورأفته و
تحنّن عليهم وذلك ان هذا الجنس من الطيور ربّما لم يكن يعاون الذكر
الانثى فى الحضانة والتربية للاولاد كما يعاون باقى الطيور كالحمام
والعصافير وغيرها اكثر الله عدد فراريجها واخرجها مستغنية عن تربية
الاٰباء والامهات من شرب اللبن وزق الحبوب والغذاء مما يحتاج اليه
غير هذا الجنس من الحيوان والطير وكلّ ذلك عناية من الله تعالىٰ
وحسن نظرة منه لهذه الحيوانات الّتى تقدم ذكرها فقل لنا الاٰن
ايّها الانسىّ ايّما اكرم عند الله تعالى الذى عنايته اكثر ورعايته
اتمّ او غير ذلك فسبحان الله الخالق الرحيم الرؤف لخلقه الودود
الشفيق الرفيق لعباده نحمده ونسبّحه فى غدوّنا ورواحنا ونهلّله
ونقدّسه فى ليلنا ونهارنا فلله الحمد والمنّ والفضل والشكر والثناء وهو

ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين واما الذى ذكرت
ان منكم الشعراء والخطباء والمتكلمين والمذكرين ومن شاكلهم
فلو انكم فهمتم منطق الطير وتسبيح الحشرات وتكبيرات الهوامّ
وتهليلات البهائم وتذكار الصراصر ودعاء الضفدع ومواعظ
البلابل وخطب القنابر وتسبيح القطا وتكبير الكراكى واذان الديك
وما يقول الحمام فى هديره وما ينعق الغراب الكاهن من الزجر
وما يصف الخطاطيف من الاسور وما يخبر الهدهد وما يقول النمل
وما يحدث النحل ووعيد الذباب وتحذير البوم وغيرها من سائر الحيوانات
ذوى الاصوات الطنين والزئير لعلمتم معشر الانس وتبين لكم
ان فى هؤلاء الطوائف خطباء فصحاء ومتكلمين ومستخبرين ومذكرين
ومواعظين مثل ما فى بنى آدم ولما افتخرتم علينا بخطبائكم وشعرائكم
ومن شاكلهم وكفى دلالة وبرهانا على ما قلت وذكرت قول الله عز وجل
فى القرآن حيث قال وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
تَسْبِيحَهُمْ فنسبكم الله تعالى الى الجهل وقلة العلم والفهم بقوله
لا تفقهون تسبيحهم ونسبنا الى العلم والفهم والمعرفة بقوله كلٌّ

قَدْ عَلِمَ صَلٰوتَهٗ وَتَسْبِيْحَهٗ ثم قال هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ
لَا يَعْلَمُوْنَ فهل على سبيل التعجب لانه يعلم كل عاقل انَّ الجهل لا
يستوى مع العلم لا عند الله ولا عند الناس فباىّ شئ تفتخرون
علينا معشر الانس وتدّعون انّكم ارباب لنا ونحن عبيد لكم مع هذه
الخصال التى فيكم كما بيّنّا قبل غير الزور والبهتان واَمّا ماذكرت
من امور المنجّمين الزرّاقين منكم فاعلموا انّ لهم تمويهاتٍ وتوهيماتٍ
وزهّادقيقا لا ينفق الا على الجهّال من العوامّ والنّساء والصّبيان
والحمقى ويخفى ايضا على كثير من العقلاء والادباء من ذلك انّ احدهم
يخبر بالكائنات قبل كونها ويرجم بالغيب ويرجف به من غير معرفة
صحيحة ولا دلائل واضحةٍ ولا براهين مُبينةٍ فيقول بعد كذا وكذا
شهرًا وكذا وكذا سنةً فى بلد كذا يكون كيت وكيت وهو جاهل لا يدرى
اىّ شئ يكون فى بلده وفى قومه وجيرانه ولا يدرى اىّ شئ يحدث
عليهم فى نفسه وفى ماله او على اولاده او غلمانه او من يهمّه امرهم
وانما يرجو بالغيب من مكان بعيد وفى زمان طويل لئلا يقع عليه

الاعتبار ویتبین صدقه من کذبه وتسویهه وزخرفته واعلم
ایها الانسی بانه لا یعتبر بقول المنجم الا الطغاة البغاة من ملوکهم
الجبابرة والفراعنة والنماردة والمغرورون بعاجل شهواتهم المنکرون
امر الاخرة ودار المعاد الجاهلون بالعلم السابق والقدر المحتوم مثل
نمرود الجبار وفرعون ذی الاوتاد وثمود وعاد الذین طغوا فی البلاد
فاکثروا فیها الفساد من قتل الاطفال بقول المنجمین الذین لا یعرفون
خالق النجوم ومدبرها بل یظنون ویتوهمون ان امور الدنیا یدبرها
الکواکب السبعة والبروج الاثنا عشر ولا یعرفون المدبر الذی فوقها
الذی هو خالقها ومصورها ومرکبها ومدورها ومسیرها وقد اراهم
الله تعالی قدرته مرة بعد اخری ونفاذ امره ومشیته دفعات وذلک
ان نمرود الجبار خبره منجموه بمولود یولد فی مملکته فی سنة من السنین
بدلائل القرانات وانه یتربی ویکون له شان عظیم ویخالف دین
عبدة الاصنام فقال لهم من ای اهل بیت یکون وفی ای مکان وفی
ای یوم یولد وفی ای موضع یتربی فلم یدروه ولم یمکنهم ذلک بل
اشار علیه وزراؤه وجلساؤه ان یقتل کل مولود فی تلک السنة

طغیان [illegible] بغاة بالضم جمع باغی از بغاوة [illegible] طغاة بالضم جمع طاغی از [illegible] جبابرة [illegible] [illegible]

[illegible] نوح [illegible] ابن سام بن نوح علیه السلام [illegible] علیه السلام [illegible] الطوفان [illegible]

ليكون في جملة ما قتل وظنّوا انّ ذلك ممكن وذلك لجهلهم بالعلم السابق
والقضاء المحتوم المقدّر الواقع الذي لابدّ ان يكون ففعل ما اشاروا
اليه مما يقع وخلّص الله تعالى ابراهيم خليله من كيدهم ونجّاه من
حيلهم وما دبّروا من مكرهم وهكذا فعل فرعون بموسىٰ و اولاد
بني اسرائيل لمّا اخبره منجّموه بولادة موسى بن عمران فخلّص الله كليمه
من كيدهم ومكرهم لِما ارادوا به لِيُرِيَ فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون وعلى هذا القياس والمثال يجري احكام النجوم
ثم لا ينفعهم ذلك من قضاء الله وقدره شيئاً ثم انتم معشر الانس
لا تزدادون الّا غرورا بقول المنجّمين وطغيانا ولا تعتبرون ولا تتفكّرون
ولا تتنبّهون من جهالاتكم ثم جئتم الآن تفتخرون علينا بانّ منكم
منجّمين والاطبّاء ومهندسين وحكماء ومتفلسفين ولمّا بلغ الببغا
من كلامه الى هذا الموضع قال الملك للجماعة الحضور احسن الله
جزاءه نعم ما قال وبيّن ثم قال الملك لزعيم الجوارح اخبرني ما الفائدة
وما العائدة في معرفة الكائنات قبل كونها بالدلائل وما يخبرون عنها
اهلها بفنون الاستدلالات الزجريّة والكهانيّة والنجوميّة والفال
والقرعة وضرب الحصا والنظر في الكتف وما شاكل هذه الاستدلالات

تفلسف بفتحتين وسكون لام وضم سين بمعنى حكمت غ ـ عائدة سود و نفع و بازگردنده م ص ـ زجر بالفتح فال گوئی کردن و باز داشتن ونهی کردن ص ـ قرعة بالضم چوب پاره وجزآن که بدان فال زنند قرع بضم اول وفتح ثانی ج غ م

ان كان لا يمكن دفعها ولا المنع لها ولا التحرز منها فيما يخاف ويحذر من المناحس وحوادث الايام ونوائب الحدثان فى السنين والازمان قال الزعيم نعم يمكن دفع ذلك والتحرز منه ايها الملك ولكن لا من الوجه الذي يطلبون ويلتمسون اهل صناعة النجوم وغيرهم من الناس قال كيف يمكن ذلك وعلى اى وجه ينبغى ان يلتمس ويدفع قال باستعانة رب النجوم وخالقها ومدبرها قال وكيف يكون الاستعانة به قال باستعمال سنن النواميس الالهية من احكام الشرائع النبوية من البكاء والتضرع والصوم والصلوة والتبرع والصدقات فى بيوت العبادات وصدق النيات واخلاص القلوب والسؤال من الله تعالى بدفعها وصرفها عنهم كيف شاء وان يجعل لهم فى ذلك خيرا وصلاحا لان الدلائل النجومية والزجرية انما تخبر عن الكائنات قبل كونها مما سيفعلها رب النجوم وخالقها ومدبرها ومصورها ومقدرها والاستعانة برب النجوم والقوة التى فوق الفلك وفوق النجوم اولى واحرى واوجب من الاستعانة بالاختيارات النجومية الجزوية على دفع موجبات احكام الكائنات مما اوجبها

احكام القرانات والادوار وطوالع السنين والشهور والاجتماعات
والاستقبالات فى المواليد قال الملك فاذا استعملت سنن النواميس
على شرائط ما ذكرت ودفع الله عنهم هل يدفع عنهم ما هو فى المعلوم
انه لابد كائن قال لابد من كون ما هو فى المعلوم ولكن ربما يدفع الله
عن اهلها شر ما هو كائن او يجعل لهم فيها خيرة وصلاحا ويجعلهم
فى حيز السلامة قال الملك وكيف يكون ذلك بين لى قال نعم ايها الملك
الكيس نمرود الجبار لما اخبره منجموه بالقران وهو الذى يدل على انه
سيولد فى الارض مولود يخالف دينه دين عبدة الاوثان وكانوا
يعنون به ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام قال نعم قال الكيس قد خاف
نمرود على دينه ومملكته ورعيته وجنوده فسادا ومناحس
قال نعم قال الكيس لو انه سأل رب النجوم وخالقها ان يجعل له ولرعيته
وجنوده ما فيه خير وصلاح لكان الله عز وجل يوفقه للدخول فى دين
ابراهيم اياه وجنوده ورعيته وكان فى ذلك صلاح لهم وخير قال
نعم قال وهكذا ايضا فرعون لما اخبره منجموه بمولود موسى بن عمران
لو انه سأل ربه ان يجعله مباركا عليه وقرة عين له وكان يدخل

طوالع جمع طالع باصطلاح منجمان برجى كه هنگام ولادت [illegible] سوال چيزى از افق شرقى [illegible]

[illegible]

في دينه أليس في ذلك كان صلاحاً له ولقومه وجنوده كما فعل بامرأته
وباحبّ الناس اليه واخصّهم به وهو الرجل الذي ذكره الله عز وجل في القرآن
ومدحه واثنى عليه فقال تعالى وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ
أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ الى قوله فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا قال نعم
ثم قال أوليس قوم يونس لمّا خافوا ما اظلّهم من العذاب دعوا ربّهم
الذي هو ربّ النجوم وخالقها ومدبّرها فكشف عنهم العذاب قال نعم
وإذن قد ثبتت فائدة علم النجوم والاخبار بالكائنات قبل كونها و
كيفية التحرّز منها امّا بدفعها او بطلب الخيرة والصلاح فيها ومن اجل
هذا اوصى موسى بن عمران لبني اسرائيل فقال متى خفتم من حوادث
الزمان الغلاء والقحط والجدب والفتن او غلبة الاعداء او دولة
الاشرار ومصائب الاخيار فارجعوا عند ذلك الى الله بالتضرّع
والدعاء واقامة سنن التورية من الصلوات والصدقات والقرابين
والتوبة والندم والبكاء فانه اذا علم من صدق قلوبكم ونياتكم صرف
عنكم ما تحذرون وكشف عنكم ما تخافون وما انتم به مبتلون وعلى
هذا جرت سنة الانبياء والرسل من لدن آدم ابي البشر الى محمد صلى الله

عليه واله وسلم فعلى هذا ينبغى ان يستعمل احكام النجوم والاخبار بالكائنات
قبل كونها وما يدلّ عليه من حوادث الايام ونوائب الزمان لا على ما يستعمله
اليوم المنجمون ومَنِ اغترّ بقولهم بان يختاروا طالعًا جزويًّا ويتحرّون
بها موجبات احكامها الكليات وكيف يمكن ان يدفع احكام الكل
بالجزء وكيف يجوز ان يستعان بالفلك على مدبّر الفلك الا كما فعل
قومُ يُونسَ والمؤمنون من قوم صالحٍ وقوم شُعَيبٍ وعلى هذا المثال
ينبغى ان يستعمل مداواة المَرضى والاعلاء ايضا بالرجوع الى الله تعالى
اوّلًا بالدعاء والسؤال له بكشفها والرجاء منه ان يفعل بهم مثل
ما ذكرت فى احكام النجوم من الكشف والدفع والاصلاح فى ذلك كما
بيّن الله تعالى عن ابراهيم خليله حيث يقول الذى خلقنى فهو يهدين
وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ولا ينبغى ان
يكون الرجوع الى احكام الاطباء الناقصة فى الصناعة الجاهلة باحكام
الطبيعة الغافلة عن معرفة رب الطبيعة ولطفه فى صنعته وذلك
انك ترى اكثر الناس يفزعون عند ابتداء امرهم فى امراضهم الى الطبيب
فاذا فعل بهم العلاج والمداواة فلم ينفعهم ذلك وايسوا منهم رجعوا

[illegible] بن سام بن نوح علیه السلام [illegible] صالح بن عبید بن عابر [illegible]

[illegible] بن ابراهیم علیه السلام [illegible]

عند ذلك الى الله تعالى مضطرين وربما يكتبون الرقاع ويلقونها على
حيطان المساجد والبيع واساطينها ويدعون لانفسهم وينادون بالشهرة
والنكال بقولهم رحم الله من دعا للمبتلى كما يفعل بالمشهرين هذا
جزاء من سرق او عمل ما يشبهه ولو انهم رجعوا الى الله في اول الامر
ودعوه في السر والاعلان كان خيرا لهم واصلح في الشهرة والنكال فعلى
هذا يجب ان يستعمل احكام النجوم في دفع مضار النكبات من الاختيارات
بطوالع جزويات ليحترزوا بها عن موجبات احكامها الكائنات من
التي يوجبها طوالع القرانات وطوالع السنين والشهور والاجتماعات
والاستقبالات والاختيارات للاوقات الجيدة لاستجابة الدعاء و
طلب الغفران والمسئلة من الله عز وجل بالكشف لما يخافون ويحذرون
وان يصرف عنهم كيف ما شاء لا على مثال ما يستعمله المنجمون
الجاهلون الغافلون كما ذكر ان ملكا اخبره منجموه بحادث كائن في وقت
من الزمان يخاف عنه هلاكا على بعض اهل المدينة فقال لهم من اي وجه
يكون وباي سبب فلم يدروا تفصيله ولكن قالوا من سلطان لا يطاق
فقال لهم متى يكون فقالوا في هذه السنة في شهر كذا ويوم كذا فشاور الملك

اهل الرأى كيف التحرز منه فاشار عليه اهل الرأى من اهل الدين والورع
والمتألهون ان يخرج الملك واهل المدينة كلها الى خارج البلد فيدعون
الله تعالى ان يصرف عنهم ما خبّرهم به المنجمون مما يخافون ويحذرون
فقبل الملك مشورتهم وخرج فى ذلك اليوم الذى خافوا كون الحادث
فيه وخرج معه اكثر اهل المدينة ودعوا الله تعالى ان يصرف عنهم ما يخافون
واحيوا تلك الليلة على حالهم فى الصحراء وبقى قوم فى المدينة لم يكترثوا
بما خبّرهم المنجمون وما خاف الناس وحذروا منه فجاء بالليل مطر
عظيم وسيل عرم وكان بناء المدينة فى مصب الوادى فهلك من
كان فى المدينة بائتا ونجا من قد كان خرج وبات فى الصحراء فبمثل هذا
يُدفع عن قوم ويُصيب قوما واما الذى لا يندفع ولكن يجعل الله لاهل الدعاء
والصدقة والصلوة والصيام فى ذلك خيرة وصلاحا كما فعل بقوم
نوح ومن آمن منهم نجّاهم وجعل لهم خيرة فى ذلك كما ذكر الله تعالى
بقوله فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ واما متفلسفوكم والمنطقيون الجدليون فانهم

[illegible]

[illegible]

عليكم لا لكم قال الانسى كيف ذلك قال لانهم هم الذين يضلونكم عن
المنهاج المستقيم وطريق الدين واحكام الشرائع بكثرة اختلافاتهم
وفنون آرائهم ومذاهبهم ومقالاتهم وذلك ان منهم من يقول بقدم
العالم ومنهم من يقول بقدم الهيولى ومنهم من يقول بقدم الصورة
ومنهم من يقول بعلتين اثنتين ومنهم من يقول بثلثة ومنهم من يقول
باربعة ومنهم من يقول بخمسة ومنهم من يقول بستة ومنهم من يقول
بسبعة ومنهم من قال بالصانع والمصنوع معًا ومنهم من قال بلانهاية
ومنهم من قال بالتناهى ومنهم من قال بالمعاد ومنهم من انكر ومنهم
من اقر بالرسل والوحى ومنهم من جحدهما ومنهم من شك وارتاب
وتحير ومنهم من قال بالعقل والبرهان ومنهم من قال بالتقليد وماسوى
ذلك من الاقاويل المختلفة والآراء المتناقضة التى بنو آدم بها مبتلون
وفيها متحيرون متبلبلون شاكون فيها مختلفون ونحن كلنا مذهبنا
واحد وطريقنا واحدة وربنا واحد لا شريك له لا نشرك به شيئا
نسبحه فى غدونا ونقدسه فى رواحنا ولا نريد لاحد شرًا ولا نضمر له
سوأ ولا نفتخر على احد من خلق الله تعالى راضون بما قسم الله لنا خاضعون
تحت احكامه لا نقول لم وكيف ولماذا فعل وقدر كما يقول الانس المعترضون

تقلید قلادہ در گردن کسے انداختن مجازاً بست کار در عہدہ کسی کردن ہم ہم۔ تناقض یعنے ضد یکدیگر شدن ع

على ربّهم فى احكامه ومشيّته فى صنعته واما الذى ذكرتَ فى امر المهندسين والمسّاحين منكم وافتخرتَ بهم فلعمرى انّ لهم التعاطى فى البراهين التى تدقّ على الفهم وتبعد عن التصور لما يدّعون منها ولكن اكثرهم لايعقلون ولا يعلمون لتركهم تعلّم العلوم الواجب عليهم تعلّمها ولا يسعهم الجهل بها لانهم قدتراموا ما يدّعون من الفضولات التى لايحتاجون اليها وذلك انّ احدهم يتعاطى مساحة الاجرام والابعاد ومعرفة ارتفاع رؤس الجبال وارتفاع السّحب وعمق قعر البحار وتكسير البرارى والقفار ومعرفة تركيب الافلاك ومراكز الاثقال وماشاكلها وهو مع هذه كلّها جاهل بكيفيّة تركيب جسده ومساحة جثّة بدنه ومعرفة طول مصارينه وامعائه وسعة تجويف صدره وقلبه ورئته ودماغه وكيفيّة خلق معدته واشكال عظام جسده وتركيب هندام مفاصل بدنه وماشاكل هذه الاشياء التى معرفتها له اسهل وفهمها عليه واجب والفكر فيها والاعتبار بها اهدى وارشد له الى معرفة ربّه وخالقه ومصوّره كما قال عليه السّلام من عرف نفسه فقد عرف ربّه وقال عليه السلام اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه ومع جهله بهذه الاشياء ايضا ربّما يكون تاركا لتعلّم كتاب الله وفهم احكام شرائعه

مسّاح بالفتح والتشديد پیمایندهٔ زمین - م - مصیر بالفتح روده آدمی وجز آن أمصرة ومصران بالضم جمع مصارین جمع الجمع - م
رئة بالکسر شش والهاء عوض من الیاء رئات ورئون ج - م - شش بالضم نام عضویست درون سینه که بهندی پهیپهڑا گویند - غ -

وطرائق دينه ومفروضات سنّة مذهبه ولا يسعه تركها ولا الجهل
بها وامّا افتخاركم باطبائكم والمداوين لكم فلعمري انكم محتاجون اليهم
ما دامت لكم البطون المرخية والشهوات المردية والنفوس الشرهة
والماكولات المختلفة وما يتولّد منها من الامراض المزمنة والاسقام
المولمة وسائر الاوجاع المهلكة فاحوجكم ذلك الى باب الاطباء فزادكم
الله به مرضا على مرض فانّه لا يرى على باب طبيب ولا صيدلاني
الّا كلّ عليل مريض سقيم كما لا يرى على دكّان المنجّم الّا كلّ منحوس او
منكوب او خائف ثم لا يزيده المنجّم الا نحسا على نحس لانه لا يقدر
على تقديم سعادة ولا تاخير منحسة ومع هذا ياخذ قطعة قرطاس
ولا يكتب عليها الّا زخرف القول غرورا وتخمينا وحزرا بلا يقين
ولا برهان وهكذا حكم المتطبّبين منكم يزيدون للعليل سقما وللمريض
عذابا بما يأمرونه بالحمية عن تناول اشياء وربما يكون شفاء العليل
في تناولها وهم ينهونه ويمنعونه عنها وربّما لو تركوه مع حكم الطبيعة
لكان اسرع لبرئه وانجح لشفائه فافتخارك ايها الانسيّ باطبائكم ومنجّميكم

[illegible]

[illegible]

هو عليكم لا لكم فاما نحن فغير محتاجين الى الاطباء والمنجمين لانا لا ناكل
الا قوتا وبلغة يوما بيوم من لون واحد وطعام واحد فليس يعرض لنا
الامراض المختلفة والاعلال المفتننة ولسنا نحتاج الى الاطباء ولا
الى الشربات والترياقات وفنون المداواة مما تحتاجون انتم اليه
فهذه الاحوال التى هى بالاحرار والاخيار اشبه وبالكرام اولى وتلك
بالعبيد الاشقياء اليق وبهم احرى فمن اين زعمتم بانكم ارباب
ونحن عبيد بلا حجة ولا برهان الا قول الزور والبهتان واما تجاركم
وبناؤكم ودهاقينكم الذين ذكرتم وافتخرتم بهم فلا فخر لكم اذ كانوا هم
اسوء حالا من العبيد الاشقياء والفقراء الضعفاء وذلك انك تراهم
طول نهارهم مشغولى القلوب متعبى الابدان مغمومى القلوب والنفوس
معذبى الارواح بما يبنون ما لا يسكنون ويغرسون ما لا يجتنون و
يجمعون ما لا يأكلون ويعمرون الدور ويخربون القبور وهم اكياس
بامور الدنيا بله بامور الاخرة يجمع احدهم الدراهم والدنانير والمتاع
ويبخل ان ينفق على نفسه ويتركه لزوج امرأته ولزوجة ابنه او لزوج

ابنته او لوارثه كادّون لغيرهم مصلحون لامر من سواهم لا راحة لهم
الى الممات وامّا تجّاركم فيجمعون من كل حلّ وحرام ويبنون الدكاكين
والحانات ويملؤنها من الامتعة ويحتكرونها ويضيّقون على انفسهم
وجيرانهم واخوانهم ويمنعون الفقراء واليتامى والمساكين حقوقهم
ولا ينفقونها فى سبيل الله حتى تذهب بجملة واحدة امّا فى حرق اوغرق
او سرقة او مصادرة سلطان جائر او قطع طريق او ما شاكل ذلك فيبقى
فى الدنيا هو بحزنه ومصيبته ويعاقب بما كسبت يداه بلا زكوة اخرج
ولا صدقة اعطى ولا يتيم برّه ولا معروف لضعيف فعل به ولا صلة
لذى رحم ولا احسان الى صديق ولا تزوّد لمعاد ولا تقديم لاخرة
اما تعلم ايها الانسى انّ تجّاركم يضيّعون العمر ويظنّون انهم اكتسبوا
ربحا ولا يعلمون انهم قد ضيّعوا رأس مالهم وخسروا خسرانا مبينا
اولئك كالانعام بل هم اضلّ سبيلا وباعوا الآخرة بالدنيا فلا يكون
لهم الدنيا ولا الآخرة كما قال الله تعالى خسر الدنيا والآخرة
ذلك هو الخسران المبين. فان انتم تفتخرون بهذا الربح فبئس الافتخار
واما الذين ذكرتهم من ارباب النعم واهل المروّات فلو كانت لهم مروّة

كما ذكرت لكان لا يهنأهم العيش اذا رأوا فقراءهم وجيرانهم اليتامى من اولاد اخوانهم والضعفاء من ابناء جنسهم جياعاً عراة مرضى زمنى مطروحين على الطرقات يطلبون منهم كسوة ويسألونهم خرقة وهم لا يلتفتون اليهم ولا يرحمونهم ولا يفكرون فيهم فاى مروة لهم واى فتوة فيهم فثبت ان لا مروة ولا شفقة ولا رحمة لهم واما الذى ذكرت من الكتاب والعمال من اصحاب الدواوين وافتخرت بهم فكيف يليق بكم الافتخار بهم لانهم اشرار فجار اليسوا هم الذين يرغبون الى اسباب الشر ما لا يرغب غيرهم وينيلون اليها ما يصل غيرهم لدقة افهامهم وجودة تميزهم ولطف مكائدهم وطول السنتهم ونفاذ خطابهم فى كتابتهم يكتب احدهم الى اخيه وصديقه زخرفا من القول غرورا بالفاظ مسجعة وكلام حلو وهو من ورائها فى قطع دابره والحيلة فى ازالة نعمته والنظر الى اسباب نكابته وتزوير الاعمال فى مصادرته وبلايا لاخذ ماله واما قراؤكم وعبادكم والذين تظنون انهم اخياركم وانتم ترجون اجابة دعائهم وشفاعتهم لكم عند ربكم فهم الذين غروكم باظهار الورع والخشوع والتقشف والتنسك فى نتف الاسبلة

[illegible]

وتقصير الاكمام وتشمير[1] الازار والسراويل ولبس الخشن من الصوف
والشعر والمرقعات وطول الصمت[2] ولزوم السمت[3] مع ترك التفقه في
الدين وترك تعلم احكام الشريعة وسنن الدين وتهذيب النفس
واصلاح الاخلاق واشتغلوا بكثرة الركوع والسجود بلا علم حتى ظهرت
علامة السجادات في جباههم والثفنات على ركبهم وتركوا الاكل
والشرب حتى جفت ادمغتهم ونحلت شفاههم ونحفت ابدانهم
وتغيرت الوانهم وانحنت ظهورهم وقلوبهم مملوة بغضا وحقدا
لمن ليس مثلهم ولهم وساوس خصومة مع ربهم بضمائرهم ويقولون
في السر ويعترضون في الباطن على الله تعالى انه لم خلق ابليس والشياطين
والكفار والفراعنة والفساق والفجار والاشرار ولم رباهم ورزقهم
ومكنهم ولم لا يهلكهم ولماذا فعل هذا ولماذا عمل كذا وما شاكل
هذه الحالات والوساوس التي قلوبهم منها مملوة ونفوسهم شاكة
متحيرة فهم عند الله اشرار وان كانوا عندكم اخيارا فاني افتخار لكم

[1] تشمير جامه برچیدن [2] صمت بالفتح خاموش بودن [3] سمت بالفتح راه و روش نیکو [illegible]

[illegible]

بهم وانما هو عار عليكم واما فقهاؤكم وعلماؤكم فهم الذين يتفقهون
في الدين طلبا للدنيا وابتغاء للرياسة فيها والولايات والقضاء والفتاوي
بآرائهم ومذاهبهم فيحلون تارةً ما حرم الله ورسوله ويحرمون
تارةً ما احل الله ورسوله بتاويلاتهم الكاذبة ويتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة ويتركون حقيقة ما انزل الله من الآيات المحكمات
ونبذوها وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ويتبعون ما تتلو الشياطين
على قلوبهم من الخيالات والوساوس كل هذه طلبا للدنيا وتكسبا
للرياسة من غير ورع ولا تقوى من الله واولئك هم وقود النار في
الآخرة فاي فخر لكم فيه واما قضاتكم وعدولكم والمزكون لكم فهم
اظلم وازهى وابطر واشر واسوأ من الفراعنة والجبابرة وذلك انك
تجد الواحد منهم قبل الولاية قاعدا بالغدوات في مسجد حافظا الصلوة
مقبلا على شانه يمشي بين جيرانه على الارض هونا حتى اذا ولي القضاء
والحكم تراه راكبا بغلة فارهة وحمارا مصريا مسرجا بموكب وغاشية
يحملها السودان قد ضمن القضاء من السلطان الجائر بشيء يؤديه اليه

من اموال اليتامى في ارتفاع الوقوف ويحكم بين المتخاصمين بالصلح
مع عدم التراضي في ثبوت حق احدهما على الآخر ويلجئهم بذلك
قهرا وغلبة للمحاماة واخذ السحت والبواطيل والرشى ويرخص لهم
في الخيانات والشهادات الزور وترك اداء الامانات في الودائع فاولئك
هم الذين ذكر الله تعالى ذمهم في التورىة والانجيل والقرآن فويل لهم
ولمن اغتر بهم وبافعالهم واما خلفاؤكم الذين زعمتم انهم ورثة
الانبياء عليهم السلام فكفى في وصفهم ما قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ما من نبوة في قوم لا يستخلفها الجبروتية
فيسمون باسم الخلافة النبوية ويتسيرون بسيرة الجبابرة وينهون عن
منكرات الامور ويرتكبونهم كل محظور ويقتلون اولياء الله واولاد
الانبياء ويسبونهم ويغصبونهم على حقوقهم ويشربون الخمور
ويبادرون الى الفجور اتخذوا عباد الله خولا وايامهم دولا واموالهم
مغنما وبدلوا نعمة الله كفرا واستطالوا على الناس افتخارا ونسوا امر
المعاد وباعوا الدين بالدنيا والآخرة بالاولى فويل لهم مما كسبت

ایدیهم وویل لهم مما یکسبون وذلک انه اذا ولی احد منهم اولا
یقبض علی من تقدمت له خدمة لآبائه واسلافه فازال نعمهم
وربما قتل اعمامه واخوته وبنی عمه وابناء اخوته واقرباءه وربما
کحّلهم باميال النار وحبسهم او نفاهم او تبرّأ منهم وکل ذلک یفعلون
بسوء ظنهم وقلة یقینهم بما قدّر الله تعالی لهم ومخافة ان یفوتهم
المقدور ورجاء ان ینالوا ما لیس فی المقدور وکل ذلک حرصا علی طلب
الدنیا وشدة رغبة فیها وشحّا علیها وقلة رغبة فی الآخرة وقلة یقین
بجزاء الاعمال فی الآخرة والمعاد ولیست هذه الخصال من شیم
الاحرار ولا فعل الکرام فافتخارک ایها الانسی علی الحیوانات بذکر
امرائکم وملوککم وسلاطینکم وخلفائکم فهو علیک لا لک وادعاؤکم
علینا العبودیة ولانفسکم الربوبیة باطل وزور وبهتان اقول قولی
هذا واستغفر الله لی ولکم ولما فرغ الببغا زعیم الجوارح من کلامه
قال الملک لمن حوله من حکماء الجن والانس اخبرونی من الذی
یحمل الی الارضة ذلک الطین الذی به تبنی علی نفسها تلک الازاج

والعقود مثل الرّواق والدّهاليز وهي دابّة ليس لها رجلان تعدو بهما ولا جناحان تطير بهما فقال رجل من العبرانيّين نعم ايّها الملك سمعنا انّ الجنّ تحمل اليها ذلك الطين مكافاةً لها على ما أسندت اليها من الاحسان في اليوم الذي اكلت منسأة سليمان بن داود فخرّ وعلمت الجنّ بموته وهربت ونجت من العذاب المهين فقال الملك لمن حوله من علماء الجن ماذا تقولون فيما ذكر فقالوا لسنا نعرف هذا الفعل من الجن لانّه ان كانت الجنّ تحمل اليها هذا الطين والماء والتراب فهي اذاً بعدُ في العذاب المهين لانّ سليمان لم يكن يسومها شيئاً سوى حمل الطين والماء والتراب في اتّخاذ البلدان. فقال الفيلسوف اليوناني عندنا ايّها الملك من ذلك علم غير ما حكى هذا العبراني فقال الملك أخبرنا ما هو فقال نعم ايّها الملك انّ هذه الدابّة طريفة الخلقة عجيبة الطبيعة وذلك انّ طبيعتها باردة جدّاً وبدنها متخلخل منفتح المسامّ يتداخلها الهواء ويجمد من شدّة برد طبيعتها ويصير ماءً ويترشّح على ظاهر بدنها ويقع عليها غبار الهواء دائماً فيبتلّ ويجتمع شبه الوسخ فهي تجمع ذلك من بدنها وتبني على نفسها تلك الازاج

كِنًّا لها من الآفات ولها مِشفرانِ حادّانِ مثل السواطير تَقرِض بهما الخشب والحبّ والثمر والنبات وتثقُبُ الآجُرّ والحجارة فقال الملك للصُّرصر هذه الدابّة من الهوامّ وانت زعيمها فماذا تقول فيما قال اليونانى فقال الصُّرصر صدَقَ فيما قال ولكن لم يتِمّ الوصف ولم يفرُغ من الوصف فقال الملك تمِّمه انت قال نعم فانّ الخالق عزّ وجلّ لمّا قدّر اجناس الخلائق وقسَمَ بينهم المواهبَ والعطايا عدلَ فى ذلك بينها بحكمته ليتكافاء و يتساوى عدلًا منه وانصافًا فمن الخلق ما وهب له جُثّةً عظيمةً و بِنيةً قويّةً ونفسًا ذليلةً مهينةً مثل الجمل والفيل ومنها ما وهب له نفسًا قويّةً عزيزةً عليمةً حكيمةً وبنيةً ضعيفةً وجُثّةً صغيرةً ليتكافأ المواهبُ والعطايا عدلًا من الله تعالى وحكمةً قال الملك للصرصر زدنى فى البيان قال نعم الا ترى ايُّها الملك الى الفيل مع كِبَر جُثّتِه وعِظَمِ خِلقتِه كيف هو ذليلُ النفس منقادٌ للصبىّ الراكب على كتفَيه يصرِفه كيف يشاء والم تر الى الجمل مع عظم جُثّته وطول رقبته كيف ينقادُ لمن جذَبَ خِطامه ولو كانت فارةً او خُنفُساءَ والم تر الى العقرب الجرّارة من الحشرات الصِّغار الكروزِ[1] التى هى اصغر منها اذا ضربت الفيل بحُمَتها كيف تقتُلُه وتُهلكه كذلك هذه الارضة وان كان لها جثّة

[1] كروز بضمّتين جمع كارز بمعنى درآينده در چيزى و پنهان شونده م ب - وخزنده -

صغيرة وبنية ضعيفة فانّ لها نفسا قوية وهكذا حكم سائر الحيوانات
الصغار الجثة مثل دود القز ودود الذرّة والعنكبوت وزنابير النحل
فانّ لها انفسا علّامة حكيمة وان كانت اجسادها صغارا وبنيتها ضعيفة
قال الملك فما وجه الحكمة فى ذلك فقال الخالق عزوجل علم انّ البنية
القويّة والجثة العظيمة لا تصلح الّا للكدّ والعمل الشاق وحمل الاثقال
فلو قرن بها انفسا كبارا لما انقادت للكدّ والعمل الشاق واما الجثث
الصغار والانفس الكبار العلّامة فانها لا تصلح الا للحذق فى الصنائع مثل
انفس النحل ودود القزّ والذرة وامثالها قال الملك زدنى فى البيان قال
نعم انّ الحذق فى الصنعة هو ان لا يدرى كيف عمل الصانع صنعته
ومن ايّ شئ يعمل مثل صناعة النحل لانّه لا يدرى كيف تبنى منازلها
وبيوتها مسدّسات من غير فركار ولا مسطرة ولا يدرى من اين
يجمع العسل وكيف يحمله وكيف يميّزه فلو كانت لها جثث كبار لبان ذلك
ورُئى وشوهد وادرك وهكذا حكم دود القزّ لو كانت له جثة عظيمة
مشاهده ديدن و معاينه كردن ١٢ م ب
لرئى كيف يمدّ ذلك الخيط الدقيق ويغزله ويفتله وكذلك حكم بناء الارضة
لو كانت لها جثة عظيمة لرئى كيف تبلّ الطين وكيف تبنى فاخبرك
ايها الملك انّ الخالق عزوجل قد ارى الدلالة على قدرته للمتفلسفة من
بنى ادم المنكرين لايجاد العالم لا من هيولى موجودة من صناعة النحل فى اتخاذها البيوت من الشمع

وجمعها المقوت من العسل من غير هيولى موجودة فان زعمت الانس
انها تجمع ذلك من زهر النبات و ورق الاشجار فلم لا يجمعون نحن منها شيئا
مع علمهم و زعمهم بان لهم القدرة و الفلسفة وان كانت تجمع من وجه
الماء ومن جو الهواء فلم لا يرون منها شيئا و لا يدرون كيف تجمع ذلك
و تحمله و تميز و تبني و تحرز و هكذا ارى الخالق قدرته بجبابرتهم الذين
طغوا و بغوا بكثرة نعم الله لديهم مثل نمرود الجبار بان قتله البق وهو اصغر
دابة من الحشرات وهكذا ايضا فرعون لما طغى و بغى على موسى ارسل
عليه جنودا من الجراد واصغر من الجراد وهو القمل و قهره بها فلم
يعتبر و لم ينزجر و هكذا لما جمع الله لسليمان الملك و النبوة وشدد ملكه
و سخر له الجن و الانس و قهر ملوك الارض و غلبهم و شكت الانس و الجن
في امره وظنت ان تلك بحيلة منه وقوة وحول له مع انه قد نفى هو ذلك
عن نفسه بقوله هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام أكفر فلم ينفعهم قوله
ولم يزل الشك من قلوبهم في امره حتى بعث الله هذه الارضة فاكلت
منسأته وخر على وجهه في محرابه و لم يجسر على ذلك احد من الجن
و الانس هيبة منه واجلالا حتى بين الله قدرته ليكون عظة
لملوكهم الجبابرة الذين يفتخرون بكبر اجسامهم و عظم جثتهم

زهرة بالفتح و بحرکت شکوفه گیاه یا شگوفه زرد زهر بحذف تا جمع ازهار شده ازاهیر جمع الجمع م ب - انزجار باز ایستادن - ص م.

وشدة صولتهم ثم مع هذه الحال كلها لا يتعظون ولا ينزجرون بل
يلحون ويتمردون ويفتخرون علينا بسلوكهم الذين هم صرعى بأيدي
ضعفائنا والصغار من ابناء جنسنا واما دود الدرة فهي اصغر حيوان
البحر بنية واضعفها قوة والطفها جثة واكثرها علما ومعرفة وذلك انها
تكون في قعر البحر مقبلة على شأنها في طلب قوتها حتى اذا حان وقت من
الزمان صعدت من قعر البحر الى ظهر سطح الماء في يوم المطر فتفتح اذنين
لها شبه السفطين فتقطر فيهما من مياه المطر حبات فاذا علمت بذلك
ضمت تينك السفطين ضما شديدا اشفاقا ان يترشح فيهما من
ماء البحر المالح ثم تنزل برفق الى قعر البحر كما كانت بديا وتمكث هناك
منضمة الصدفين الى ان ينضج ذلك الماء وينعقد فيه الدر فأي
عالم من علماء الانس يعمل مثل هذا اخبروني ان كنتم عالمين وقد
جعل الله تعالى في جبلة نفوس الانس محبة لبس الحرير والديباج
والابريسم وما يتخذ منها من اللباس اللين الحسن الذي هو كله من
لعاب هذه الدودة الصغيرة الجثة الضعيفة البنية الشريفة النفس
وجعل في ذوقهم الذ ما يأكلون العسل الذي هو بصاق هذا الحيوان

الالحاح سؤال و مبالغه کردن در کاری [illegible] جوال یا مانند [illegible]

[illegible]

الصغير الجثة الضعيف البنية الشريف النفس الحاذق فى الصنعة
وهو النحل واحسن ما يوقدون فى مجالسهم الشمع الذى هو من بناء هذه
الحيوان ومكتسبه وجعل ايضا افخر ما يتزيّنون به الدرّ الذى هو يخرج
من جوف هذه الدودة الصّغيرة الجثة الشريفة النفس ليكون دلالةً
على حكمة الصانع الحكيم الخبير ليزدادوا به معرفةً ولنعمائه شكرًا
وفى مصنوعاته فكرةً واعتبارًا ثم مع هذه كلها عنها معرضون غافلون
ساهون لاهون طاغون باغون فى طغيانهم يعمهون ولانعامه كافرون
ولالائه جاحدون ولصنعه منكرون وعلى خلقه زارون وعلى ضعفائه
مفتخرون متعدّون جائرون ظالمون فلمّا فرغ الصرصر الذى هو زعيم
الهوامّ من كلامه قال الملك بارك الله فيك من حكيم ما اعلمك ومن
فيلسوفٍ ما احكمك ومن خطيب ما ابلغك ومن موحّد ما اعرفك بربّك
ومن ذاكر شاكر لانعامه ما افضلك ثم قال الملك للانسى قد سمعتم ما قال و
فهمتم ما اجاب فهل عندكم شئ آخر قال نعم خصال أخر ومناقب
تدلّ على انّا ارباب وهم عبيد لنا قال ما هى اذكرها قال وحدانيّة صورتنا
وكثرة صورها واختلاف اشكالها لانّ الرياسة والربوبيّة بالوحدة
اشبه والعبوديّة بالكثرة اشبه فقال الملك للجماعة ماذا ترون فيما

ايقاد آتش افروختن وگذاشتن م ب - عمه بالفتح سرگشته وحیران شدن وبفتحتین سرگشتگی وحیرانی ودوده بودن سمع - قوله تعالى فى طغيانهم يعمهون م ص ز - لائه بالکسر خشم وعتاب نمودن وعیب کردن ضرب ص -

قال وذكر فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة فيما قال ثم تكلم زعيم الطيور وهو الهزار فقال صدق ايها الملك فيما قال ولكن نحن وان كانت صورنا مختلفة كثيرة فنفوسنا واحدة وهؤلاء الانس وان كانت صورهم واحدة فان نفوسهم كثيرة مختلفة قال الملك وما الدليل على ان نفوسهم كثيرة مختلفة قال كثرة ارائهم واختلاف مذاهبهم وفنون دياناتهم وذلك انك تجد فيهم اليهود والنصارى والصابئين والمجوس والمشركين وعبدة الاصنام والنيران والشمس والقمر والكواكب والنجوم وغيرها وتجد ايضا اهل الدين الواحد مختلفة المذاهب في الاراء مثل الاراء المختلفة التي كانت في قدماء الحكماء ففي اليهود سامري وعنانى وجالوتي وفي النصارى نصطوري ويعقوبي وملكائي وفي المجوس

زرادشتی وزروانی وخرمی ومزدکی وبهرامی ومانوی وفی ارباب النحل وبیضانی
وسمنی وفی اهل الاسلام خارجی وناصبی ورافضی ومرجی وقدری وجهمی و
معتزلی واشعری وشیعی وسنی وغیرهؤلاء من المشبهة والملحدین
والمشککة فی دین وانواع الکافرین ومن شاکل آراؤهم هذه الآراء

[illegible]

[illegible]

والمذاهب الذين يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا ونحن من هذه
كلها براء مذاهبنا واحدة واعتقادنا واحد وكلنا موحدون مؤمنون
مسلمون غير مشركين ولا منافقين ولا فاسقين ولا مرتابين ولا شاكين
ولا متحيرين ولا ضالين ولا مضلين نعرف ربنا وخالقنا ورازقنا ومحيينا
ومميتنا نسبحه ونقدسه ونهلله ونكبره بكرة وعشيا ولكن هؤلاء الانس
لا يفقهون تسبيحنا فقال الزعيم الفارسي ونحن ايضا هكذا نقول ربنا
واحد وخالقنا واحد ورازقنا واحد ومحيينا ومميتنا واحد لا شريك له
فقال الملك فلم تختلفون في الاراء والمذاهب في الديانات والرب واحد
قال لان الديانات والاراء والمذاهب انما هي طرقات ومسالك ومجاز و
وسائط ووسائل والمقصود المطلوب واحد من اي الجهات توجهنا
فثم وجه الله قال فلم يقتل بعضكم بعضا ان كان اهل الديانات كلهم
قصدهم هو التوجه الى الله فقال المستبصر الفارسي نعم ايها الملك ليس
من اجل الدين لانه لا اكراه في الدين لكن من اجل سنة الدين الذي هو الملك
فقال كيف ذلك بينه قال ان الدين والملك توأمان لا يفترقان ولا قوام
لاحدهما الا باخيه غير ان الدين هو الاخ المقدم والملك الاخ المؤخر المعقب

[illegible]

فلابد للملك من دين يتديّن فيه الناس ولابد للدين من ملك
يأمر الناس باقامة سُننه طوعاً او قهراً فلهذه الأدلة يقتل اهل الديانات
بعضهم بعضاً لطلب المُلك والرياسة كل واحد منهم يريد انقياد الناس
اجمع لدينه ومذهبه واحكام شريعته وانا اخبر الملك وفقه الله لفهم
الحقائق واذكره بشئ بيّن لاشك فيه قال الملك ماذاك قال ان قتل الانفس
سنة في جميع الديانات والملل والدول كلها غيران قتل النفس في الدين
هوان يقتل طالب الدين نفسه وفي سنة الملك هوان يقتل طالب الملك
غيره فقال الملك اما قتل الملوك غيرهم في طلب الملك فبيّن ظاهر واما
قتل طالب الدين نفسه في السائر الديانات فكيف هو قال نعم الا ترى
ايها الملك انّ في سنّة دين الاسلام كيف هو ظاهر بيّن وذلك قول الله
عزوجل انّ اللهَ اشتَرىٰ مِنَ المُؤمِنِينَ اَنفُسَهُم وَاَموالَهُم بِاَنَّ لَهُمُ الجَنّةَ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقتُلُونَ وَيُقتَلُونَ وَعداً عَلَيهِ حَقّاً فِي التَّورٰيةِ وَالانجِيلِ
وَالقُرآنِ ثم قال فَاستَبشِرُوا بِبَيعِكُمُ الَّذِي بَايَعتُم بِهٖ وقال انّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهٖ صَفّاً كَاَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرصُوصٌ وقال في سُنّة التورية
فَتُوبُوا اِلىٰ بَارِئِكُم فَاقتُلُوا اَنفُسَكُم ذٰلِكُم خَيرٌ لَّكُم عِندَ بَارِئِكُم وقال المسيح في سنّة
الانجيل مَن اَنصَارِي اِلَى اللهِ قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحنُ اَنصَارُ اللهِ فقال لهم المسيح

تديّن بتشديد يای مضموم راستکار و دیندار شدن م ب. بیع بایعه باکیر گر خریدو فروخت کردن و بیعت کردن م ب. مرصوص بنیاد استوار م ب.
حواری بتشدید یا خویش و گازر و یاری دهنده و یاری دهنده پیامبر و حواریون یاران مسیح علیه السلام حواریا زنان شهر بدان جهت که سپید باشند م ب ص.

استعدوا للموت والصلب ان كنتم تريدون ان تنصروني فتكونون معي
في ملكوت السماء عند ابي وابيكم والا فلستم في شيء مني فقتلوا وارتدوا عن دين
المسيح وهكذا يفعل البراهمة من اهل الهند يقتلون انفسهم ويحرقون
اجسادهم طلبا للدين ويرون ويعتقدون ان اقرب قربات الى المولى
عز وجل ان يقتل التائب جسده ويحرق بدنه ليكفر عنه ذنوبه يقينا منهم
بالمعاد وهكذا يفعل المتألهة من الحكماء والثنوية تمنع انفسها الشهوات
وتحمل عليها ثقل العبادات حتى يقتلها ويخلصها من دار البلاء والهوان
وعلى هذا القياس يوجد حكم سنن الديانات في قتل النفوس من فنون
العبادات واحكام الشرائع كلها وضعت لخلاص النفوس وطلب النجاة
من نار جهنم والفوز بالوصول الى نعيم الآخرة دار القرار واخبرك ايها الملك
واذكر ان في اهل الديانات والمذاهب الاخيار والاشرار ولكن شر الاشرار من لا يؤمن بيوم
الحساب ولا يرجو ثواب الحسنات ولا يخاف مكافاة السيئات ولا يقر بوحدانية
الصانع البارئ الحكيم الخلاق الرزاق المحي المميت المعيد الذي اليه المرجع
والمصير فلما سكت الزعيم الفارسي قام الزعيم الهندي وقال نحن بنو آدم
اكثر الحيوانات عددا واجناسا وانواعا واشخاصا وحصل لنا من تصانيف

احوال الزمان و تغيرات الدول تجارب ومآرب وعجائب قال الملك كيف
ذلك بيّنه قال لان الرُّبع المسكون من الارض يحتوى على نحو من تسع
عشرة الف مدينة مختلفة الامم الكثيرة العدد الذى لا يحصى ولا يعد فمن
تلك الامم التى لا يحصى عددها اهل الصين واهل الهند واهل السند
واهل الزنج واهل الحجاز واهل اليمن واهل الحبشة واهل النجد واهل بلاد
نوبة وبلاد مصر وبلاد الصعيد وبلاد الاسكندرية واهل بلاد برقة
واهل القيروان واهل بلاد افريقية واهل طنجة واهل بلاد برطانية واهل

[illegible]

[illegible]

بلاد الجزائر الخالدات واهل بلاد الاندلس وبلاد الرومية وبلاد قسطنطينية
وبلاد كله وبلاد البربر وبلاد ميافارقية وبلاد ترجان وبلاد اذربيجان
وبلاد نصيبين وبلاد ارمينية وبلاد الشام وبلاد الكرج واهل بلاد نوبان
وبلاد الدياران وبلاد العراق وبلاد ماهين وبلاد خوزستان وبلاد الجبال وبلاد
ختلان وبدخشان وديلمان وطبرستان وبلاد جرجان وبلاد جيلان
وبلاد نيسابور وبلاد كرمان وكابلستان وملتان وبلاد سجستان
وبلاد ماه واهل بلاد غور وساوان وباميان وطخارستان وبلاد خراسان

وبلاد بلخ واهل بلاد ماوراء النهر وبلاد خوارزم واهل بلاد جاج وفرغانه
واهل بلاد كيمال وبلاد خاقان وبلاد سبستان واهل بلاد قفرين وبلاد
خرخيز وبلاد تبت واهل بلاد ياجوج وماجوج واهل الجزائر والجبال .
والفلوات السواحل هذا سوى القرى والسوادات والاعراب والاكراد
واهل البوادى والبرارى والجزائر والسواحل والفيافى والآجام واهل بلاد شا
كلها امم الانس من بنى آدم مختلفة الوانهم والسنتهم واخلاقهم وطباعهم
وآراؤهم ومذاهبهم وصنائعهم وسيرهم ودياناتهم لا يحصى عددهم
الا الله عز وجل الذى خلقهم وانشأهم ورزقهم يعلم اسرارهم ومستقرهم
ومستودعهم كل فى كتاب مبين فكثرة عددهم واختلاف احوالهم و
فنون تصاريف امورهم وعجائب مآربهم تدل على انهم افضل من
غيرهم واكرم ممن سواهم من اجناس الخلائق التى فى الارض من الحيوانات
جميعا وانهم ارباب الحيوانات جميعا عبيد لهم ومماليك ولنا فضائل
أخر ومناقب شتى يطول شرحها اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم
فلما فرغ الانسى من كلامه نطق عند ذلك الضفدع فقال الحمد لله الكبير

المتعال العلي القهار العزيز الجبار خالق الانهار الجارية العذبة المياه والبحار
الزاخرة المرّة المالحة البعيدة القعور الواسعة الاقطار ذوات الامواج
والهيجان معدن الدرّ والمرجان الذي خلق في اعماق قرارها المظلمة
وامواجها المتلاطمة اصناف الخلائق ذوات الفنون والطرائق فمنها
ذوات الجثث العظام والهياكل الجسام قد البس بعضها الجلود الثخان
والفلوس المنضدة الصلاب في الاصداف المجعدة الزلاف ومنها كثيرة الارجل
الدبابة ومنها ذوات الاجنحة الطيارة ومنها ذوات البطون الحفيشة
المنسابة ومنها ذوات الرؤس الكبار والافواه المفتحة والعيون الرافة
والاشداق الواسعة والاسنان القاطعة والمخالب الحداد والاجواف الرحيبة
والاذناب الطويلة والحركات الخفيفة والسباحة السريعة ومنها صغار
الجثث ملس الجلد بلا آلة وادوات قليلة الحس والحركات كل ذلك لاسباب
وعلل لا يعرف ولا يعلم كنه معرفتها الا الذي خلقها وصورها وانشأها
ورزقها واكملها وابلغها الى اقصى مدى غاياتها ومنتهى نهاياتها ويعلم
مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين لا لمخافة غلط والاحتراز
من النسيان لكن لوضوح وبيان ثم قال الضفدع قد ذكر هذا الانسي

ايها الملك السعيد اصناف بنى آدم وعدد طبقاتهم ومراتبهم
وافتخر بها على الحيوانات فلو انه رأى اجناس حيوانات الماء وشاهد
صور انواعها وغرائب اشكالها واشخاصها وظرائف فنون هياكلها
لعاين العجائب وصغر فى عينيه ما ذكر من كثرة اصناف بنى آدم والامم
الكثيرة التى ذكر انها فى المدن والقرى والبرارى والبلدان فى ذلك ان فى الربع
المسكون من الارض نحوا من اربعة عشر بحرا كبارا منها بحر الروم وبحر جرجان
وبحر كيلان وبحر القلزم وبحر الفارس وبحر الهند وبحر السند وبحر الصين
وبحر يأجوج وبحر الاخضر وبحر الغرب وبحر الشمال وبحر الحبشة وبحر الجنوب
وبحر الشرقى وفى هذا الربع المسكون ايضا نحو من خمس مائة انهار صغار
ونحو من مائتى انهار طوال مثل جيحون ودجلة والفرات ونيل مصر ونهر
الكر والرس باذربيجان وهارمند بسجستان وما شاكل هذه الانهار
طول كل واحد منها من مائة فرسخ الى الف فرسخ واما الآجام والغدران
والبطائح والانهار الصغار والسواقى فهى مما لا يعد ولا يحصى وفى كل هذه
من اجناس السموك والسرطانات والكراديك والسلاحف والتنانين

والكواسج والدلافين والتماسيح وانواع اخر مما لا تعد ولا تحصى و
لا يعلمها الا الخالق الكل وقد قيل انها سبعمائة صورة جنسية سوى
انواعها واشخاصها وفي البر نحو من خمسمائة صورة جنسية سوى
نوعيتها وشخصيتها من اجناس الوحوش والسباع والبهائم والانعام
والحشرات والهوام والطيور والجوارح وغيرها من الطيور الانسية
وكل هذه عبيد الله ومماليك له خلقهم بقدرته وصورهم بعلمه و
انشأهم ورباهم ورزقهم ويحفظهم ويرعاهم ولا يخفى عليه خافية
من امورهم يعلم مستقرهم ومستودعهم كل في كتاب مبين ثم قال الضفدع
فلو تأملت واعتبرت ايها الانسي فيما ذكرت لك لعلمت وتبين لك ان افتخارك
بكثرة بني ادم وعدد صنوفهم وطبقاتهم لا يدل على انهم ارباب وغيرهم عبيد لهم البتة

فصل

ولما فرغ الضفدع من كلامه قال حكيم من الجن ذهب عليكم يا معشر بني ادم
ويا معشر الحيوانات الارضية ذوي الاجسام الثقيلة والجثث الغليظة والاجرام
ذوات الابعاد الثلثة من ساكني البر والبحر والجبل وخفي عنكم معرفة كثرة الخلائق
الروحانية والصور النورانية والارواح الخفيفة والاشباح اللطيفة والنفوس
البسيطة والصور المفارقة التي مسكنها في فسحة الاطباق والسموات وسيرانها

خافیة پنهان نقیض علانیة و پنهان و پوشیده خوافی ج م ب . سریان بفتحتین رفتن چیزی در جمیع اجزای چیزی م م ب -

في فضاء سعة عالم الارواح والافلاك من اصناف الملائكة الروحانيين
والكروبيين وحملة العرش اجمعين وما في سعة كرة الاثير من الارواح النارية
وما في سعة كرة الزمهرير من قبائل الجن واحزاب الشياطين وجنود ابليس اجمعين
فلو انكم يا معشر الانس ومعشر الحيوانات عرفتم كثرة اجناس هذه الخلائق التي
ليست باجسام ذوات اركان ولا باجرام ذوات ابعاد وعلمتم كثرة انواعها
وضروب صورها وعدد اشكال اشخاصها لصغر في عينكم كثرة اجناس
الحيوانات الجسمانية والانواع الجرمانية والاشخاص الجزئية وذلك ان مساحة
كرة الزمهرير تزيد على مساحة سعة البر والبحر اكثر من عشرة اضعاف وهكذا
سعة كرة الاثير تزيد على سعة كرة الزمهرير اكثر من عشرة اضعاف وهكذا سعة
كرة فلك القمر تزيد على سعة كرة الجميع عشرة اضعاف وهكذا النسبة فلك عطارد
الى فلك القمر وعلى هذا المثال حكم سائر الافلاك المحيط بعضها ببعض الى
اعلى الفلك المحيط وكلها مشتمل فضاؤها وفسحات سعتها من الخلائق
الروحانية حتى انه ليس فيها موضع شبر الا وهناك جنس من الخلائق الروحانية
كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين سئل عن قوله تعالى وما يعلم
جنود ربك الا هو فقال عليه وآله السلام ما في السموات السبع موضع شبر
الا وهناك ملك قائم او راكع او ساجد لله تعالى ثم قال الجليل فلو تفكرتم معشر الانس

كروبي بالفتح وتخفيف الراء وتشديد الياء مهتر فرشتگان كروبيون ج م ب ـ حملة بفتحات جمع حامل يقال هم حملة العرش وحملة القرآن ص ـ اثير بالفتح بمعنى عالي وبلند وبمناسبت بلندي فلك را گويند وبمعنى كره اثير ميگيرند چرا كه كره نار بلندترين عناصر ست غ ـ احزاب جمع حزب بمعنى گروه وگروه مردم م ب ـ شبر بالكسر يك بدست وآن ما بين سر ابهام وسر خنصر ست ومذكر هم آيد اشبار ج م ب ـ بدست بكسر

ومعشر الحيوانات فيما ذكرت لعلمتم بانكم اقل الخلائق عددا و ادونها مرتبة و منزلة
وافتخارك ايها الانسي بالكثرة ليست بدليل على انكم ارباب و غيركم عبيد لكم بل
كلنا عبيد الله تعالى وجنوده ورعيته وسخر بعضنا لبعض كما اقتضت
حكمته واوجبت ربوبيته فله الحمد على ذلك و على سابغ نعمه كثيرا. ولما
فرغ حكيم الجن من كلامه قال الملك قد سمعنا ما ذكرتم معشر الانس و افتخرتم به
وقد سمعتم الجواب فهل عندكم شيء آخر غير ما ذكرتم ها توا برهانكم ان كنتم
صادقين او ردوه وبينوه فقام عند ذلك الخطيب الحجازي المكي المدني
فقال نعم ايها الملك لنا فضائل اخر ومناقب حسان تدل على انا ارباب و هذه
الحيوانات عبيد لنا ونحن ملاكها ومواليها قال الملك ما هي قال مواعيد ربنا لنا بالبعث
والنشور والخروج من القبور وحشر يوم الدين والجواز على الصراط المستقيم ودخول
الجنان من بين سائر الحيوانات وهي الفردوس وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة عدن
وجنة المأوى ودار السلام ودار القرار ودار المقامة ودار المتقين وشجرة طوبى

[illegible]

وعين السلسبيل وانهار من خمر وعسل ولبن وماء غير آسن وبالدرجات في القصور
وتزويج الحور العين ومجاورة الرحمن ذي الجلال والاكرام التنسم من الروح والريحان
كانها مذكور في القرآن في نحو من سبعمائة آية وكل ذلك بمعزل عنه هذه الحيوانات
فهذا دليل بانا ارباب وهؤلاء عبيد لنا ولنا مناقب اخر غير ما ذكرنا اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم فقام عند ذلك زعيم الطيور وهو الهزار دستان
فقال نعم ان القول كما قلت ايها الانسي ولكن اذكر ايضا ما اوعدتم به يا معشر الانس
من عذاب القبر وسوال منكر ونكير واهوال يوم القيامة وشدة الحساب والوعيد
بدخول النيران وعذاب جهنم والجحيم والسعير ولظى وسقر والحطمة والهاوية
وسرابيل من قطران وشرب الصديد والغساق واكل شجرة الزقوم ومجاورة

مالك الغضبان سادن النيران وجوار الشياطين وجنود ابليس اجمعين وما هو
مذكور في القرآن الى جنب كل آية من الوعد آية من الوعيد كل ذلك لكم دوننا
ونحن بمعزل عن جميع ذلك كما لم نوعد بالثواب لم نوعد بالعقاب وقد رضينا
بحكم ربنا لا لنا ولا علينا وكما رفع عنا حسن الوعد صرف عنا خوف الوعيد
وتكافأت الادلة بيننا واستوت الاقدام فما لكم والافتخار فقال الحجازي
وكيف تساوت الاقدام بيننا وبينكم ونحن على اي حال كانت باقون ابد الابدين
ودهر الداهرين ان كنا مطيعين فنكون مع الانبياء والاوصياء والائمة
والاولياء والسعداء والحكماء والاخيار والفضلاء والابدال والاوتاد
والابرار والزهاد والعباد والصالحين والعارفين والمستبصرين واولي الابصار
واولي الحجى واولي النهى والمصطفين الاخيار الذين هم بالملائكة يتشبهون
والى الخيرات يتسابقون والى لقاء ربهم يشتاقون وفي جميع اوقاتهم واحوالهم
عليه مقبلون ومنه يسمعون واليه ينظرون وفي عظمته وجلاله يتفكرون
وفي جميع امورهم عليه يتوكلون واياه يسألون ومنه يطلبون واياه يرجون
وهم من خشيته مشفقون ولو كنا مردودين نخلص بشفاعة الانبياء عليهم السلام

خصوصا بشفاعة سيدنا محمد عليه السلام وبعد ذلك نكون باقين
في الجنة مع الحور والغلمان ويخاطبوننا الملائكة بقولهم سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين وانتم يا معشر الحيوانات بمعزل عن جميع ذلك لانكم
بعد المفارقة لا تبقون فقال زعماء الحيوانات حينئذ وحكماء الجن باجمعهم
يا معشر الانس والآن جئتم بالحق ونطقتم بالصواب وقلتم الصدق ولان
بامثال ما ذكرتم يفتخر المفتخرون وبمثل اعمالهم فليعمل العاملون وفي مثل
سيرهم واخلاقهم وادابهم والعلوم المتفننة لهم يرغب الراغبون
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولكن خبّروا يا معشر الانس عن اوصافهم
وبيّنوا لنا سيرتهم وعرّفونا طرائق معارفهم ومحاسن اخلاقهم
وصالح اعمالهم ان كنتم تعلمون واذكروها ان كنتم بها عارفين فسكتت
الجماعة حينئذ ساعة يتفكرون فيما سألوا عنه فلم يكن عند احد
جواب فقام عند ذلك الخبير الفاضل الزكي العابد المستبصر الفارسي
النسبة العربي الدين الحنفي الاسلام العراقي الادب العبراني المخبر المسيحي
المنهاج الشامي النسك اليوناني العلوم الهندي التعبير الصوفي
الاشارات الملكي الاخلاق الرباني الرأي الالهي المعارف فقال الحمد لله

حنیف مایل از هر دین باطل بسوی دین اسلام ... اشتقاق ... از حنف بحرکه ... ابو حنیفه کنیت ... نعمان بن ثابت

[illegible]

رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله
على النبي محمد وآله اجمعين وقال اما بعد ايها الملك العادل لما بان وتبين
في حضورك صدق ما ادعى جماعة الانس وظهر عندك ان من هؤلاء الجماعة
قوما هم اولياء الله وصفوته من خلقه وخيرته من بريته وان لهم
اوصافا حميدة وصفاتا جميلة واعمالا زكية وعلوما مفننة ومعارف
ربانية واخلاقا ملكية وسيرا عادلة قدسية واحوالا عجيبة قد كلت
السن الناطقين عن ذكرها وقصرت اوصاف الواصفين لها عن كنه
صفاتها واكثر الذاكرون في وصفهم وطول الواعظون الخطب في محاسن
الذكر عن بيان طريقهم ومحاسن سيرهم ومكارم اخلاقهم طول ازمانهم
ودهورهم ولم يبلغوا كنه معرفتها فما يأمر الملك العادل في حق هؤلاء
الغرباء من الانس وهؤلاء الحيوانات العبيد لهم فامر الملك ان تكون
الحيوانات باجمعهم تحت اوامرهم ونواهيهم ويكونوا منقادين للانس
فقبلوا مقالته ورضوا بذلك وانصرفوا آمنين في حفظ الله تعالى
وامانه وانت يا اخي فاعلم علما يقينيا بان تلك الاوصاف التي غلبت
الانس على طبقات الحيوانات حضور ملك الجن هي التحقق بالعلوم

والمعارف التی اوردناها فی احد وخمسین رسالة باوجز ما یمکن
واقرب ما یکون فی هذه الرسالة واحدة منها ونحن قد بیّنّا فی هذه
الرسالة ما هو الغرض المطلوب علی لسان الحیوانات فلا تظنّن
بنا ظنّ السوء ولا تعدّنّ مقالتنا ملعبة الصبیان ومخرفة الاخوان
لانّ عادتنا جاریة علی انّا نبیّن الحقائق بالفاظ وعبارات علی وجه
الاشارات وتشبیهات علی لسان الحیوانات ومع هذا لا نخرج
عمّا نحن فیه عسی ان یتامّل المتامّل فی هذه الرسالة ویتنبّه
من نوم الغفلة ویتّعظ من مواعظ الحیوانات وخطبهم ویتامّل
کلامهم واشاراتهم لعلّه یفوز بالموعظة الحسنة وفّقکم الله
ایها الاخوان لاستماعها وفهم معانیها وفتح قلوبکم
وشرح صدورکم ونوّر ابصارکم بمعرفة اسرارها
ویسّر لکم العمل کما فعل باولیائه واصفیائه
واهل طاعته انّه علی ما یشاء قدیر وهو حسبنا ونعم النصیر

تنبیه

اعلم ایها الاخ اللبیب ایدک الله تعالی انّی قد ذکرتُ فی الخطبة التی
اثبتها امام هذه الرسالة ان مصنف رسائل اخوان الصفا الشیخ العلامة

وجز بالفتح کوتاه از کار وسخن م از هر چیز و چیز کذ لک م ب - تنویر روشن کردن م - صفایا بالفتح برگزیدگان جمع صفی م

ابن الجلدی کما ذکرہ القاضی اسحٰق بن محمد العبدی فی بعض
مؤلّفاته ثم لا یخفاك انّی عثرت علی ما ظهر بہ انها لجماعة من
حاملی لوٓاء علو الکلام من قول عبد العلی بن محمد بن الحسین البرجندی
فی شرحه علی تحریر المجسطی و قد اختار هذا القول اصحاب رسائل
اخوان الصفا الخ بعد قول محقق الطوسی و قد ظنّ قوم انّ الارض
متحرکة بالاستدارة فلیبحث عن شانهم من اراد و الله الموفق للسداد
و فی کشف الظنون عن اسامی المحشیه الکتب و الفنون رسائل اخوان الصفا
املأها ابو سلیمان محمد بن نصر البستی المعروف بالمقدسی
و ابو الحسن علی بن هارون الزنجانی و ابو احمد النهرجوری و العوفی
و زید بن رفاعة کلهم حکماء اجتمعوا و صنّفوا الحدی و خمسین رسالة

۱ [illegible] در فارسی [illegible] بفتح اول [illegible] چون معنی [illegible]
برجند نام قریه ایست از ولایت خراسان [illegible]
۲ مجسطی بکسر میم و فتح جیم و سکون سین [illegible] نام کتابی است در علم ریاضی [illegible] اصول [illegible]

[illegible] بطلیموس [illegible] افلاک [illegible]

الخاتمة

الحمد لله الذي افتتح العام بالشهر الحرام، وخلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام، والصلوة والسلام على نبينا محمد الذي ارسله الله رحمة للانام، وعلى آله واصحابه البررة الكرام، اما بعد فلما كانت تعينت في سنة ١٢٩٢ من الهجرة القدسية هذه الرسالة اخوان الصفا للدرس في المدرسة العالية بايماء انسان عين الفضل ذي المروة والوفا، شمس المدارس والمكاتب، قمر المعالي والمناقب، صدر المدرسين والمعاونين، بدر الطالبين والمعلمين، جمال الملة والاسلام، بهجة الليالي والايام، مولانا عبد الحي وقاه الله من الغي وكان قد طبع هذه الرسالة السنية مع حل جميع اللغات الغريبة المدرس الالمعي الاديب المعلم اللوذعي الاريب المولوي ابو الطيب فاضل الدين احمد حماه الله الصمد من كل حوادث الدهر والزمان وجميع نوائب العصر والدوران غير ان صارت هذه الرسالة بين الاخوان كالعنقاء في الكتمان، فاعتنى بطبعها العبد الضعيف الحقير المسكين العاجز الفقير محمد عبد الواحد وقاه الله الواحد بطرز غريب جديد وبوضع عجيب مزيد وقد بذل الجهد مرة ثانية وكرة اخرى في تحشيتها وتصحيحها، وتكميلها وتنقيحها، ذلك الفاضل اللبيب الموصوف، والعالم الاديب المعروف، تسهيلا للمبتدئين، وتيسيرا للمتعلمين، فالمرجو من كافة الاخوان ان يتفضلوا بالصفح عما وقع فيها من الزلات والنسيان، قد حصل الفراغ من طبعها في سنة ١٣١١ في يوم الجمعة لسابع عشر ذي الحجة من الهجرة القدسية صلى الله على سيدنا نبي المختار محمد وعلى آله واصحابه الاخيار

تمت

